AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO:2728
06 أكتوبر
2022 م
10 ربيع الأول
1444 هـ

معرض الكتاب .. علامة الجزيرة
كما عرفه أبناؤه وبناته.

د. أحمد الشويخات : مستقبل الموسوعة
العالمية بيد وزارتي الثقافة والتعليم .

9771319029600



الشيخ سليمان الراجحي..
المليونير ..
«الفقير».



د. مطلب النفيسة..
القانوني
" صائغ " الأنظمة.

إيران ..
ثورة الشادور.

www.alyamamahonline.com

كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

























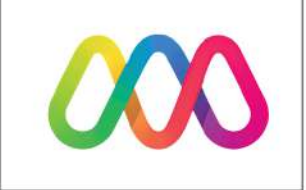


























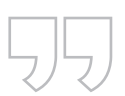






الفهرس





حراك الشارع الإيراني والظلم الذي تعرضت له فتاة ايرانية الذي كان تجسيدا للعلم الواقع على الشعب وأدى لثورة الشادور ، فرض نفسه في اجتماع التحرير ليكون موضوع الغلاف لهذا العدد عبر مقال مطول كتبته الزميلة الباحثة الجادة سالمة الموشي والذي سيكون فاتحة لعدة مقالات تتناول الشأن الإيراني.

في "ذاكرة حية" لهذا العدد يكتب الباحث القدير محمد بن عبدالرزاق القشعمي عن د. مطلب النفيسة خريج هارفارد و وزير الدولة الأسبق و أحد القيادات الإدارية التي اهتمت بالتنظيم القانوني للمؤسسات والهيئات الحكومية والذي امتاز بهدوء الطرح ورجاحة العقل كما يصفه المقربون منه.

في صفحات "فاعل خير" نعرض لسيرة الشيخ سليمان الراجحي ومؤسسات الخيرية ونشاطاتها تقديرا منا لما قدمه هذا الرجل لمجتمعه العربي والإسلامي.

ناقدنا الكبير البروفسور محمد الشنطي يعرض كتاب "حوارات النص" للأستاذ العالم عزت خطاب والذي يبحث في مقاربات الشعر العربي لشعر الآخر واشكاليات الترجمة.

الباحث الموسوعي د. سعود الصاعدي يخص اليمامة بمقال مطول عن ثقافة القهوة وطقوسها وتجليات ذلك في أدبنا الشعبي.

في "ديواننا" ننشر قصيدة يضوع منها عطر النبوة لأستاذنا عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة بمناسبة المولد النبوي .

والكاتب الأنيق أحمد الفاضل يقارب بين الفلامنكو الأسباني والرفيحي الغربي فهل يوفق في استخلاص ما يمكن أن يكون علاقة ايقاعية بينهما.

الزميل هاني الحجي يجري حوارا مع د. أحمد الشويخات عن الموسوعة الغربية العالمية وكتابه الأخير "الأمريكي الذي قرأ جلجامش" .. فيما يواصل كتاب اليمامة رواية ما بقي من مواد العدد.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2728



CONTENTS
في هذا العدد

24

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



نقل اختصاص ترخيص الاستشارات التعدينية لوزارة الصناعة..

مجلس الوزراء يرفض الانتهاكات الإيرانية لأمن العراق.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، اطلّع مجلس الوزراء على فحوى الرسائل التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظهما الله-، من أصحاب الفخامة والدولة قادة عددٍ من الدول، وتتصل بالعلاقات وسبل تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وتناول المجلس إثر ذلك، مجمل المشاركات في عددٍ من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية خلال الأيام الماضية، وما أثمرته من انتخاب المملكة عضواً في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعضواً في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، وهو ما يعكس جانباً من دورها المؤثر في المنظمات الدولية، وما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي.

مؤشرات دولية

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء نوّه بما حققته المملكة من مراكز متقدمة وغير مسبوقة في ثلاثة مؤشرات دولية، وهي مؤشر الأمم المتحدة لتطور الحكومة الإلكترونية، ومؤشر الابتكار العالمي الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومؤشرات التعليم والمعرفة بتقرير تصنيف التنافسية الرقمية الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية.

ميزانية الدولة

وأكد المجلس، أن مستهدفات الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023م تأتي استكمالاً لمسيرة العمل على تعزيز وتقوية الموقف المالي للمملكة، والمحافظة على معدلات إيجابية مرتفعة للنمو الاقتصادي، والاستمرار في تمكين القطاع الخاص وتحفيز البيئة الاستثمارية، وتنفيذ مشروعات وبرامج (رؤية 2030).

يوم المعلم

وبين معاليه أن مجلس الوزراء أشاد -بمناسبة اليوم العالمي للمعلم- الذي يأتي هذا العام بعنوان (التحول

في التعليم يبدأ بالمعلمين)، بدور المعلمين والمعلمات في عملية التحول والبناء، مقدراً جهودهم البارزة في الإسهام في تنمية المجتمع وأثرهم البالغ في الارتقاء بالعملية التعليمية والإثراء المعرفي.

استقرار العراق

واستعرض المجلس، مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، مجدداً التأكيد على الرفض التام لجميع الاعتداءات التي تهدد أمن واستقرار العراق، وعلى أهمية وقوف المجتمع الدولي أمام الانتهاكات الإيرانية كافة التي تخالف القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

قرارات المجلس

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على مذكرة تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية في مجال الطاقة.

ثانياً:

تفويض معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفنلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة النقل والاتصالات في جمهورية فنلندا للتعاون في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً:

تفويض معالي وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية ووزارة شؤون الإعلام في مملكة البحرين للتعاون في مجالي الإذاعة والتلفزيون، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:

تفويض معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس شؤون الأسرة -أو من ينيبه- بالتباحث مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين مجلس شؤون الأسرة في المملكة العربية السعودية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مجال شؤون المرأة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:

الموافقة على نقل اختصاص الترخيص لمهنتي الاستشارات الصناعية والاستشارات التعدينية والاختصاصات المتعلقة بهما، من وزارة التجارة إلى وزارة الصناعة والثروة المعدنية.

سادساً:

الموافقة على نقل ملكية مركز الزوار في موقع الفاو الأثري بمحافظة وادي الدواسر من جامعة الملك سعود إلى هيئة التراث.

سابعاً:

اعتماد الحسابين الختاميين لصندوق التنمية الصناعية السعودي، ومركز دعم اتخاذ القرار، عن عام مالي سابق.

ثامناً:

الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و (الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

ترقية المهندس/ زهير بن عبدالرحمن بن إبراهيم سقاط إلى وظيفة (وكيل أمين) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة العاصمة المقدسة.

ترقية مقرن بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن بن مقرن إلى وظيفة (مستشار أعمال أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التجارة.

ترقية سعد بن مسفر بن سعد القريني إلى وظيفة (مستشار أعمال أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

ترقية عبدالحميد بن سعيد بن علي المالكي إلى وظيفة (مستشار أعمال أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ترقية عبدالله بن حمد بن عبدالله الصقير إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الدفاع.

ترقية عبدالله بن محمد بن فهد الغفيلي إلى وظيفة (مستشار بحث ديني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمحكمة العليا.

ترقية عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الذياب إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للمؤسسة العامة للري، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



تطوير البنية التحتية للمدن وتعزيز الشراكات الاستراتيجية..

ولي العهد يُعلن إطلاق شركة «داون تاون السعودية».

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة - حفظه الله -، عن إطلاق شركة «داون تاون السعودية»، والتي تهدف لإنشاء وتطوير مراكز حضرية ووجهات متعددة ومتنوعة في أنحاء المملكة.

وستسهم الشركة في تطوير البنية التحتية للمدن، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص والمستثمرين، وذلك عبر تقديم العديد من الفرص الاستثمارية الجديدة في قطاعات الأعمال والتسوق والسياحة والترفيه والإسكان.

وستعمل شركة «داون تاون السعودية» على إطلاق مشاريعها في 12 مدينة وهي: المدينة المنورة، الخُبر، الأحساء، بريدة، نجران، جيزان، حائل، الباحة، عرعر، الطائف، دومة الجندل، وتبوك. حيث تنوي العمل على تطوير أكثر من 10 ملايين متر مربع لمشاريعها المصممة وفق الطابع الحديث والمُستمد من روح مناطق المملكة وثقافتها، ونسيجها العمراني المحلي، مع مراعاة تطبيق أحدث المعايير المعتمدة.

ويستهدف صندوق الاستثمارات العامة من خلال مشاريع «داون تاون السعودية» الإسهام في تعزيز الحركة التجارية والاستثمارية في المدن المختلفة حول المملكة، ما يزيد من جاذبيتها، ويعزز الأثر الإيجابي على الاقتصاد المحلي لها. وكذلك توفير فرص جديدة لشركات القطاع الخاص، واستحداث فرص العمل لأبناء المناطق، إلى جانب إتاحة الاستفادة من نقل الخبرات والمعرفة في عدة مجالات، حيث ستوفر المشاريع بيئة عمل متميزة تتناسب مع متطلبات الشركات ورواد الأعمال لتسهم في توسعة نطاق أعمالهم إلى مدن ومناطق أخرى في المملكة.

ويأتي إطلاق شركة «داون تاون السعودية» امتداداً وتأكيداً على جهود سمو ولي العهد لتطوير مناطق المملكة؛ بما ينسجم مع ما تتمتع به كل منطقة من ميز نسبية وتنافسية، وذلك إيماناً من سموّه بالدور الفعال الذي تقوم به اقتصادات المُدن في دعم وتعزيز الاقتصاد الوطني، وتتماشى استراتيجية الشركة مع جهود صندوق الاستثمارات العامة في تطوير وتمكين القطاعات الواعدة في المملكة، والمساهمة في تحقيق مستهدفات الصندوق لتنويع الاقتصاد السعودي وزيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

بإجماع دولي..

المملكة تحتفظ بمقعدها في مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات.

واس

بإجماع دولي فازت المملكة العربية السعودية، في انتخابات الدول الأعضاء بمجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، التي أجريت خلال الجلسة العامة لمؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات، المنعقد حالياً في العاصمة الرومانية "بوخارست"، حيث تم الاقتراع لانتخاب 48 دولة من أعضاء الاتحاد من أصل 193 دولة لتكون ضمن عضوية مجلس الاتحاد للأربع سنوات القادمة، وبذلك تمكّنت المملكة من الاحتفاظ بعضويتها في المجلس والمستمرة منذ العام 1965م، ولأكثر من 50 عاماً على التوالي.

وبهذه المناسبة، رفع معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيس مجلس إدارة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبدالله بن عامر السواحه التهنئة للقيادة الحكيمة -أيدها الله-، مؤكداً أن دعم القيادة الرشيدة مكّن المملكة في التنافسية الرقمية عالمياً، لتتصدر قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وتحظى بثقة المجتمع الدولي.

وأضاف التميمي، أن الثقة التي حظيت بها المملكة تعكس إيمان المجتمع الدولي بدورها الفاعل في الاتحاد، ومساهمتها في تحقيق أهدافه، مؤكداً التزام المملكة باستمرار دعمها للاتحاد بقطاعاته الثلاثة؛ التنمية والتقييس والراديو، إضافة إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية للبلدان النامية لضمان مستقبل رقمي مستدام للجميع.

وإضافةً للفوز بعضويتها في مجلس الاتحاد، فازت المملكة ممثلة بسعادة المهندس ماجد القحطاني بعضوية لجنة لوائح الراديو التي تتألف من (12) عضواً منتخباً، مؤهلين تأهيلاً رفيعاً في مجال الاتصالات الراديوية، لبحث حالات تداخلات الترددات بين الدول، والنظر في طلبات الاستئناف حول القرارات المتخذة من قبل مكتب قطاع الراديو.

يذكر أن المجتمع الدولي قد أيد جميع الملفات التي تقودها المملكة-أثناء المؤتمر- ويأتي في مقدمتها صياغة الخطة الاستراتيجية والمالية للاتحاد، مناقشة السياسات العامة الدولية ذات الصلة بشبكة الإنترنت ودور الاتحاد فيها، تعزيز دور الاتحاد في بناء الثقة والأمن السيبراني، تبني الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، بحث عقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأهداف التنمية المستدامة.

رأي اليمامة



يوم الكتاب.

موسم ثقافي غني تشهده عاصمة مملكتنا الغالية كل عام يتمثل في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يعد من أهم الأحداث الثقافية السعودية؛ بما يتضمنه من زخمٍ وإقبالٍ وحيويةٍ تزداد كل موسم حيث إنها المرة الأولى -هذا العام- التي يشارك فيها نحو ١٢٠٠ دار نشر وعارض بمساحة تقارب الـ٦٧ ألف متر مربع بعد إضافة ما يعادل ٥٠٪ من مساحة المعرض السابق، وكذلك تنوع وثراء فعالياته من خلال البرنامج الثقافي الحافل بالندوات وورش العمل والأمسيات الشعرية والمسرحية والغنائية وجناح الطفل وغير ذلك.

ولا أحد ينكر الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة في خدمة الكتاب عبر مسارات عديدة، وتسخير إمكاناتها في مثل تلك المعارض، بيد أن الملاحظات لا زالت تتكرر كل عام رغم أنها الانطباع الأول والحديث التلقائي لكل زائر للمعرض والتي جعلت كثيراً منهم يحجم عن زيارته، ومن أهمها زحام المواقف وبعدها وقلة أجهزة البحث الذكية الكافية وعدم التناسق في ترتيب دور النشر فلا تكاد تعرف على أي أساس وزعت وذلك يستهلك الوقت والجهد.

ولعل من المأمول من منظمي المعرض تلافي ذلك مستقبلاً، والاهتمام بآراء المستهدف الأول وهو الزائر العادي من خلال عمل "استبيانات" توجه للزوار مباشرة وتؤخذ بعين الجدية والاعتبار.

وإن كانت لغة الأرقام تتحدث وتعد أحد مؤشرات قياس النجاح الأساسية إلا أنه لا يمكن الركون إليها؛ فالانتشار الثقافي المعتمد على الكيف "وليس الكم" هو المطلوب، والوعي الثقافي يتجسد في الأثر وليس في العدد، ومرهونٌ بالأدب والفكر الحقيقي الخلاق.

بقي أن نقترح هنا، فبعد مرور 45 عاما على إقامة أول معرض كتاب في المملكة فمن المجدي أن تفكر وزارة الثقافة في أهمية وصول الكتاب إلى القطاع الأكبر من المجتمع وهم فئة الشباب، ويمكن لتعاون مثمر بين وزارتي التعليم والثقافة أن يعمل على تحقيق هذا الهدف بإحياء فكرة "المكتبة المدرسية" ودعمها بكتب تتناسب وأعمار كل مرحلة من الابتدائي إلى الثانوي لخلق جيل قارئ ورفده بمكونات المعرفة الحقة التي تجعله محصناً من الاستلاب عبر الثقافة الاستهلاكية الهشة والسطحية.

اليمامة

فاعل خير

تدعم مؤسسة 1200 مشروع في أكثر من 130 مدينة وقرية عبر فروعها:

سليمان بن عبدالعزيز الراجحي.. المليونير «الفقير».

إعداد: سامي التتر

بعد سنوات من العمل الخيري قرر الشيخ الراجحي أن يوقف ثلثي ثروته على العمل الخيري ووزع الثلث الباقي بين أفراد سيرته، فصح أن يطلق عليه «المليونير الفقير» ولكنه الغني بما قدم وبما جبر من عثرات الناس وبما أنفقت يمينه ولم تدر عنه شماله .

وكان العمل الخيري للشيخ يتجه في البداية إلى نوع محدّد وهو مساعدة المحتاجين، ومع توسع الأعمال وبعد استشارة أهل العلم والدين والرأي والخبرة، قرّر الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي إنشاء جهة خاصة لتنفيذ الأعمال الخيرية والدعوية فكانت البداية عام 1403هـ بلجنة خيرية تحوّلت بدءًا من عام 1415هـ إلى مكتب للعمل الخيري، حتى صدر التصريح الرسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية ليتحول المكتب إلى مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية التي تُعد إحدى المؤسسات المانحة، التي تركز في جهودها على دعم المؤسسات غير الربحية المسجلة في المملكة العربية السعودية في المجالات التعليمية، والاجتماعية، والصحية، والدعوية، والإعلامية، وبناء المساجد، وغيرها من أعمال الخير والبر المختلفة.

تقدم المؤسسة سنويًا دعمها لما يقارب 1200 مشروع خيري في أكثر من 130 مدينة وقرية عبر فروعها التي تغطي كافة مناطق المملكة وعددها 13 فرعًا بالإضافة للمركز الرئيسي في الرياض، وفق استراتيجية للعطاء تلبي احتياجات المجتمع.

وبعد سنوات من العطاء؛ ولاستدامة أعمال الخير، قرّر الشيخ وقف جزء كبير من ثروته يتمثّل في أصول شركات كبرى وعقارات تمثل في مجملها رزقًا لآلاف العاملين فيها، وفق نظام حديث ومبتكر لإدارة الوقف الذي يُعدُ من أكبر الأوقاف في التاريخ الإسلامي.

يرأس مجلس الأمناء بمؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية د. عبدالرحمن بن سليمان الراجحي، ويشغل د. صالح بن حسين العايد منصب نائب رئيس مجلس الأمناء، والأستاذ عبدالسلام بن سليمان الراجحي منصب المشرف المالي، ود. خالد بن عبدالرحمن الراجحي منصب المدير التنفيذي المكلف، أما الأعضاء فهم: د. خالد بن عبدالرحمن الحمودي، ود. سلطان بن ناصر الناصر، ود. عبدالرحمن بن محمد المزروع.

وتنص رؤية المؤسسة على أن تكون نموذجًا رياديًا في المنح وتعظيم الأثر، أما رسالتها فهي: "تقديم المنح بتميز مؤسسي، لتعظيم الخير، والمساهمة في تنمية المجتمع، وتمكين القطاع غير الربحي"، وترتكز المؤسسة على أربعة قيم هي: الإحسان والعدالة والمشاركة والشفافية.

وتركز المؤسسة على تقديم خدماتها الرئيسة الثلاث وهي: الدعم المالي (المنح)، والحلول المجتمعية (مبادرات أو كيانات)، والدعم والمساندة المعرفية والميدانية واللوجستية، ويستفيد من خدماتها أفراد المجتمع وبعض الجهات المستحقة والقطاع غير الربحي.

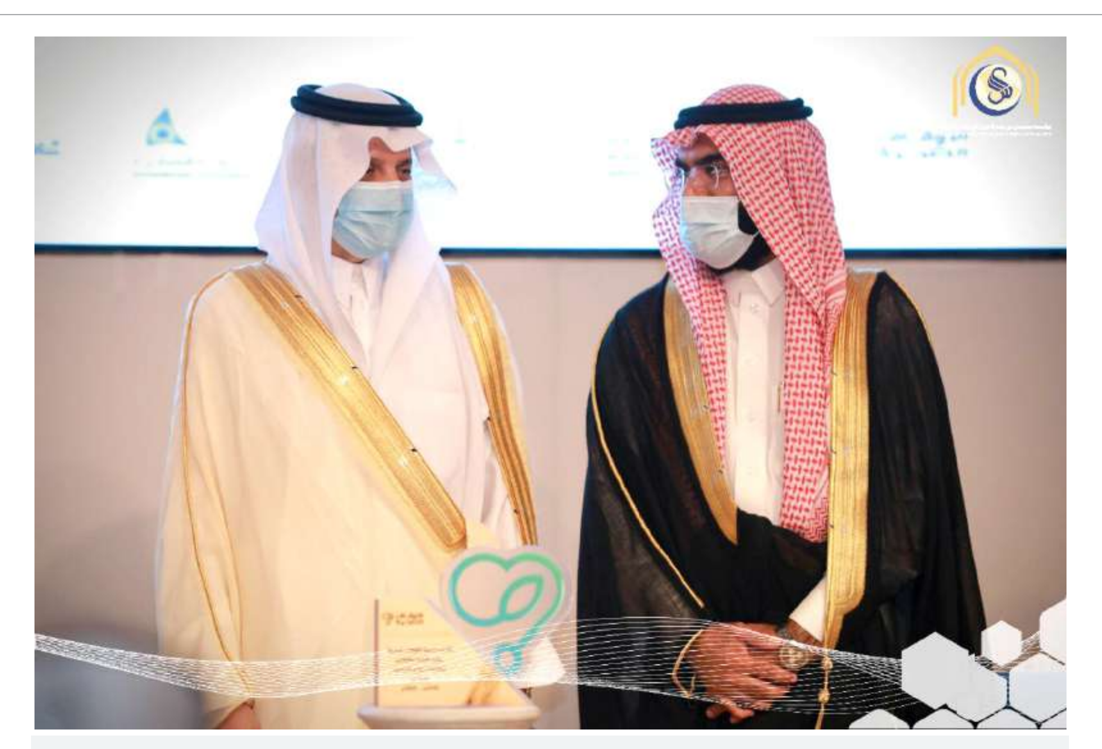
وتضم المؤسسة 4 لجان رئيسة هي: اللجنة التنفيذية، ومجلس المتابعة الإدارية، ولجنة الحوكمة وإدارة المخاطر، ولجنة الموارد البشرية، بالإضافة إلى لجان في فروعها الـ 13 في كل من: الرياض والمنطقة الشرقية والقصيم والباحة والجوف والمدينة المنورة ومكة المكرمة وتبوك وجازان وحائل وعسير ونجران والحدود الشمالية.

تنقسم مشاريع الجمعية إلى قسمين: المعتمدة والنوعية. تتعدد المشاريع المعتمدة وتتنوع، حيث يصل عددها إلى 130 مشروعًا، من أبرزها:

- مشروع مكافحة الفقر: أحد مشاريع مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي

- مؤسسة الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي.. إسهامات خيرية ودعوية وتعليمية تشمل جميع المناطق ومشاريعها المعتمدة تغطي جوانب مختلفة وتركز على التعليم والصحة والإسكان.

- وزارة التربية السويدية اعتمدت منهاجها في تعليم اللغة العربية و (مناهج العالمية) تحصد جائزة خليفة التربوية لعام 2011م في مجال التأليف الإبداعي للطفل.



سمو أمير المنطقة الشرقية يكرم المؤسسة لمساهمتها في إنشاء جمعية الأوقاف الصحية ضمن فعاليات الملتقى الأول للأوقاف الصحية

الخيرية، ويشمل المشروع: دعم الإسكان، وكفالة الأيتام، وتأهيل الأسر المنتجة عبر "إنشاء مركز جنى"، ودعم السلال الغذائية، والالتحاق بالجامعات.

وتنشط المؤسسة في دعم برامج السلال الغذائية التي تقدمها العديد من الجمعيات الخيرية في مختلف مناطق المملكة وذلك عبر التنسيق مع فروعها هناك، حيث وزعت المؤسسة عن طريق منصة إحسان آلاف السلال الغذائية في شهر رمضان الماضي.

- توفير أدوية الأمراض المزمنة: تقوم فكرة المشروع على المساهمة في تخفيف العبء المالي للفقراء ذوي الأمراض المزمنة من خلال توفير الدواء لهم بالمجان، ويستهدف توفير أدوية المخ والأعصاب لعدد 96 شخصًا خلال 6 أشهر، وتنفذه الجمعية الخيرية لتوفير الدواء للجميع فرع مكة المكرمة وتبلغ تكلفته 43200 ريال.

- (إتقان 2) خطوات نحو التميز الريادي: برنامج تعليمي تطويري يسعى لصقل مهارات الطالبات وتنميتها من خلال استثمار ساعات النشاط في مدارس المرحلة الثانوية بإقامة أندية متخصصة في المجالات التالية (الإلقاء، التطوع، مهارات حياتية، التقنية) يقدم فيها ورش عمل ولقاءات حوارية وزيارات ميدانية لجهات تعليمية ومهنية لتحقيق العديد من الأهداف وهي: رفع المهارات الشخصية والعلمية والمهنية، والتهيئة النفسية لاختبار القدرات العامة، وتوظيف



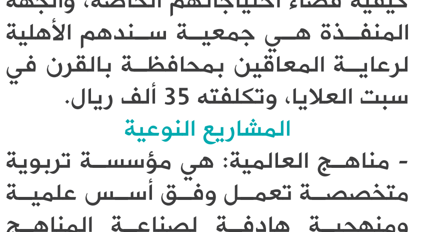
أثر الأقران الناجحين لدعم الفتيات، والتعريف بالفرص المهنية المستقبلية المتوفرة في سوق العمل، والجهة المنفذة للمشروع هي جمعية تنمية وتأهيل الفتيات بالمنطقة الشرقية (أفق)، وتبلغ تكلفته 50 ألف ريال.

- البرنامج التدريبي للشباب في مجال الحاسب الآلي: تقوم فكرة البرنامج التدريبي على تقديم شهادة لمدة 6 أشهر في مجال الحاسب الآلي لعدد 20 متدربًا من حديثي التخرج، بالتعاون مع أحد المعاهد المعتمدة بحيث يتم تقديم برنامج يوافق الاحتياجات التدريبية في سوق العمل المحلية، وذلك بالاعتماد على أجزاء رئيسية من المعيار المهني الوطني لأخصائي تقنية التطبيقات المكتبية والسكرتارية، وتعتبر مهارات إدخال البيانات ومعالجة النصوص من المهارات التي تطلبها الكثير من الأعمال المكتبية في جميع القطاعات المختلفة، ويهدف المشروع إلى تزويد المتدربين بالمهارات والمعلومات المتخصصة والاحترافية اللازمة لإدخال البيانات ومعالجة النصوص، وذلك بالتدريب على مهارات لوحة المفاتيح بطريقة اللمس، ثم معالجة النصوص باستخدام برنامج وورد، ثم التدرب على المهارات الأساسية لبرنامج الجداول الإلكترونية إكسل، والجهة المنفذة هي لجنة التمية الاجتماعية الأهلية بعشيرة بمحافظة الطائف، وتبلغ تكلفته 33 ألف ريال.



- التهيئة لذوي الاحتياجات الخاصة: وهو برنامج تهيئة لذوي الاحتياجات الخاصة يختص في أربعة مجالات: التهيئة في الأماكن العامة والمساجد وتعليم الأطفال المعاقين بقضاء حاجاتهم الخاصة، والهدف الرئيسي هو تأهيل عدد 20 مكانًا عامًا لذوي الاحتياجات الخاصة بالمحافظة، وتعليم عدد 15 من الأطفال المعاقين كيفية قضاء احتياجاتهم الخاصة، والجهة المنفذة هي جمعية سندهم الأهلية لرعاية المعاقين بمحافظة بالقرن في سبت العلايا، وتكلفته 35 ألف ريال.

المشاريع النوعية



- مناهج العالمية: هي مؤسسة تربوية متخصصة تعمل وفق أسس علمية ومنهجية هادفة لصناعة المناهج الدراسية المتكاملة في بنائها وأهدافها



سمو أمير منطقة الحدود الشمالية يكرّم مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية لدعمها مبادرة الأسرة بناء واستقرار

وأبعادها التربوية والنفسية والسلوكية باللغة العربية واللغات الأخرى، وتقوم بنشرها وتوزيعها وتدريب المعلّمين عليها، إضافة لصناعة البرمجيات والمواد التعليمية وتقديم الاستشارات، وإعداد البحوث والدراسات التعليمية والتربوية ونشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها.

تأسست مناهج العالمية في عام 1421هـ كمؤسسة غير ربحية بمدينة الرياض تستهدف المدارس الإسلامية في جميع أنحاء العالم، والمدارس العالمية والخاصة في مختلف الدول العربية، وقد انتشرت إصداراتها في كل من السعودية والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وبلجيكا وبريطانيا وماليزيا والسويد وتركيا وايرلندا.

ومن أبرز إنجازاتها: تصميم وإخراج 22 كتابًا لوزارة التربية والتعليم بالسعودية، واعتماد وزارة التربية السويدية لمناهجها في تعليم اللغة العربية، كما فازت بجائزة خليفة التربوية على مستوى الوطن العربي لعام 2011م في مجال التأليف الإبداعي للطفل.

- مركز بيت الخبرة: بيت خبرة وطني يهدف من خلال الدراسات والبحوث الاجتماعية إلى بناء وتطوير قدرات المنظومات الأسرية، والارتقاء بها إلى مستوى الجودة والكفاءة المهنية، وتحسين أدائها لتلبية حاجات المستفيدين ومتطلباتهم، وتعزيز التنمية الأسرية.

- عطاءات العلم: شركة محدودة موقوفة ابتغاء وجه الله، وتعمل لتحقيق البناء العلمي الشرعي وخدمة العلم، وتطوير البيئات العلمية ودعم العاملين فيها، وتعزيز الهوية الإسلامية والمحافظة عليها، وخدمة المؤسسات المانحة والممنوحة للمجالات العلمية والتعليمية، وتقديم الخطط والدراسات والبحوث التي من شأنها رفع كفاءة المشاريع والجودة فيها، وقياس أدائها بغرض تحقيق أفضل النتائج بأقل التكلفة، كما تعمل على تسهيل العلم ونشره وتقريبه ونفع العباد به بأي وسيلة متاحة مباحة، ملتزمة في ذلك كله للضوابط الشرعية والأنظمة المرعية في هذا البلد المبارك.

- رُشد: "مبادرة رُشد" هي عبارة عن خطة استراتيجية لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، تكون مساندة لكافة الأطراف المعنية والأجهزة الحكومية المختصة والمجتمع، لإسعاد أيتام المملكة ومن فقدوا الرعاية الأسرية، وضمان تمتعهم بأفضل مستويات جودة الرعاية الشاملة اجتماعيًا، ونفسيًا، وصحيًا، وتعليميًا، وثقافيًا، واقتصاديًا، وترسيخ الانتماء والمشاركة وتعزيز الاكتفاء الذاتي لتحقيق مستقبل واعد لهم ونموذج رائد في المملكة.

- هارون: مبادرة تسعى لبناء نظام ومنهجية مستدامة لاستثمار الطاقات والكفاءات المهنية من ذوي الاختصاصات في الشركات والأفراد، للمساهمة في تطوير وبناء قدرات المؤسسات الخيرية والاجتماعية.

اتفاقية تأسيس مركز قياس الأثر

وُقعت اتفاقية تأسيس مركز قياس الأثر بين كل من مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ومؤسسة سالم بن محفوظ الخيرية، ومؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية، ومؤسسة حمد الحصيني الخيرية، في العام 2018، والتي تهدف للتعاون والعمل المشترك في تحفيز وتفعيل وتطوير منظومة الأثر والعائد المجتمعي داخل القطاع غير الربحي خاصة والمجتمع عامة.

وسيكون المركز متخصصًا في الأثر والعائد المجتمعي، ومن مهامه تقديم الخدمات الاحترافية في الأثر وفق أفضل الممارسات المتعارف عليها، ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالأثر من تعريف وتأطير ورصد وقياس وتطوير للأدوات وإعداد الدراسات والبحوث المتخصصة عنه ورفع الوعي به أو أي أعمال أخرى لها علاقة بالأثر المجتمعي. ويتركز عمله داخل المملكة العربية السعودية.

ويعد مركز الأثر المجتمعي كيانًا مستقلًا استقلالية كاملة من الناحية الاعتبارية المالية والإدارية عن ذمة الشركاء بعد تسجيله رسميًا بأنظمة الدولة.

مثّل مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية الرئيس التنفيذي السابق الأستاذ سليمان بن محمد الزكري، ومثل مؤسسة سالم بن محفوظ الخيرية المدير التنفيذي المهندس ممدوح بن حسن الحربي، ومثل مؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية المدير التنفيذي المهندس موسى بن محمد الموسى، ومثل مؤسسة حمد الحصيني الخيرية المدير التنفيذي الأستاذ سالم بن علي القحطاني.

نصف مليون لمؤسسة الإسكان التنموي

وقعت في فبراير من العام الماضي 2021، اتفاقية تعاون معرفي بين مؤسسة



توقيع اتفاقية مع المؤسسات الأهلية لتطوير وتأهيل مجالس أمناء المؤسسات الأهلية



أمير الباحة يشكر المؤسسة على جهودها التنموية بالمنطقة ويثمن دعمها للشباب المقبلين على الزواج خلال رعايته تسليم دعم برنامج الزواج الميسر

سليمان الراجحي الخيرية ومؤسسة الإسكان التنموي، حيث مثّل مؤسسة الراجحي الخيرية رئيسها التنفيذي الدكتور خالد بن عبدالرحمن الراجحي، فيما مثّل مؤسسة الإسكان التنموي أمينها العام الدكتور محمد بن عبدالله المجيدل، وهدفت الاتفاقية إلى تقديم الخدمات المعرفية، وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين الجهات غير الربحية، ورفع كفاءة التنسيق، وتبادل المعلومات وتبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التواصل بين الطرفين، إضافة إلى الإسهام في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للطرفين.

وقد شملت الاتفاقية: تقديم الخدمات المعرفية للدراسات والبحوث والأنظمة واللوائح، وتقديم الخدمات المعرفية للحوكمة، وتقديم الاستشارات المعرفية المتخصصة بالعمل غير الربحي، وتأتي هذه الشراكة مساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030 نحو "تمكين وتحقيق أثر أكبر للقطاع غير الربحي"، واسترشادًا ببرنامج التحول الوطني 2020 والذي يعتبر القطاع غير الربحي شريكًا في عملية التنمية المجتمعية، وانطلاقًا من استراتيجية مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية في دعم نشاط العمل التنموي، والتي من ممكناتها تقديم الدعم المعرفي المتخصص للجهات ذات العلاقة في القطاع غير الربحي في كافة مناطق المملكة، وتقدر قيمة الخدمات المتضمنة في هذه الاتفاقية بأكثر من نصف مليون ريال.

توقيع اتفاقية تطوير وتأهيل مع "المؤسسات الأهلية"

وقّعت مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية ومجلس المؤسسات الأهلية في شهر أبريل الماضي، اتفاقية لتطوير وتأهيل مجالس أمناء المؤسسات الأهلية وأمناء سر المجالس، وذلك في مقر مؤسسة الراجحي الخيرية بالرياض.

وتأتي هذه الاتفاقية انطلاقًا من رؤية المملكة 2030 نحو تمكين وتحقيق أثر أكبر للقطاع غير الربحي، وبرنامج التحول الوطني الذي يعدُّ قطاعًا غير ربحي وشريكًا في عملية التنمية المجتمعية.

وتتضمن الاتفاقية إقامة دورات تدريبية متخصصة في "نظام مكافحة غسل الأموال، ونظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله؛ لتعزيز التزام المؤسسات الأهلية بهما، وتفعيلها وفق أفضل الممارسات المحلية والعالمية".

وأفاد الرئيس التنفيذي لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية الدكتور خالد بن عبدالرحمن الراجحي، أن توقيع الاتفاقية يأتي كأحد أدوار مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية في الإسهام في تعظيم النفع، وتنمية المجتمع، وتحقيق الاستدامة والنماء، ومن ذلك الجهود الموجهة لتمكين المهنية والاحترافية في العمل الوقفي والخيري عمومًا، وللدور الكبير والمؤثر الذي تشكله مجالس الأمناء في المؤسسات الأهلية التي من أهمها تفعيل الحوكمة في المؤسسات، والإشراف على آلياتها وأدواتها بما يضمن الرقابة والالتزام بالأنظمة واللوائح والمعايير المعتمدة، وتسعى المؤسسة لتمكينهم بما يساعد في تعزيز فعاليتهم للقيام بأدوارهم.

زيارة جمعية قيمنا لتنمية المجتمع

استقبلت جمعية قيمنا لتنمية المجتمع في تاريخ 21/أكتوبر /2020م وفد من مؤسسة سليمان الراجحي، يترأسه سعادة الأستاذ خالد بن سليمان الراجحي الرئيس التنفيذي لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، والأستاذ علي بن صالح القزلان مدير فرع مؤسسة سليمان الراجحي بمنطقة المدينة المنورة، والأستاذ محمد صالح فرغل رئيس قسم المنح بفرع مؤسسة سليمان الراجحي، والأستاذ عبدالله بن علي القنيدي أخصائي المنح بفرع مؤسسة سليمان الراجحي بمنطقة المدينة المنورة، والأستاذ بندر بن مهل العوفي، محاسب فرع مؤسسة سليمان الراجحي بمنطقة المدينة المنورة.

وتم عرض تعريف بجمعية قيمنا لتنمية المجتمع ومنجزاتها للفترة السابقة، كما تم عرض تقرير عن مشروع "نفائس القيم" وما تم فيه، والاطلاع على خطة واستراتيجيات مشروع تأسيس كيان الجمعية.

ختام مشروع دبلوم المحاسب المحترف في القطاع غير الربحي

اختتمت الجمعية الأهلية لتنمية وتطوير العمل المؤسسي بالقصيم (تطوير) يوم 23 شوال الماضي، مشروع تأهيل المحاسبين وتخريج الدفعة الأولى من المشاركين في دبلوم المحاسب المحترف في القطاع غير الربحي، الذي جاء بدعم من مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية وباعتماد من الجمعية السعودية للحوكمة بجامعة الملك خالد، وبحضور مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة القصيم الدكتور فهد بن محمد المطلق، وعدد من المسؤولين بالجمعية، وذلك في مركز التنمية الاجتماعية بمدينة بريدة.

وبدأ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بكلمة رئيس مجلس إدارة الجمعية المهندس فهد العجاجي، بين فيها أن فكرة هذا المشروع هي تأهيل المحاسبين في الجهات غير الربحية من خلال دبلوم متخصص يتم فيه تطوير المهارات الفنية والمالية للأعمال المحاسبية، وتعزيز قدراتهم على استخدام التقنيات الحديثة والمهارات التطبيقية، مشيرًا إلى أن المشروع يهدف إلى تزويد المشاركين بتطبيقات ودراسات عملية في مجال المحاسبة والعمليات المالية.

ثم قُدم عرض مرئي عن هذا المشروع الذي شارك فيه 25 محاسبًا من 25 جمعية على مستوى منطقة القصيم، عقب ذلك دشن الدكتور المطلق كتابين من إصدارات الجمعية، الأول بعنوان "معارف أساسية للعمل التطوعي المعاصر"، والثاني حمل عنوان "مهارات أساسية للعمل التطوعي المعاصر".

وفي نهاية الحفل كرم مدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة القصيم، الدفعة الأولى من المشاركين في دبلوم المحاسب المحترف في القطاع غير الربحي.

احتفاء





برعاية الأمير تركي الفيصل..

تدشين أبناء الأديب عبدالله بن ادريس أعماله الكاملة في كتاب الرياض.

كتب صادق الشعلان

رعى صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل تدشين الأعمال الكاملة للأديب الراحل عبدالله بن إدريس في معرض الرياض الدولي للكتاب لعام 2022م، بحضور الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة محمد حسن علوان، إضافة إلى أبناء الراحل،وعدد من المثقفين والجمهور المهتمين بإنتاج الراحل.

وشكر الفيصل في كلمته بمناسبة التدشين، أبناء الفقيد على هذه الخطوة، وقال:" أنا محظوظ بحضوري هذه المناسبة، وكلنا نُعد من أبناء المرحوم ابن إدريس" مبيّناً أن الفقيد حظي باعتراف ثلة من مجايليه بعلمه وفضله، وحظي بالمحبة والقبول لدى من عرفوه.

وتذكر الفيصل أول لقاء جمعه بابن ادريس في نادي الرياض الأدبي، مذكّراً بفضله في تأسيس نادي الرياض الأدبي.

وجاءت الأعمال الكاملة للراحل بستة أجزاء ، قدّم زياد الدريس عنها لمحةً مختصرةً ، فالجزء الأول ضم قصائد شعرية لم تُنشر في دواوينه الثلاثة "وجدناها في قصاصات له رحمه اللّه" وعنونت " بالأعمال الشعرية" أما الجزء الثاني وصفة الدريس بالكتاب الشهير "الذي ارتبط بالوالد ، وهو أول أعماله النقدية وأول اصداراته" "شعراء نجد المعاصرون" وضم الجزء الثالث عدة كتب نقدية صغيرة هي "كلام في أحلى كلام" و"عزف أقلام" و"كتاب الملك عبدالعزيز كما صوره الشعراء العرب" وكتاب "الشعر في الجزيرة العربية في منتصف القرن الرابع عشر" جُمعت في كتاب واحد عُنون "كلام في أحلى كلام" وأدرج في الجزء الرابع بعضٌ من افتتاحيات مجلة الدعوة فترة رئاستة رحمه اللّه لتحريرها عنوانه "بقلم رئيس التحرير" أما الجزء الخامس فهو سيرة ذاتية كتبها الراحل بنفسه ليُختير " قافية الحياة" عنوانًا له ، ويضم الجزء السادس بيوغرافيا على جزئين الأول : كشاف لما نشره ابن ادريس من مقالات وما نُشر عنه ، والجزء الثاني مقالات مختارة و حوارات

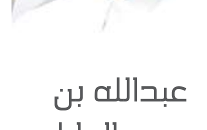
أجريت معه رحمه الله ، وعنوانه "حياته وآثاره".
وتابع الدريس " كان السؤال كيف نبوب هذه الكتب ، فحين قرأت الأعمال الشعرية صنفته كشاعر ، وحين قرأت شعراء "نجد المعاصرون" و"كلام أحلى من كلام" قلت إنه ناشر قبل شاعر ، وحين قرأت "بقلم رئيس التحرير" قلت هو كاتب ، لذلك هذه الحيرة جعلتني أحسم الأمور ، وكان التبويب الذي ترونه أمامكم" مُشيدًا بجهود " الصديق عبدالعزيز بن سلمه ودوره في العثور على بعض النصوص المفقودة ، فهناك مقالة كتبها الوالد حين كان طالبًا في السنة لثالثة بالمعهد العلمي ، ونُشرت في صحيفة البلاد عام 1375 للهجرة" مختتمًا حديثه بشكر والدته منيرة الدريس "التي علمتنا تقدير واحترام الوالد رحمه الله ، وكل من ساهم في انجاز هذه الأعمال" وشاكرًا هيئة الأدب والترجمة والنشر



بمعرض الرياض للكتاب على تهيئتها مكانًا لتدشين أعمال الراحل عبدالله بن أدريس.
من جهته قال مدير مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الدكتور عبدالعزيز السُبيل "أجزم بأننا جميعًا - سواء من حضر أو من تابع- سعداء بهذا الوفاء الذي تفضل به ابناء والدنا وأستاذنا عبدالله بن إدريس رحمه الله" واصفًا احلال اسم الأديب بدلًا من الشيخ بالجيدة " امام حيرة كونه شاعرًا أو ناشرًا ، أو كاتبًا ، أو اعلاميًا" مبديًا اعتقاده " أن السبب الوحيد لتسميته بالشيخ ربما تخرجه من كلية الشريعة" مبينًا " أن الراحل وعمره 28 عامًا كان قد أعد كتاب" شعراء نجد المعاصرون" ، وتحدث عن الشعر الكلاسيكي قائلًا: لم أذكره في الكتاب لأن شمسه دنت نحو الغروب ، وهذا الكلام في عام 1958" بوعي الراحل ، وانفتاحها على كل جديد خاصةً في الأدب".
وحظي كل جزء من الأعمال الكاملة بمقدمة وصفها الدريس بالقيمة ، فكانت مقدمه الجزء الأول بقلمه ، بينما قدم الجزء الثاني الدكتور محمد الرُبيّع ،و جاء الجزء الثالث بتقديم الدكتور عبدالعزيز السُبيّل ، ومقدمة الجزء الرابع كانت بقلم الدكتور عبدالعزيز بن سلمه ، وكتب ابن الراحل ادريس الدريس مقدمة الجزء الخامس ، ليحظى الدكتور أمين سيدو بتقديم الجزء السادس.

عين





عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably



تراثنا العمراني ... ينادي الكليات التقنية.

قال الأمير "تشارلز" أمير "ويلز" – سابقًا - الذي تربع قبل عدة أيام على عرش "المملكة المتحدة" في تصديره لكتاب (العودة إلى الأرض – البناء بالطين في المملكة العربية السعودية) الذي ألفه "وليم فيسي" وراجعه "صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز" (كانت عمارة الطين في الدرعية بالرياض، تعتبر لقرون طويلة علامة على تراث البناء الخاص بمنطقة نجد، حيث تميزت في تشكيلها بالروعة والمهابة، وعبرت بأناقتها البسيطة عن شخصية الناس الذين بنوها وسكنوها، كما عبرت عن أسلوبهم في الاستجابة للظروف البيئية الصعبة التي كانت تواجههم).

بعد أن استوطن سكان "الجزيرة العربية " البلدات والهجر، وتركوا حياة التنقل والترحال بحثًا عن المراعي والكلأ، فقد عاشوا قرونًا طويلة في بيوت بنوها من مواد الخام المتوفرة في بيئاتهم المحلية بنسبة (100٪). وكانت القرى تتميز بتقارب منازلها والتصاق بعضها ببعض. حسب نمط الحياة المعيشية ونوع نشاط السكان. أخذا بعين الاعتبار حركة الرياح واتجاه الشمس.

كان الشكل العام للنسيج العمراني يتسم بالنمط العنقودي، حيث كانت الأسر المنتمية لعائلة واحدة تسكن في موقع معين. وكان البيت – حينذاك – يتكون من "القهوة" وجمعها قهاوي، وهي المجلس الرئيس لاستقبال الضيوف، سقفها مرتفع وبه فتحة لتصريف الدخان تسمى "سماوة" ويكون بطرف "القهوة" الأمامي "دَكّة" وتسمى في بعض القرى "خابية" وتستخدم لتخزين الحطب والفحم. وفي طرفها الخلفي "مخزن" للسكر والشاهي والقهوة والهيل والبخور والمواد الأساسية الأخرى. و"الليوان" الذي هو عبارة عن رواق ملاصق للقهوة، وهو المكان المخصص لإطعام الضيوف ومكانًا للجلوس في الصيف. و"الموقد" وهو المطبخ الوحيد في المنزل. وغُرَف للخدمات الأخرى، أما غُرَف النوم عادة ما تكون في الدور الأول. إضافة إلى "بُرج" – وكان ينطق بكسر الباء - لقضاء الحاجة، يكون في طرف قصي من فناء البيت يكون بجانبه حظيرة للبقر والغنم، وحوض لتجميع نفايات المنزل. وفي كل منزل بئر مرصوفة جوانبه بالحجارة، دائري الشكل قطره بحدود (2) مترين تزيد أو تنقص قليلًا، وبعمق (8-5) أمتار.

تتباين طرق بناء المنازل والمباني في "المملكة العربية السعودية" وفقًا لتأثير العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، فكانت المنازل في "منطقة نجد" و"المنطقة الشمالية" تبنى في الغالب من الطين الذي يجلب

من مجارِ الأودية، وتُغَطى الأسقف بجذوع الأثل، وسعف النخيل وفوقها الطين، وتدعم العرائش بأعمدة من أحجار اسطوانية. وفي "الأحساء" بـ "المنطقة الشرقية" كان نظام البناء شبيهًا إلى حد قريب من البناء في "إقليم نجد" مع بعض الفروقات الفرعية، حيث تسقف البيوت في "الأحساء" بجذوع النخل ويفرش فوقها الحصير ثم الطين. أما في "القطيف" والقرى المجاورة لها، فقد كان البناء يعتمد على الحجر المستخرج من البحر، والجص المصنوع محليًا، أما السقوف فقد كانت من جذوع النخل والحصير والطين، وفي "منطقة مكة المكرمة" كانت المباني من الصخور البحرية، والصخور الجرانيتية، وفي "منطقة المدينة المنورة" كان نظام البناء يعتمد في كثير من أجزائه على الطين، مع استخدام الأحجار في بناء الأساسات. وفي المناطق الجنوبية ذات التضاريس الجبلية كانت المنازل تبنى من الصخور. أما في "منطقة نجران" فقد كان عنصر البناء الأساسي فيها من الطين.

كان البناء بالطين على نمطين، إما وفق ما كان يسمى بالعروق على هيئة مداميك، حيث يتم تخمير الطين بالماء لساعات طويلة أو لأكثر من يوم، ويخلط مع التبن – قش القمح - حتى يكون الطين لزجًا ومتماسكًا. ثم يبدأ بناء الساس بعرض (25-20) سم ، وارتفاع (30) سم أو أكثر، حسب وظيفة المبنى ثم يستكمل بناء "العروق". أو البناء باللبن – بلكات مكعبة – يتم تحضيرها بواسطة قالب خشبي يسمى مِلْبَن، أبعاده بحدود (30 X20) سم وارتفاع (8) سم، حيث يتم تخمير الطين بالماء ثم خلطه مع القش.

عندما بدأت الطفرة الاقتصادية جَرّاء الارتفاع الصاروخي لأسعار البترول في أواسط السبعينات من القرن الميلادي الماضي، وانطلاق "صندوق التنمية العقارية" في منح القروض العقارية على نطاق واسع غطت جميع مناطق المملكة، فقد شهد نمط البناء التراثي المعتمد على الخامات الطبيعية، والمتوافق مع الظروف المناخية للبلاد، تدهورًا متسارعًا، بل توقف تمامًا منهزمًا بالضربة القاضية أمام زحف المباني الحديثة. فدفع السكان نتيجة هذه التغيرات الدراماتيكية أثمانًا باهظة.

في السنوات الأخيرة بعد تأسيس عدد من الهيئات الحكومية ذات العلاقة بالتراث والبيئة والسياحة، عاد الحنين مُجددًا إلى نمط التراث العمراني، ولكنه أطل بأسلوب مشوه للغاية، حيث يتم بناء الجدران بالبلك الإسمنتي، ومن ثم تغطية السقوف بالخرسانة المسلحة، يتلو ذلك طلاء الجدران بالطين، وتبطين الأسقف بالخشب والجريد. ويجري كل ذلك بأيدي عمالة وافدة.

وبناءً على كل ما سبق، وأخذًا بعين الاعتبار ارتفاع الطلب على مشتقات التراث العمراني. أتمنى أن تتبنى "المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني" مبادرة لإنشاء أقسام للتراث العمراني في "الكليات التقنية" المنتشرة في عموم مناطق " المملكة" يتم من خلالها تدريب الشباب السعودي على تصميم المباني التراثية شاملًا مواصفات البناء، وحصر المواد اللازمة لهذه المباني التراثية، وصولًا إلى تضمين كود البناء السعودي فصلًا خاصًا بالتراث العمراني، وذلك حسب طبيعة كل منطقة. وأنا واثق تمام الثقة بأن من شأن هذه "المبادرة الوطنية" المساعدة على صُنع فرص عمل نوعية، ومجالات استثمار واعدة في قطاع التراث العمراني، الذي سينعكس إيجابًا على قطاع السياحة، كما سيسهم بالمحافظة على البيئة المحلية، وإنمائها. وقد تفتح هذه المبادرة طريقًا واسعًا أمام بناء المساكن وفقًا للنمط التراثي، مما سيخفض من تكاليف البناء. أليس نظام المنازل الخشبية منتشراً في جميع دول العالم – المتقدمة والنامية والفقيرة – فما بالنا لا نفكر مليًا بالعودة إلى المنازل الطينية و الحجرية؟.

صدر حديثاً

في تعاون بين هيئة الأدب والنشر والترجمة ودار «تشكيل»..

صدور الخماسية الشعرية للأمير خالد الفيصل في «كتاب الرياض».

ساره العَمري- الطائف:

على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب تم إصدار ثمرة التعاون الثلاثي بين دار (تشكيل) للنشر والتوزيع، وهيئة الأدب والنشر والترجمة والمكتبة الرقمية التفاعلية لصاحب السمو الملكي الأمير: خالد الفيصل فقد تم جمع وإعداد وإخراج قصائد سمو الأمير "الفيصل" بواقع خمسة دواوين شعرية متضمنة لوحاته التشكيلية وأعماله الفنية.

فقد كان لصاحب السمو الملكي الأمير: خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة، مؤسس مجلة الفيصل وجريدة الوطن صاحب االكلمة العميقة بالغ الأثر على المشهد الثقافي شعرا، والداعم المؤثر للمسابقات الشعرية ومبادرات الثقافة والفن ,فأينما تواجد اسمه بعث الفن من مرقده قال واصفاً كلماته:" أجمل الكلمات أقلها حروفًا، وأبلغ الجمل أقلها كلمات"

تتوفر مجموعة الأعمال الشعرية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود في معرض "كتاب الرياض" بجناح دار (تشكيل)، رقم. B88



قالت: أبوك وأغمضت عين الأسَى
فعرفت هولاً أعجز الأهوال
ولمحت في غور العيون تساؤلاً
هل أنجب الرجل العظيم رجالا؟
لم أسكب الدمع الحزين وانّما
رُمتُ المثال من العظيم مثالا
لا ينثني عزمي وفيصل والدي
لا عشت إن لم أحتذيه خصالا

(قصيدة استشهاد الملك فيصل) من ديوان حرف ولون صفحة 17

وتبارك هيئة الأدب والنشر والترجمة للمشهد الثقافي السعودي والعربي هذا الإصدار المهم.

المجموعة الشعرية للأمير خالد الفيصل

تتوفر مجموعة الأعمال الشعرية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل،
في معرض الرياض الدولي للكتاب 2022، في جناح دار تشكيل للنشر والتوزيع.

بوابة 4 جناح B88









متابعات





في ندوة أدارها حمد القاضي وشارك فيها مي و معن الجاسر..

معرض الكتاب يكشف جوانب حياتية للشيخ حمد الجاسر.

اليمامة - خاص

ندوة بر ووفاء ولمسة تقدير وامتنان شهدتها قاعة "قرطاج" الخميس الماضي، وحضرها جمعٌ من الأدباء والمهتمين امتلأت بهم القاعة ضمن سلسلة الندوات الحوارية للبرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب والتي حملت عنوان:

حمد الجاسر: علامة الجزيرة كما عرفه أبناؤه وبناته.

جوانب مجهولة عن حياة علامة الجزيرة أضاءها ضيفا الندوة وهما:

د. مي بنت حمد الجاسر

أ. معن بن حمد الجاسر

ورحب مدير الندوة الأديب الأستاذ حمد القاضي بالحضور من محبي الجاسر وطلابه ورواد مركزه الثقافي، كما ثمّن كثيراً حضور حرمه أم محمد العنقري رغم سنها وظروف صحتها وفاءً منها له.

وقال القاضي في افتتاحية الندوة: "نحن في حضرة حمد الجاسر المؤرخ والأديب والكاتب والرمز التنويري .. كان فلاحاً يزرع الأرض فأصبح فلاحاً يزرع الأوراق ويقرأ التاريخ ويقدم لنا عطاءات باقية لا يقدر عليها إلا أمثاله.. جاب أصقاع الدنيا لخدمة هذه الأرض وتاريخها وجغرافيتها فضلا عن ريادته الصحفية في المملكة عامة ونجد تحديدا".

أما الأستاذ معن الجاسر فتحدث عن جدول والده اليومي، وكيف كان منظماً لوقته بحيث "يستطيع أحدنا أن يضبط ساعته في الوقت الذي يأكل فيه أو يأخذ دواءه"



حسب وصف الأستاذ معن، وكيف أن متابعة الاخبار كانت جزءًا من حياته يتصفحها جميعها وهو الرجل ذو الحس الوطني والشخصية الاجتماعية المتواضعة.
وتطرق أ. معن إلى اهتمام والده برياضة المشي فلم تكن ينقص معدل مشيه عن الساعة مهما كانت الظروف، وكان حديثه في البيت بالفصحى "إلا أثناء الهواش" كما عقب بذلك ابنه مازحاً، وغير ذلك من الجوانب الحياتية المختلفة، مشيراً إلى أن مركز الجاسر الثقافي بدأ جمع خطابات الجاسر وتصنيفها استعدادًا لطبعها ونشرها.
من جانبها، سردت ابنة الراحل "مي" تفاصيل خاصة عن مكتبة أبيها وما حوته من ملفات وخطابات تواصل فيها مع أمراء وحكام المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومع كبار الأدباء السعوديين والعرب، وشرحت أسلوب الراحل الخطابي الغالب في مراسلاته مع عرض نماذج منها.
اختتم اللقاء بعدد من المداخلات وفيضٍ من الامتنان والحنين لذكرى أديب عظيم.
نبذة عن علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (1910 - 2000):
هو باحث وعالم ومؤرخ سعودي ولد في قرية البرود بمنطقة نجد، اهتم باللغة العربية والتاريخ والجغرافيا، أنشأ مؤسسة اليمامة التي أصدرت العديد من الصحف والمجلات، كما أنه ألف وقدم العديد من الكتب، وحصل على عدد من الجوائز أهمها جائزة الملك فيصل العالمية عام 1996م.
كتب عنه محبوه الكثير وتغنوا بالمجد الذي قدمه في حياته،،،
فمن ذلك ما قال عنه الأديب عبدالله بن إدريس: "لقد خدم حمد الجاسر ثقافة الأمة العربية لغة وتاريخاً وجغرفة وضبطا وإتقانا لما قام به وما قدم من مؤلفات قيمة جداً للمؤرخين والجغرافيين المعاصرين، ولا يوجد من ينافسه في هذا المجال، إضافة إلى ذلك فهو العضو الاساسي الرئيسي في المجامع اللغوية في البلاد العربية عن المملكة، وله دوره الذي اعترفت به المجامع كرجل متخصص في مجاله الذي عرف واشتهر به، لقد أثرى حمد الجاسر رحمه الله حياتنا بمؤلفاته وكتاباته التي مازال ينشرها حتى شهور قليلة قبل وفاته".
وقال عنه د. عالي سرحان القرشي: "عاش حمد الجاسر مفكراً جريئاً وصريحاً، صارماً في مواجهة التخلف والتعالم الغافل، عاش ينازع الزمن سطوة مغالبة الفكرة والثقافة والعروبة، فلاذ بكتبه وأبحاثه عن التوقف والتسلط! عاش حمد الجاسر حانياً على الباحثين ومشجعاً لهم وغاضباً لكل تزييف او ادعاء على التراث.. عاش حمد الجاسر وعاشت معه مدونة الوطن تنضح بالحيوية في زمن العولمة والتشتت".
رحم الله الجاسر وبارك في تراثه علمه وورثته.

ذاكرة حية

د.مُطلب النفيسة..

القانوني «صائغ» الأنظمة.



محمد عبد الرزاق القشعمي

قابلته بمنزل الراحل عبدالكريم الجيهمان بعيد وفاته رحمه اللّه يوم السبت 8 محرم 1433هـ الموافق 3 ديسمبر 2011م فقد حضر ليعزي أولاد وأصدقاء الجهيمان. وعندما عرف اسمي انتقل من مكانه إلى حيث أجلس وأعاد السلام برقته المعتادة، وقال: إن لك فضلاً إذ ساهمت بمقالاتك على تسمية كلية الحقوق قبل سنوات قليلة بعد أن كانت قسماً من أقسام كلية العلوم الإدارية عند تأسيس جامعة الملك سعود عام 1377هـ 1957م، فقلت له إنني كتبت مقالاً بعنوان: وأخيراً سميت كلية الحقوق باسمها الصحيح بعد خمسين عاماً من بدايتها. إذ كان المتشددون يريدون عنوانها كلية الشريعة – رغم وجود كليات عدة في الجامعات الأخرى تحمل هذا الاسم.

كان من أوائل خريجي كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام 1962م من السعوديين تلا ذلك أن تم تعيينه رئيساً لهيئة الخبراء بمجلس الوزراء على المرتبة الممتازة عام 1976م فور حصوله على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة هارفارد، وفي عام 1415هـ تم تغيير مسمى «شعبة الخبراء» إلى «هيئة الخبراء» ورفعت مرتبة رئيسها من الممتازة إلى مرتبة وزير، وفي عام 1416هـ/ 1995م تم تعيينه وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء.

وفي لقاء عزاء آخر بمنزل الدكتور عبدالرحمن الشبيلي – رحمه اللّه – لوفاة أحد أقاربه رحب بي وعرف أنني قد حضرت مرافقاً لابني يعرب، فطلب مني أن أرافقه بسيارته ليوصلني للمنزل فاشترطت عليه أن ينزل لتناول القهوة.. وكان الحديث عن البعثة الدراسية وعن مدير البعثات الاستاذ عبداللّه عبدالجبار، ومن حسن الحظ أن كانت لدي مجموعة أعماله التي جمعها وأعاد طباعتها صديقاه محمد سعيد طيب وعبداللّه فراج الشريف فأهديتها له، ولم يقبلها إلا بعد أن أقسمت له أن لدي نسخة أخرى منها.

طلب مني زيارته في منزله.. وطلبت منه زيارة مكتبة الملك فهد الوطنية وذكرت له مشروع التاريخ الشفهي الذي تضطلع به، اعتذر بدعوى أنه مشغول وأن ما لديه من معلومات ليست بذات أهمية.

زرته بعد ذلك بمنزله وأخذني لمكتبته في الطابق السفلي، ومجموعة الأكياس والحزم التي تضم الصحف والمجلات القديمة والتي يتمنى أن يتفرغ ليفرزها ويبوبها ليستفيد منها.

علم بخروج صديقه وزميله الدكتور إبراهيم المديميغ من المستشفى فطلب مني مرافقته لزيارته بمنزله، إذ كان المديميغ زميلاً لي بالمعهد العلمي بالرياض قبل نحو ستين عاماً.

كتب عنه الدكتور عبدالرحمن الشبيلي في الجزء الأول من كتابه (أعلام بلا إعلام) وقال إنه ولد في بلدة رياض الخبراء بالقصيم عام 1356هـ ودرس الابتدائية فيها، ثم التحق بمعهد الرياض العلمي مع متابعته الدراسة بمدرسة اليمامة الثانوية بالرياض حيث نال شهادتها عام 1958م ثم ابتعث ليحصل على البكالوريوس من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وقال إن علاقته بالوظيفة الحكومية بدأت عام 1382هـ 1962م بالعمل مستشاراً قانونياً في مجلس الوزراء، وعند إنشاء معهد الإدارة تم تعيينه نائباً لمدير عام المعهد، ابتعث للحصول على الماجستير. والدكتوراه في القانون من جامعة (هارفرد) الأمريكية. وبعد عودته عين رئيساً لشعبة الخبراء في مجلس الوزراء، وفي عام 1414هـ أصبحت تسمى هيئة الخبراء المعنية بتهيئة الأنظمة واللوائح (القوانين) التي تصدر من المجلس، وقال : « .. وما من شك في أن هذه الهيئة التي تضم في تكوينها نخبة من المستشارين الشرعيين والقانونيين وقد أصبحت تتكامل في مسؤوليتها مع ما ينتجه مجلس الشورى من أنظمة...».

وقال « أن الدكتور النفيسة عين منذ عام 1416هـ 1995م وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء، لكنه ظل لصيقاً بالعمل ذي الصبغة القانونية، في وقت تخلو الدولة من وزارة تعنى بهذه الوظيفة، فهو مثلاً يمسك بشكل أساسي بملفات تتعلق بقضايا الحدود مع الدول المجاورة، ويُعدّ أحد الخبراء السعوديين المعتمدين في هذا المجال».

وهو إلى جانب عمله هذا عضو في المجلس الاقتصادي الأعلى، وعضو أمين عام للمجلس الأعلى للبترول والمعادن، وعضو في عديد من المجالس التنظيمية والإشرافية من بينها: مجلس الخدمة المدنية،

ومجلة الخدمة العسكرية، وقال إنه شارك في دراسة الأنظمة الأساسية الأربعة (النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الوزراء، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق) وكذلك الأنظمة القضائية والتجارية والمالية.
والدكتور النفيسة يعد أحد أركان مراجعة مشروعات الأنظمة والقوانين المهمة في الدولة وهو يحرص على البقاء قريباً من البيئة الأكاديمية، فقد مارس التدريس في معهد الإدارة العامة وفي قسم القانون بجامعة الملك سعود.
وقد ذكر الدكتور علي جواد الطاهر في (معجم المطبوعات العربية في المملكة) أن له كتاب (واجبات الموظف العام وتأديبه).
قال عنه زميله الدكتور إبراهيم المديميغ: «تعود علاقة الصداقة بالدكتور مطلب النفيسه – شفاه الله وأمد في عمره- إلى نحو أربعة عقود مضت منها ثمانية أعوام رئيسا لي في هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.
يمتاز علاوة على حسن الخلق والمعشر بهدوء الطرح ورجاحة العقل ويغلب عليه الصمت والإنصات حتى يظن محدثه أن ليس في جعبته شيء ليقوله فإذا تحدث أوجز وتناول موضوع النقاش تناول الخبير المطلع المنكر للذات فهو يمثل بحق مقولة «خير الكلام ما قل ودل» «والصمت حكمة وقليل فاعله»، وتلك الصفات التي أشرت لها يلاحظها كل من ارتبط مع الدكتور مطلب بعلاقة عمل أو زمالة أو صداقة.»
وذكر صديقه وابن بلدته الاستاذ الدكتور فالح زيد الفالح: «بدأت علاقتي بالدكتور مطلب النفيسة في بداية الستينيات الميلادية حينما عدت لزيارة أسرتي بالرياض حيث كنت مبعوثاً لدراسة الطب بألمانيا وكانت تربطني علاقة قديمة بحكم انتمائنا للخبراء ورياض الخبراء.



والطريف في الأمر أنه قال لي دعنا نتفق على عقد بيننا: أنت تعالجني لو مرضت وأنا أدافع عنك كمحامي لو حصل لك مشكلة ومنذ ذلك الوقت ربطتنا علاقة صداقة ولا زالت مستمرة، أبو خالد الدكتور مطلب النفيسة يتميز بالوفاء لأصدقائه والتواصل المستمر معهم وبرغم المهام المتعددة التي مارسها ولا زال إلا أنه ظل هو مطلب النفيسة الإنسان الذي نعرفه ونحبه ونفرح بلقائه وندعو له بالصحة والعافية.
ترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج2 وقالت عنه أيضاً: «.. عمل محاضراً بمعهد الإدارة العامة، وكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود، ورأس الجانب السعودي في المحادثات السعودية – اليمنية حول الحدود في جانب منها، اكتسب عضوية مجلس الخدمة المدنية 1415هـ لمدة ثلاث سنوات، له عديد من المقالات والأبحاث المنشورة في المجلات القانونية والإدارية، وفي عام 1424هـ عين عضواً بالمجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن، وأمين عام المجلس، وعضو بمجلس الخدمة العسكرية». ص 1018 .
وقد تابعت كتاباته أثناء دراسته بجامعة القاهرة بجريدة اليمامة بالرياض من العدد 261 ليوم الأحد 26 شعبان 1380هـ 12 فبراير 1961م فقد كتب بصفحة القراء تحت عنوان: (الثقافة للجميع) وفي العدد 273 يكتب بالجريدة تحت عنوان : (مسؤولية الكاتب بين مذهبين) معلقاً على ما كتبه الاستاذ سعد البواردي بالعدد 268. لمن يكتب الكاتب؟.. والمشكلتان مختلفتان، ولكنهما من مشاكل الثقافة، وسوف لا نتعرض للحلول التي قيل بها، وإنما نبحث المشكلة الأساسية التي تتصل بكل أنواع الفنون والآداب وتعتبر حجر الزاوية في جميع مشاكل الثقافة.
المشكلة هي : هل على الكاتب أن يكتب للأدب والفن أم للحياة والمجتمع؟
هل على الأديب أن يكتب للترويح أم يكتب ليحل مشاكل المجتمع ولو كان في كتابته ما يعكر صفو طالبي التسلية؟
الواقع أن هذه المشكلة ليست فلسفة ، بل هي انعكاس للواقع، ولذا فقد عاشت مع المثقفين طوال التاريخ، دون حل، وما زال إلى اليوم لكل مذهب أنصاره، والمدافعون عنه، بغض النظر عن اقتناعهم بصحة هذا المذهب أو ذلك (....) واختتم مقاله بقوله : «... وهناك فريق آخر من الناس (كُتّاب وقراء وجماهير لم يكتب ولم يقرأ بعد) يعانون مشاكل الحياة، ويقضون معظم أعمارهم في حلها، ويسلكون في سبيل ذلك كل طريق، مهما كان شاقاً فيسيرون في الشوارع، ويرون الدنيا على حقيقتها هؤلاء يعيشون الواقع ولا يطلبون إلا الوصفة).
وقد ذكر سحمي الهاجري في كتابه (القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية) أن مطلب النفيسة قد نشر قصة قصيرة بعنوان (إنسان وصحيفة) في مجلة قريش في 1961/5/30م.

سالمة الموشي

إيران .. ثورة الشادور (1)

هل يعيد التاريخ نفسه مرتدياَ (الشادور) هذا المشهد يعيدنا إلى ذكرى ما عرف بالجمعة السوداء في الثامن من أغسطس من عام ١٩٧٩م حين سقطت ٦٠٠ امرأة من بين ٤٥٦٠ شخص سقطوا في ذلك اليوم، وعند سقوط نظام الشاه الذي واجه انتقادات كبيرة حول وضع المرأة في النظام الملكي الإيراني آنذاك ظهرت المرأة كقوة تحول اجتماعي سياسي في إيران ما بعد الثورة. وقد أثير الكثير من الجدل حول حقيقة وضع المرأة في تلك المرحلة والتي كان لها دوراً كبيرا وحقيقياَ من تلك الثورة، وهي ثورة وصفها البعض بثورة (الشادور) أو ثورة المرأة وذلك نسبة للدور الفاعل الذي أسهمت به نساء إيران في قيام نظام الجمهورية الإسلامية. ولعل أكثر وصف مدهش ومكثف اختزل كل فكرة الثورة الإسلامية الإيرانية التي قادها الخميني عام ١٩٧٩م، هي ما استهل به الراحل محمد حسنين هيكل كتابه "مدافع آية الله" حين قال (.. إن الخميني رصاصة انطلقت في القرن السابع لتستقر في قلب القرن العشرين).

لكن ما الذي أثمر عنه نضالهنَ خلال كل هذه السنوات؟ ما المكتسبات والمنطلقات التي خاضتها المرأة الإيرانية وهي التي تصنف ضمن القانون الإيراني "نصف إنسان"؟. ما الذي سجلته الأحداث عبر مرحلة الشاه وما بعد الثورة حتى اليوم . ما هي حصيلة ذلك النضال ومعاناة السجون والتضحيات التي قُدّمت، ومن أدرك ما يخفيه صمتها ويعلنه صَوتها؟ وعين العالم تؤرخ وتراقب الانتهاكات الحقوقية والإنسانية التي يتعرضن لها النساء في إيران .

إن توجه النساء الإيرانيات في سعيهن لنيل حقوقهن الإنسانية وفي إطار دولة ثيوقراطية هو بمثابة نضال صعب أدركته المرأة الإيرانية منذ حقبة طويلة، حيث عايشت انتهاك حقوق المرأة عن طريق الاضطهاد السياسي والقهر الاجتماعي، وعملياً توجد ممارسات تشكل في حد ذاتها إساءات فادحة في حق النساء كما في حادثة الفتاة . مهيسا اميني التي قتلت على يد أفراد الشرطة وهذا هو الحال فيما يتعلق بالإساءة للنساء داخل المجتمع الإيراني حيث احتاج التحرك الشعبي والنسوي في كل مرة إلى دافعية مؤثرة لينتفض رافضاً ومحتجاَ على الانتهاكات الصادمة لحياة النساء و إلى تبني مشروع تأسيس الحقوق، وإلى تشريعات قوية وآليات فعالة وتغير في الوعي داخل المجتمع الإيراني وخارجه وعبر منصات الإعلام الذي تحجب السلطات معظم قنواته عن الشعب.

من الواضح أن النساء في إيران أدركن- وأن كن يعرفن سابقاً - أنهن الحلقة الأضعف



في السلّم الاجتماعي، وما كانت حادثة الفتاة مهيسا أميني إلا مسمار تم خلعة من باب سجن كبر يحتجز النساء الإيرانيات خلفه مما أعاد للساحة الشعبية ثورة النساء والأحرار بالرفض والتصدي للظلم الواقع عليهن و الأخذ بجدية لكل تطلعات النساء اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من المجتمع الإيراني.

تُعدُّ حياة النساء في إيران من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام والمجتمع سوءا في الداخل الإيراني أو الخارج على اعتبار أنّه لا يزال يُنظَرُ للمرأة بوصفها (الآخر) – ليس أكثر- في حين لعبت النساء الإيرانيات عبر مراحل تاريخية مختلفة دوراً كبيراً في التعاطي مع الكثير من القضايا المصيرية، ورسم معالمها، حيث تُشكل السياسات التي تنتهجها السلطة الإيرانية عاملا مؤثراً في واقع نساء إيران وقد عاصرت المرأة الإيرانية أهم مرحلتين فاصلتين ماقبل الثورة وكذلك ما بعد الثورة ، وعانت إثر ذلك – خلال المرحلتين- قيودًا سياسية واجتماعية ودينية متعددة؛ ولا زالت تعاني .

استمر وضع المرأة الإيرانية بالانحدار مع تقدم الزمن وأهملت حقوقها، وتم التنكر لها بشكل كبير، على سبيل المثال قد ساءت وضعية المرأة الإيرانية في عهد الرئيس أحمدي نجاد، كما توضح ذلك الصحافية الإيرانية ميترا شوداية التي تعيش في المنفى تقول "الكثير من الناشطين يقبعون في السجون والباقون يعيشون تحت وطأة الخوف، لأنهم يخضعون لمراقبة دائمة". وهي تجربة عاشتها آسية أميني عام ٢٠٠٩، قبل إعادة انتخاب أحمدي نجاد "حياتنا برمتها كانت تحت المراقبة، واعتقال أقاربنا، وقل نشاطنا رغم كل المحاولات التي قمنا بها. وبعد الانتخابات زاد الطين بلة وتفاقمت الأمور، ولم يعد بإمكاننا إجراء اتصالاتنا سواء بالهاتف أو بالبريد

الإلكتروني، كل شيء كان خاضعا للرقابة".
وفي ولاية روحاني الثانية علق مدير الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "الآن وبعد انتخاب الرئيس روحاني لولاية ثانية، عليه أن يفي بوعوده بالمساواة ". وأضاف: "إن منح المرأة الإيرانية الحماية والحقوق المتساوية التي تستحقها تأخر كثيرًا". حيث قام



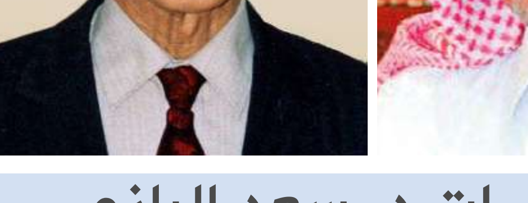
ومن المفارقات أن أعلنت الشرطة لاحقا أن الشابة أصيبت بنوبة قلبية وهو ما أيده وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان معلقا بأن أصوات نشطاء حقوق الإنسان "هي" دموع التماسيح".
وعوداً للتاريخ الذي يعيد نفسه فقد شكل العام ١٩٩٧م، بدايات متواضعة للخروج من دائرة

ناشطون إيرانيون بتصعيد قضية وعود روحاني الحقوقية بشأن النساء في إيران بينما قبل أسابيع من الانتخابات أصدرت نحو ١٨٠ امرأة بيانًا يوجز مطالبهن وكان من بينهن ناشطات نسويات وصحافيات ومثقفات مثل نوشين أحمدي خوراساني، ومينو مورتازي، وفاطمة صادقي، وفاطمة غوفارايي. وحسب تقرير هيومن رايتس أن من بين المحتجزات في سجن قرجك "فاطمة ديزجي" و"إلهه بهمني" و"خديجة كياني زاده" أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية بيانًا بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠١٨ دعت فيه إلى إطلاق سراح المحتجين المسجونين بمن فيهم ١٥ امرأة من سجون إيران. كما يذكر أنه تم إعدام (٨٥) امرأة منذ تولي رئيس الجمهورية حسن روحاني منصبه ، ونتيجة للعنف الممنهج الذي تواجهه المرأة الإيرانية، تحت نظر الدولة وبرعاية من قبل مؤسساتها، كان للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية موقفا واضحا تجاه ما يحدث، حيث توجهت بدعوة للمجتمع الدولي للمطالبة باتخاذ إجراء من أجل محاسبة النظام الإيراني على أعمال العنف المؤسسي التي ترعاها الدولة ضد النساء في إيران.
واليوم يعود إلى الساحة المشهد ذاته بعد مقتل مهيسا أميني على يد الشرطة الأخلاقية في إيران بعد أن تم القبض عليها وضربها حتى الموت لارتدائها الحجاب بصورة خاطئة حسب تعبيرهم

الإقصاء التي مورست ضد النساء حيث عين الرئيس محمد خاتمي حال فوزه برئاسة الجمهورية امرأة كمساعدة له في مجال البيئة. "ومع ن النساء الإيرانيات يمثلن أكثر من نصف السكان، ولكن لا يتم تمثيلهن في البرلمان. سوى بنسبة ٣٪ فقط. ولمواجهة هذا الخلل الواضح لديهم، في التمثيل البرلماني للسكان إذ إن (٥٠,٤٪) من بين ٧٩ مليون نسمة هم من النساء، أطلقت ناشطات حملة بعنوان تغيير وجه الذكور في البرلمان.
لمواجهة هذا التعسف والتهميش الصارخ كما نشر تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨ حالة حقوق الإنسان في العالم تحت عنوان فيما يخص حقوق النساء في إيران: ما زالت المرأة عرضة للتمييز الشديد في القانون والممارسة، بما في ذلك الحصول على الطلاق والوظائف والمساواة في الميراث والمناصب السياسية، وتعاني كذلك من التمييز في قانون الاسرة والقانون الجنائي. وقد استبعد مجلس الوصاية أسماء جميع النساء من قائمة تسجيل المرشحين للرئاسة وكان عددهن ٧٣١ امرأة. كما لم يدخل الرئيس روحاني أي وزيرة في حكومته، رغم مطالب المجتمع المدني. واستمرت السلطات في رصد وتقييد السفر الخارجي للناشطين في مجال حقوق المرأة. وفي أغسطس/ آب، صدر حكم على علية مطلب زاده بالسجن ثلاث سنوات لحضورها ورشة عمل في جورجيا حول "تمكين المرأة".







من ترجمات د. سعد البازعي..

بعد موتي
للشاعر الصيني يو كوانغ-تشونغ.

بعد موتي، ادفنوني بين اليانغتزي
والنهر الأصفر ودعوا رأسي
يتوسد الصين، ينام الشعر الأبيض على التربة السوداء،
حيث الجمال الذي لا مثيل له، والأمومة التي لا تضاهى،
وسأرقد رقدتي الأعمق، سريري البلاد،
وهمهمات الأم هدهدتي حين تعلو من جانبَي
النهرين العظيمين، كأغنيتين طويلتين، طويلتين
تتدفقان أبداً إلى الشرق.
هذا السرير الأكثر تدليلاً في العالم والأكثر اتساعاً
حيث يتوقف القلب برهة ليرتاح راضياً
ويتذكر كيف اعتاد شاب من الصين، عبر ليل شتائي في ميتشِغان،
أن يتطلع بلهفة صوب الشرق، محاولاً
أن يخترق بعينيه الظلام باتجاه فجر
الصين، ملتهماً الخارطة بعينين
جاعتا سبعة عشر عاماً لكي تلمحا الوطن، ومثل طفل فطم للتو،
شرب دفعة واحدة أنهاراً وبحيرات
من فم اليانغتزي حتى بويانغ وتونغرنغ وكوكو نور.

ولد يو كوانغ-تشونغ (1928-2017) في الصين وقضى بقية حياته مابين هونغ كونغ والولايات المتحدة وتايوان التي توفي فيها بعد سنوات من العمل في التعليم الجامعي متنقلاً بين تلك البلاد يدرس الأدبين الصيني والإنجليزي ناشراً أثناء ذلك العديد من المجموعات الشعرية والنثرية. قصيدته "بعد موتي" نشرت عام 1966.

نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب الدكتور عزت خطاب (حوارات النص)..

تجليات التجربة الإنسانية والجمالية في نماذج من الشعر العربي والإنجليزي.

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

لفتني في هذا الكتاب معالجته العميقة لموضوعات ثلاثة تتعلق بالمثاقفة من زواياها المتعدّدة (التأثر و التأثير) ثم التشابه و التماثل في تأكيدهما التواصل الإنساني حيث تلاقح الملكات وتباين الطبائع ، ثم الترجمة التي تمثّل الجسر المرئي للرغبة في الاطلاع على ما ينتجه الآخر ، وكلّها تؤكد على ماهو مشترك في الفطرة الإنسانية ، وقد عالجها الدكتور عزت خطاب - وهو من جيل الرواد الذين أخذوا على عاتقهم التأسيس للأدب المقارن في الدرس الأكاديمي - في محاور ثلاثة مستعيضاً بلفظ (محور) عن التقسيم التقليدي الذي يعتدّ بالفصل وحدة تنظيميّة.

يشير المؤلف في المقدمة إلى أنه تناول في الأبحاث التي أدرجها تحت المحور الأول المقارنة التقليدية بين نصّين مختلفين من حيث التأثر و التأثير ، وقد قارب بالفعل هذه الظاهرة الرئيسة في تنقيبه عن جذور قصيدة الشاعر الإنجليزي (روبرت براونج) " مليكة" (Robert Browning) في الشعر الجاهلي التي كشف فيها عن اهتمام الشاعر بمنطقة الشرق الأوسط التي لم يكن يعرف عنه مثل هذا الاهتمام بها وبدياناتها و آدابها وشعوبها ، من هنا جاء اهتمام الدكتور خطاب في هذه الدراسة على تحديد مصادر قصيدته (مليكة) مشيرا إلى الأسماء العربية وتفاصيل الأحداث ، مثل (مليكة) التي ظن أنها لؤلؤة و هي تصغير ملكة ، و كذلك (حصين) وهذه الأسماء لا يمكن أن تكون من اختراع الشاعر ، وكذلك (سنان و ذهل بن شيبان و بنو أسد و السابان و الرس) لافتاً إلى أن أول ما يخطر على البال هو اطلاع الشاعر على ترجمات (السير وليم جونز) للمعلقات السبع و (أ.ج. آربري) وترجمة (السير تشارلس ليال) لمجموعة من الشعر الجاهلي ، والتواصل الذي كان بين (براون) و (ليال) يؤكد ذلك شواهد عدّة، فقد استخدم ست قصائد في مجموعته مقارنا بين ماورد فيها و ما جاء في قصيدته (مليكة) ما يؤكد انبهار (براوننج) بحياة العرب و آدابهم ، فقد أشار في قصيدته إلى عاداتهم من كرم وفروسية و ما إلى ذلك ، مما أدى إلى رسم أجواء عربية حقيقية في عالم القصيدة كما يقول. لقد استلهم براوننج من تلك القصائد ما ساعده على إبداع صور متكاملة عن الجزيرة العربية ، ويرى الدكتور عزت خطاب - في ملاحظة شفافّة - أن إعادة صياغة المادة الشّعرية من مصدرها عند (ليال) تكون أكثر إبداعاً وحيوية ، يتمثل ذلك في صياغة براوننج الدرامية للصلة الخاصة بين حصين وبين فرسه التي لا مثيل لها معقّبا على ذلك بقوله "إنه الفرق بين الشعر و الحدوتة ، بين رواية الرّحالة شبه الموضوعية و بين حقيقة الفن الإبداعي ، بين استعراض الحوادث من بعيد وبين معاينة هذه الأحداث من جديد ، وقد حافظ براوننج – كما لاحظ المؤلف - حتى في التقنية الشعريّة على الإيقاع العربي الأصيل دون التضحية بالتنوع الذي تتوقعه الأذن الإنجليزية الصميمة.

وقد تحدث في البحث الأول من هذا المحور عن تأثر الشاعر "عمر أبو ريشة" بالشعر الإنجليزي مشيراً إلى قصيدته (معبد كاجوراه) وما حملته من أصداء لقصيدة الشاعر (كيتس) في (أنشودة عن جرة رمادية إغريقية) مستشهداً بما أومأ إليه الدكتور (محمد مصطفى بدوي) في كتابه عن الشعر العربي الحديث، و الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي في دراستها للتيارات و الحركات في الشعر العربي الحديث ؛ فالتشابه يتمثّل فيما يمكن أن يطلق عليه (استراتيجية القصيدة) كما يقول ، منتهياً إلى نتيجة مفادها أن هناك تشابهاً كبيراً في موقف الشاعرين من رسالة الفن ، في حياة الشاعر و من حوله ، وتشابه في الوسيلة ، وهو الأساس الذي بنيت عليه الدراسة. ويؤكد أن هذا التشابه لم يكن نتيجة التقليد الببغاوي ؛ بل له مساربه العميقة مشيراً إلى استبعاد المنهج النفسي في تفسيره ، مؤكداً أهمية المنهج الأسطوري الذي من شأنه أن يدلنا على المناهل الأسطوريّة البعيدة التي يغترف

منها كلّ الشعراء ، ولعله بذلك يلتقي مع الدكتور الغذامي في إشارته إلى اللّاوعي الجمعي في كتابه (الخطيئة و التكفير) حين أشار إلى قصة آدم و حواء ، و إن اختلفت المرجعية بين الاثنين ، فهي لدى الغذامي تعود إلى (كارل يونج) العالم النفسي المعروف ؛.أما الدكتور عزت خطاب فيرى أنّ أبا ريشة من الممكن أن يكون قد اغترف من الينبوع نفسه الذي نهل منه كيتس .

و يركز الدكتور خطاب في دراسته الثانية على تأثر أبي ريشة بالشعراء الإنجليز في قصيدته (كأس) بقصيدة الشاعر (براوننج) في قصيدته (عاشق بروفيريا) في استثمارهما لما يسمّى ب (المونولوج الدرامي)وهو يأتي على لسان متحدث وحيد حقيقي أو خيالي حول قضية مهمة تتصل بسيرة شخص ما ، فالشاعر يحجم عن الظهور بنفسه و التحدّث بصوته ، يكشف المونولوج عن كل الظروف الماضية من سيرة الشّخص المتحدّث التي تساعد في تفسير الموقف ، مظهراً تأثير الماضي و الحاضر لشخصيات أخرى من خلال التغيّر في نغمة المونولوج في تحليل شخصيّة أو ظاهرة ، ويمكن أن يقدم المونولوج الواحد شخصيات كثيرة وأما المخاطَب فيكون صامتا ، والشخصية التي يقدمها عمر أبو ريشة هي (ديك الجن الحمصي) وقصة قتله لجاريته المعشوقة :

أجريت سيفي في مجال خناقها ومدامعي تجري على خديها

رويت من دمها الثرى و لطالما وروى الهوى شفتيّ من شفتيها

فالمتحدث لدى أبي ريشة و براوننج شخصية تاريخية يروي قصته مع حبيبته و سبب قتلها وهي الغيرة، وكلاهما قد فرغ للتوّ من فعلته ، ويجلس إلى جانب ضحيتها ينشد قصيدته منتظراً لعقاب اللّه. فالشاعران متشابهان في مونولوجهما الدراميّ في شخصية المتحدث و قصته ودوافعه، ولكن قصيدة أبي ريشة أكثر تأثيراً في المتلقّي العربي الذي يشاطره معتقداته و مسلماته الدينية .

ويعرض المؤلف في المحور الثاني من الكتاب لقصيدة مالك بن الريب في رثاء نفسه مستعرضاً مختلف آراء الشعراء و النقاد حولها وصلتها بقصيدة عبد بن يغوث الحارثي ،



وتأثّره بها ، ثم صلتها بقصيدة الشاعر الإنجليزي براوننج التي يوصي الأسقف فيها أبناءه ببناء ضريح له ، في تفاصيل أكثر دقة و براعة تكشف عن شخصية متعدّدة الأبعاد كما يقول ، ويرى أن المقارنة بينهما صعبة فبراوننج يتحدث على لسان الأسقف في مونولوج درامي، وابن الريب يتحدث عن نفسه مع اختلاف الثقافة و العصر و اللغة ، ولكنه يشير إلى مدرسة أخرى من مدارس الأدب المقارن تنهض على مقارنة المؤلفين و الأعمال و الأساليب و التيارات خارج نطاق الأدب المحلي بعيدا عن مسألة التأثر و التأثير، وهو اتجاه أقرب إلى المدرسة الأمريكية منه إلى الفرنسية ، واعتبر أن قصيدة مالك تمثل توجّها شعريّاً قصده كثير من الشعراء العرب في رثاء النفس ، مستشهدا لذلك بالعديد من الشعراء ، ومتتبّعاً الدراسات التي تناولها كوكبة من النقاد ، حيث كان التركيز على مسألة الاحتضار على اختلاف الآراء حولها ، وتستوقفه دراسة (اليظي) في إشارته إلى ظاهرة المونولوج الدرامي في قوله " إن ابن الريب يرثي نفسه بلا شك؛ ولكن بطريقة مجازية درامية ، يستعذب فيها رسم اللوحات و رواية الأحداث " وكلاهما تقمص شخصية المقبل على الموت وتصوير شعوره متتبّعاً تفاصيل ذلك لدى الشاعرين مشيراً إلى التشابه في الاستراتيجية العامة للقصيدتين ؛ فهما يبدآن بالزمن البعيد أو القريب ، ثم يعودان إلى نقطة البداية بين تذبذب بين الأزمان الثلاثة (الماضي و الحاضر و المستقبل) لافتاً إلى اختلافهما في مستويات المونولوج الدرامي والنظرة إلى الموت ، مشيداً بالوصف الجمالي الجذّاب الذي يشغل الذهن عن فكرة الموت و الحياة ، واللافت اهتمام المؤلف بهذه الظاهرة الجمالية على نحو رئيس.

في المبحث الثاني من هذا المحور يقارن بين قصيدة غازي القصيبي (قراءة في وجه لندن) وقصيدة الشاعر الإنجليزي بليك (لندن) مقدماً له بشرح مفهوم القراءة و ربطها ب (نقد استجابة القارئ) محللاً لتجلّيات العاصمة البريطانية في ثلاث لوحات ، مستثمراً الربط بين الخطاب و السلطة عند الفيلسوف الألماني (فوكو) مشيراً إلى أن اللقطات التي صورها (بليك) للمدينة المجازية تمثل سيطرته المجازية عليها ؛ فهو يسقط ذاته على وجه لندن ، بينما يستخدم المتحدث في قصيدة القصيبي وجه لندن لقراءة وجه حبيبته ، وينتهي إلى أن النهاية المتناقضة في القصيدتين نهاية طبيعية لعالمين و مختلفين وشخصيتين متغايرتين .

ولعل المجال لا يتسع لعرض ما جاء في المحور الأخير من الكتاب ؛ و لكن لا بد من الإشارة إلى أنه يختلف عن المحورين السابقين في تركيزه على مسألة الترجمة ؛ إذ يتناول ترجمة نازك الملائكة لقصيدة الشاعر الإنجليزي توماس جراي (مرثية في مقبرة ريفية) مشيراً إلى صعوبة ترجمة الكلمة الشعريّة لأنه من المستحيل أن تحمل كلمة شعريّة في لغة ما كل المعاني و الإيحاءات التي تحملها كلمة مرادفة في لغة أخرى على حدّ تعبيره ، مشيراً إلى أن نازك وُفّقت في نقل مقاطع من القصيدة أوردها في دراسته في نقل جزء كبير من تجربة الشاعر(جراي) مقارنة بغيرها من الترجمات ، مومئاً الى أن نازك أقدمت على عمل من أصعب الأعمال وبذلت جهدا كبيرا في ترجمتها ، ومع هذا لا يمكن لهذه الترجمة أن تقوم مقام الأصل.

والكتاب - بما احتوى من دراسات - يعد مرجعاً مهماً في الأدب المقارن بلا أدنى ريب.

حديث الكتب

ميكو بيليد .. ابن الجنرال..

عامل الإغاثة وداعية التعايش.

عرض: صالح الشحري

الكتاب أقرب إلى المذكرات الشخصية، خاصة عندما يصف مؤلفه ميكو بيليد رحلاته إلى الأراضي الفلسطينية، ما يقرب من نصف الكتاب يؤرخ لحياة الجنرال ماتى بيليد والد المؤلف .

والكتاب مثير، انتقل كاتبه من العمل في الوحدات الخاصة في الجيش الصهيوني ليعمل مدربا للكاراتيه ، انتهى أبوه من قائد بارز في الجيش الاسرائيلي ليصبح داعية سلام، عمل أبوه مجندا في الكتيبة اليهودية التي عملت في الحرب العالمية الثانية مع الجيش البريطاني، و خلالها اكتسبت خبرة و مهارة، أهلتها للوقوف أمام الجيوش العربية مجتمعة، قاد كتيبة خلال حرب ١٩٤٨، كادت الكتيبة أن تترك مواقعها بطلب من القيادة العليا للجيش و لكنه أصر على الصمود حتى انهارت مقاومة الوحدة العسكرية المصرية المقابلة له، و بهذا استطاع أن يضم معظم أراضي النقب للدولة الصهيونية، بعدها أصبح من صفوة القيادات العسكرية الصهيونية، أُرسل للدراسة في أكاديمية ساند هيرست في انجلترا، كما كان عضوا في الوفود العسكرية إلى أمريكا التي كانت تتفاوض على تسليح الجيش الصهيوني، شارك في حملة سيناء خلال العدوان الثلاثي على مصر، تلك التي قامت بسبب تأميم قناة السويس، احتلت اسرائيل غزة و سيناء، وأصبح الجنرال ماتى بيليد القائد العسكري لقطاع غزة، يروي الكاتب أن أباه قد علم بمذبحةٍ جمع فيها قائد صهيوني مجموعة من الرجال في منطقة رفح ثم أطلق عليهم النار، قُتل ثلاثون أصغرهم في الثالثة عشر وأكبرهم في الثمانين، زار الرجل بيوت الضحايا معتذرا، ورفع الأمر إلى قادته لكنهم تجاهلوه، بقي



ميكو بيليد

الرجل يحادث نفسه متشككا، كان من المؤمنين بحق الصهاينة في وطنهم التاريخي، وفي عام ١٩٦٧ كان أحد القادة الذين قاموا بما يسمى انقلاب الجنرالات، وهؤلاء ضغطوا على رئيس الوزراء الاسرائيلي المتردد بشأن القيام بحرب لتدمير الجيش المصري، قالوا إن عبد الناصر- وقد اتخذ قرارا بسحب القوات الدولية من سيناء وإغلاق مضيق تيران- إنما كان مقامرا، كان ناصر قد تلقى تطمينات من حلفائه الروس بأن الصهاينة لن يبادروا بالهجوم، معلومات الصهاينة كانت تؤكد آنذاك أن الجيش المصري غير قادر على أن ينتصر على إسرائيل، لأنه ما زال في مرحلة إعداد و تدريب، و أنه لن يكون جاهزا لأي حرب قبل ثلاثة أعوام، ضغط الجنرالات ليبدأوا الحرب، ورضخ ليفى اشكول رئيس الوزراء المتردد، وكانت الحرب التي استطاع فيها جنرالات الصهاينة تدمير الجيش المصري، وتمادى الجنرالات أمام انهيار الجيوش العربية فاحتلوا القدس والضفة الغربية اللتين كانتا تحت الحكم الأردني، و تلكم لم تكن من الاهداف التي أوكل لهم تحقيقها.

الجنرال كان ممن خططوا للانتصار وحققوه، لكنه كان معارضا لبقاء الجيش الصهيوني في المناطق التي استولى عليها حتى لا يتحول إلى قوة احتلال، وكان يعتقد أن هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧ أمنت اسرائيل و جعلت السلام ممكنا، ولكنه اعتُبر صوتا نشازا . بعدها تحول لدراسة الأدب العربي وذهب إلى أمريكا، حصل على الدكتوراة في أدب نجيب محفوظ، و شارك مع بعض الاسرائيليين ممن كانوا يتحدثون عن السلام مثل يوري افنيري في ترويج أفكارهم، وأصبحت له علاقات مميزة مع بعض القادة الفلسطينيين وخاصة من كان يلتقيهم سرا في أوروبا و أهمهم عصام سرطاوي، نشاطه في معارضة استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة وغزة جعله منبوذا من قبل زملائه في الجيش الصهيوني، تنكر له الجميع بمن فيهم صديقه الأقرب رابين.

الإبن ميكو معتد بصهيونيته و جيش دولته لكنه كان قريبا من أفكار أبيه، اختار أن يتدرب خلال فترة تجنيده في أعتى وحدات الجيش الصهيوني، تدريب شاق، يقول إنه مؤمن بحق إسرائيل في أن يكون لها جيش قوي، لكن لديه شعور أخلاقي، تأذى كثيرا عندما طُلب من وحدته أن تقوم بمهمة أمنية في رام الله، كانت المهمة هي أن يسيروا بلا هدف في الشوارع، و التوجيه يقول إن عليهم أن يكسروا عظام أي أحد ينظر إليهم، قمة الاستفزاز، كذلك كانت الوحدة تقوم بتدريب ليلى في مزارع الفلسطينيين، وتترك زروعهم وقد أتلفت، أصيب ابن الجنرال في ركبته خلال التدريب فحول ليتأهل على أعمال التمريض، وهناك التقى بزوجته.

قرر أن يتعلم الكاراتيه في اليابان ومن ثم ذهب إلى أمريكا ليعمل، وبقي حنينه لفلسطين.

خلال وجوده في أمريكا قُتلت ابنة أخته الشابة في عملية تفجيرية نفذها فلسطينيان قُتلا في الحال، فاق الألم

كل تصور، صرحت أخته بأن الجيش الاسرائيلي مسؤول عما حدث بسبب ممارساته الوحشية ضد الفلسطينيين، كانت هذه الحادثة بداية لتحولات كبرى، أصبح يلتقي بمجموعة من الفلسطينيين في أمريكا، بعد حين رعت أندية الروتاري هذه اللقاءات، أندية الروتاري لها فروع في كثير من الدول العربية، تثار عليها شبهة العلاقة بالماسونية، في تلك اللقاءات كان كل طرف يتحدث عما يقاسيه، هو يتحدث عن ابنة اخته وهم يتحدثون عما قاسوه في هجراتهم ومن قُتلوا من أقاربهم على أيدي القوات الإسرائيلية، هاجروا إلى أمريكا مرغمين و لكنه اختار الهجرة راضيا، آمن الرجل بأن على الشعبين أن يتعايشا، كلاهما يقاسي . لا يوجد في أمريكا من يريد أن يتخيل الممارسات الصهيونية البشعة ضد الفلسطينيين، كلها عندهم دفاع مشروع عن النفس، وجد أن الكثير مما يقوله السياسيون عن الفلسطينيين مجحف، مثلا ألقى كلينتون باللائمة على عرفات في فشل محادثات كامب ديفيد التي رعاها بين عرفات وباراك . يستغرب ميكو، فكيف يلام عرفات و قد تنازل عن ٧٨٪ من أرض فلسطين، و هل بقي لشعبه ما يمكن أن يتنازل عنه؟ تابع ميكو ما حدث فوجد أن حقيقة الامر كانت تعني إجبار عرفات على التنازل عن كل فلسطين بلا مقابل، فإن ما عُرض عليه لم يكن إلا بضعة أراضٍ معزولة عن بعضها البعض في الضفة، و تخلٍ كامل عن القدس، مقابل رفع علم فلسطين في ساحة المسجد الأقصى، دونما أي مظهر عملي للسيادة، كما يسوق الكاتب أمثلة أخرى على الإجحاف الدولي بحق الفلسطينيين.

بعدها يتفق هو وصديق فلسطيني على أن يقوما بأعمال إغاثية لصالح منكوبي الحرب من الطرفين، بدأوا بتمويل شراء ألف كرسي متحرك خمسمائة للفلسطينيين و مثلها للاسرائيليين، يفصل الكتاب في الصعوبات التي واجهتهم لإيصالها للفلسطينيين، صعوبات كثيرة نشأت من الشركة المصنعة و من الشركة الناقلة و من السلطات الاسرائيلية وذلك



مظهر من مظاهر التغلغل الصهيوني في المؤسسات الأمريكية، لكنهما تمكنا من تجاوزها، ثم اشتريا أجهزة طبية لسكان غزة من مصر، قضى هو و رفيقه يومين على معبر رفح ممنوعين من الدخول، قال له الضباط المصريون على المعبر أن إسرائيل معترضة على دخولهم، رغم أن الجانب الاخر للمعبر لم تكن تحكمه اسرائيل بل حركة حماس، و اخيرا عاد بما معه من أدوات ليدخلها عن طريق المعبر الأردني.

بعدها أخذ يخصص الكثير من الوقت لزيارة الضفة الغربية للتعايش مع الفلسطينيين، شارك في المظاهرات السلمية في قريتي بلعين وبيت أُمر، أصبح له اصدقاء فلسطينيون يزورهم، كلهم تقريبا سجنوا عند الصهاينة أو فقدوا أبناء أو أقارب على يد الجيش الصهيوني، يجد أراضي الضفة الغربية جميلة، أهلها مضيافون و كرماء، أصبح يتنقل بين مناطقهم مع سائقين فلسطينيين وأحيانا في المواصلات العامة، يشعر بالأمان التام بينهم، الخطر الوحيد أن تصيبه رصاصة من تلك التي يوجهها قناصة الجيش الصهيوني إلى الأطفال الفلسطينيين، يذكر أن أباه كان دائما يحتفظ برصاص الجيش الاسرائيلي الموجه إلى الفلسطينيين، يقولون إنه رصاص مطاطي، في كل لقاء لأبيه كان يخرج رصاصة من جيبه، ينزع غلافها المطاطي ليري من حوله أنها من الرصاص الحى إلا غلافها المطاطي . نال ميكو ما ينال الفلسطينيون، احتجاز و ضرب جسدي و غير ذلك من عسف الجيش الصهيوني، وكاد أن يُعتقل مرارا .

بمساعدة أصدقائه الفلسطينيين درب أطفالا من أبناء الضفة الغربية في أحد أندية رام الله و في أحد أندية مخيم الدهيشة على الكاراتيه، أخذ طفليه معه لحضور أحد التدريبات، انسجموا مع الأطفال العرب، يوما سأل ابنه أحد الأصدقاء : لماذا ليس في ناديكم مسبح، أفهمه الفلسطيني أن إسرائيل تحول مياه الضفة إلى المستوطنات، وتقطعها عن سكان مخيم الدهيشة أياما طوالا و لذا ليس لديهم ماء للمسبح، وفي مرة أخرى قال ابنه إنه يشتاق لرؤية البحر، فتح أصدقاؤه الشباك، البحر ليس بعيدا لكن الجدار العازل يغلق الأفق. و في أحد التدريبات الشاقة برح به العطش، تذكر أنهم في رمضان، سأل الاطفال إن كان منهم أحد صائما، رفعوا جميعا أيديهم، اضطر للصبر الشاق حتى نهاية اليوم.

معظم ما يرويه من مشاهداته هو ما اعتدنا رؤيته على شاشاتنا، لكن أن يوثق كاتب صهيوني كل هذه المشاهد يحررها من التشكك الذي يحلو للبعض أن يمارسه، و خاصة في العالم الغربي، عنف قاتل غير مبرر مطلقا، عنف للعنف لا لشيء آخر.

هنا نتساءل هل يشكل هذا المؤلف وأمثاله تيارا في المجتمع الصهيوني؟ هناك عدة أفراد مثله، شهادتهم مهمة كالمؤرخين الجدد، رأينا كيف بدأ ظهورهم منذ أربعين عاما، لكن المجتمع الذي بني على الظلم و سلب الحقوق لا يستمع لمثل هؤلاء، هذا المؤلف -مع التقدير- أقصى ما يراه دولة لشعبين . أعتقد أن الصهاينة يوظفون مواقفه لتحميل الوجه البشع لأفعالهم بإظهار تحملهم للرأي الآخر، وعلى الجانب الآخر فإن بعض العرب يبالغون فيعتقدون أنّ عليهم أن يقدموا إغراءات أكثر للدولة الصهيونية متوهمين أنهم يشجعون نشوء تيار مؤثر يعتنق أفكارا كأفكار بيليد، مع الوقت يتأكد أن ذلك مثل قبض الريح.

كتاب صدرت طبعته العربية الأولى عام ٢٠١٤م، ترجمة د. محمود الحرثاني وهو أكاديمي فلسطيني يعيش في غزة.

بحضور معالي رئيس جامعة طيبة..

مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية يحتفي بـ «العُباب الزاخر».



اليمامة - خاص

أقام مَجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية حفلاً خطابياً بمناسبة صدور معجم "العباب الزاخر واللباب الفاخر" للعلامة الحسن الصغاني في نسخته الكاملة.

وأقيم الحفل في قاعة المؤتمرات بجاماعة طيبة،بحضور وتشريف معالي رئيس جامعة طيبة الدكتور عبد العزيز السراني، ووكلاء الجامعة، وبحضور رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد، ومحقق المعجم الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي .

وبُدئ الحفل بآي من الذكر الحكيم، تلاها عرض مرئيّ عن أهمية المعجم وتاريخه ورحلة تحقيقه وطباعته.

ثم ألقى أمين عام المجمع الدكتور فهد بن مبارك الوهبي كلمة رحّب فيها بحضور الحفل، مشيراً إلى أهمية المعجم ودور المَجمَع في دعم مشروع تحقيقه ونشره بالشراكة مع مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض، وقدّم الدكتور الوهبي شكره لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس أمناء مَجمَع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، على دعمه للمَجمَع وتوجيهه حفظه اللّه بتبني إنجاز المعجم من قبل المَجمَع ومركز البحوث والتواصل المعرفي، كما شكَر الوهبي معالي رئيس جامعة طيبة الدكتور عبد العزيز السراني على استضافة الجامعة لهذا الاحتفاء، وتشريف معاليه واهتمامه. وفي ختام كلمته أكد الوهبي على أهمية الشراكة بين المجمع والجهات العلمية والأكاديمية للخروج بمشروعات ومنتجات علمية ذات قيمة وأثر، لتبقى خالدة، وشاهدةً على قيمة العلم والعلماء وقيمة تركتهم.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد كلمة أشار فيها إلى المفارقات العجيبة التي رافقت قصة الكتاب بدءا من مؤلفه الذي يعود نسبه إلى قريش، رغم نشأته خارج الجزيرة العربية قبل ثمانية قرون، وعودته إليها ووصيته بأن يُدفن بمكة، وتمّ له ذلك. وعودة الكتاب أيضاً بكافة نسخه، وتحقيقه وطباعته ونشره في المملكة العربية السعودية. وعبّر الدكتور بن جنيد عن أهمية الإصدار ليس على المستوى المحلي، وإنما على المستوى الدولي، وأن إصدار معجم العباب الزاخر يعدُ









من أعظم وأهم الأعمال الثقافية الصادرة في المملكة العربية السعودية حاليا، وأن صدوره في المملكة يعدُّ إضافة لمنجزات هذه البلاد في مختلف المجالات العلمية والثقافية. مضيفاً: أنّ المعجم تُطلب نُسخه باستمرار من عدة دول عربية كالعراق ومصر والجزائر وغيرها، إضافة إلى الطلب من داخل السعودية ما يؤكد أهمية هذا العمل.

عقب ذلك بدأ الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي الذي عُنيَ بتحقيق الكتاب بسرد رحلته المطولة مع التحقيق، وما اكتنفه من صعوبات وإخفافات طيلة مدة اشتغاله على الكتاب حتى صدوره.

وفي نهاية الحفل أهدى أمين عام المجمع الدكتور فهد بن مبارك الوهبي نسخة فاخرة من من المعجم لمعالي رئيس جامعة طيبة الدكتور عبد العزيز السراني، ونسخة لقسم اللغة العربية بجامعة طيبة ونسخة لقسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية. ونسخة للأديب والمؤرخ المعروف الأستاذ محمد بن صالح البليهشي.

وتجدر الإشارة إلى أن نسخة معجم العباب التي صدرت مؤخراً تميزت بأنها قابلت جميع النسخ المخطوطة المعروفة للمعجم، وغير المعروفة التي عثر عليها المحقق. ويعد هذا الإصدار الجليل الذي تم في أرض المملكة العربية السعودية إضافة جليلة مهمة لأدوار المملكة الريادية، وعلامة بارزة لجهود علمائها وأبنائها البررة في طريق البحث العلمي، وتحقيق التراث العربي الإسلامي.

حضر الحفل عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة والجامعة الإسلامية، وعدد من الباحثين والمهتمين،والطلاب. والإعلاميين.



مقال



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

لا وقت للقراءة.

لا وقت لدي للقراءة.. هذا ما يقوله الكثيرون حينما تسألهم عن عدد ساعات قراءتهم. لكن هذه هي مجرد حجج يطرحونها تخفي وراءها حالة الانهزام أمام طوفان المغريات التي تواجههم في حيواتهم اليومية. فلا ينبغي أن يخصص للقراءة أوقات الفراغ، بل تفرغ لها الأوقات وترصد لها الأموال كونها الرافعة الأكبر للمعرفة والثقافة، وأقوى مساند للمرء في مواجهة مصاعب الحياة. لكنها في المقابل صعبة؛ كونها تعبِّر عن حالة من المقاومة لحياة الكسل والركود والدعة والركون للراحة والجمود.

فما أسهل أن يجلس المرء أمام التلفاز لساعات طويلة، أو أن يتلاعب بأصابعه على لوحة هاتفه الذكي متصفحًا بعض وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن يجلس لساعات في مجلس عام يتجاذب أطراف الحديث مع أصدقاء، لكن أن يمسك بكتاب ورقي أو حتى إلكتروني فذلك دونه خرط القتاد، وهو أصعب من ركوب المخاطر.

لا وقت لدي للقراءة.. هذا ما يقوله الكثيرون، لكن لا أحد يدقق في كلامهم. أين، إذن، تذهب ساعات اليوم؟ وأين تذهب أيام الأسبوع وأسابيع الشهور؟، وكيف ينقضي العام تلو العام دون أن يحرز أبناء أمة اقرأ الإنجاز المطلوب منهم في مجال القراءة. أين نحن من أول آية أنزلت وهي (اقرأ)؟ وما يدل عليه ذلك من الأهمية الكبرى لهذا الأمر؟

إذا كان لدينا ما مجموعه 168 ساعة في الأسبوع، وأخذنا منها 40 ساعة عمل، وسبع ساعات عبادة، وأربع ساعات رياضة، ولنقل 60 ساعة نوم (أكثر من 8 ساعات كل يوم)، وأنشطة أخرى (ساعتان) وهو يشكل ما مجموعه 113 ساعة، فإنه يتبقى لدينا 55 ساعة فراغ في الأسبوع. وهنا لو أسقطنا خمسين ساعة من هذه الساعات الخمس والخمسين لتبقت لنا خمس ساعات أسبوعيًا يمكننا أن نخصصها للقراءة (أي أكثر من نصف ساعة يوميًا بعد الفراغ من جميع الأعمال والالتزامات). فماذا يمكن أن يحصل لواقعنا لو فعلنا ذلك؟ ألا نعتقد أنه يمكن أن نتقدم أكثر في عالم اليوم شديد التنافس؟ ألا يمكننا أن نصل إلى ما يعتقده أحد المهتمين بالقراءة؛ الذي قال إن قراءة ساعة كل يوم في تخصص ما هو بمثابة رسالة دكتوراة كل عام في ذلك التخصص (ربما كان يقصد في التخصصات الإنسانية). فكم رسالة دكتوراة نستطيع أن نحصد في حياتنا؟ وكم من التغيير نستطيع أن نحدثه في ذواتنا مع مرور الوقت؟

قد لا نتذكر جميع ما نقرأه، لكن أثره سوف يبقى بالتأكيد في أنفسنا، وسوف ينعكس على نمط تفكيرنا وأسلوب حديثنا وتصرفنا، وكتاباتنا لو كتبنا.

لا وقت لدي للقراءة، هو مجرد هروب من استحقاق مطلوب، ومحاولة للإفلات مما يفيد، والركون إلى ما لا يفيد.. إنها جاذبية الكسل والدعة.

ومن أجل مزيد من الوقت للقراءة ينصح بأمور عدة؛ منها حمل واقتناء بعض الكتب معك في كل مكان؛ خاصة الكتب الصغيرة ذات الموضوعات الخفيفة، ثم اقتناص أي فرصة فراغ (وهي كثيرة عند تجميعها) والبدء بالقراءة. كما ينصح بمحاولة تقليص الأوقات المخصصة لكل من التلفاز والجوال ووسائل التواصل الاجتماعي وذلك لصالح القراءة، زيادة الاعتماد على الكتب الصوتية بين وقت وآخر؛ خاصة عندما لا تكون راغبًا في الإمساك بكتاب أو أثناء بعض الأنشطة مثل ممارسة الرياضة أو حتى فترات الأعمال المنزلية كالطبخ والغسيل والتنظيف بالنسبة للمرأة أو وقت ممارسة الرياضة. لو قام كل منا بتجميع أوقات فراغه بعد استنفاد جميع أوقاته الأخرى للاستمتاع بها، وخصص هذه الأوقات للقراءة لأصبحنا أفضل في الجانب المعرفي والحياتي، ولربما استطعنا، ومع مرور الوقت، أن نواكب الركب العالمي في مختلف ميادين الحياة، فهل نقوم بذلك؟

** مهما كنت تظن نفسك مشغولا، إذا لم تجد الوقت للقراءة ستكون قد سلمت نفسك بيديك للجهل والنكران. كونفوشيوس.

حديث الكتب



من برامج مركز "إثراء"..

مسابقة اقرأ.. نحو تجربة ثقافية تُعاش لتروى.



كتب صادق الشعلان

حَرِص مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "اثراء" الشريك الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2022 على التعريف "بمسابقة اقرأ" إحدى مسارات برنامج "اثراء القراءة" (اقرأ) ، كاشفًا كل ما يتعلق بها ، وصولًا الى طموح القائمين عليها ، عبر أمسية أحياها مشاركو المسابقة ضمن البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2022، حكوا عن تجربتهم ، وانطباعاتهم ، والأثر الذي صقلته مشاركتهم ، وهم : فايز ذياب ، وعلي سيلس ، وسارة الملحم ، حضرها المستشار الثقافي في "اثراء" طارق خواجي ، وأدارتها أصالة كمبيجة.

وتحدثَ خواجي عن مسيرة المسابقة منذ نشأتها عام 2017 وكيف كانت على نطاق المنطقة الشرقية ، فنطاق المملكة ، فالعالم العربي، مُعددًا في ذات الوقت مسارات برنامج "اثراء للقراءة" وهي : "مسابقة اقرأ" و" أسفار اقرأ " التي تختص بنشر ثقافة القراءة في العالم العربي بتنظيم محاضراتٍ ؛ وورشِ عملٍ ؛وحلقاتَ نقاش ، وأيضًا "مارثون اقرأ" الذي يربط بين القراءة والمبادرات الاجتماعية والأعمال التطوعية ، مُستدلًا بزراعة شجرة مقابل كل 100 صفحة مقروءة، أما المسار الثالث "الكتبية" فهو يعتمد على مقايضة الكتب وتدويرها ، مستعرضًا مسارات أخرى من المسابقات المعنية بالقراءة، شارحًا ماهية ومهام كل منها ، مُوردًا مراحلها ،مُبينًا أهدافها نحو نشر ثقافة القراءة ، وتقدير المعرفة في المجتمع، وزيادة الوعي ، وغرس مفاهيم الإطلاع ؛ من خلال برامج نوعية.

وأوضح المشارك علي سيلس أن "مسابقة اقرأ" تنقل المشارك إلى مناطق ومستويات قرائية ومعرفية ذات بُعد ، بينما أكدت سارة الملحم على أبعاد المسابقة الانسانية ، وخلق روابط من التواصل المعرفي "فحين تصادفني فكرةً ، تجدني اتناولها بدايةً واستعين حيالها بأحد أصدقائي في،المسابقة" بينما عزّ ذياب المشاركة في المسابقة إلى وجود تربة خصبة مُساعدةٍ ومُحفزةٍ على التفكير والإبداع ، قائلًا : "هي تجربة تُعاش لتُروى".

يُذكر أن "اثراء" هيأت لزوار المعرض جناحًا تعريفيًا بأحدث اصداراتها ، اضافةً إلى عرض لمجلة "إثرائيات" التي تُصافح بها القُراء شهريًا ، وتُعنى بالمشهد الثقافي السعودي، وتُسلط الضوء على كافة تفاصيله الفنية والثقافية والمعرفية.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

الشك واليقين

في مقهى على شاطئ الدياليكتيك جلس الشك واليقين متقابلين، وكل منهما يحس كأن في داخله شيئا حادا مبهما يكسو نظرته إلى الآخر، ودار بينهما الحوار التالي:

اليقين ـ هل أنت المسمى شكا؟

الشك ـ نعم أنا هو.

اليقين ـ أنا أظل ساهرا، لبناء ما يخرج البشرية من المرحلة الحيوانية المتوحشة إلى مرحلة الإنسانية: فأغرس في نفوسهم القيم، وأقمع ما فيها من نوازع العدوان؛ ليعيش الناس في سلام، أبني ذلك من حجر المعرفة المضيء، وتأتي أنت، بكل صفاقة ضارية، وتهدم ما أبنيه. ألا ترى أن ذلك عدوانا أثيما عليّ وعلى البشر؟

الشك ـ ضحك طويلا ثم قال: أنا لا أفعل ذلك احتقارا أو عدوانا؛ بل لأن ما تبنيه أنت من حجر المعرفة يعيق البشرية عن التقدم ويكبلها عن التوق والطموح إلى الأجمل؛ لذا أجيء إلى ما تبنيه أنت من حجر وأحيله إلى شجر؛ حتى أخلص البشر من الوقوف الآسن، مكبّلة بصلابة الحجر، وتظل في نموها أبدا. وإذن نحن متعاونان في الواقع في ميدان التاريخ، أنت تبني، وأنا أصحح. وسأضرب لك مثلا: هل تقارن حقوق الإنسان في شريعة حمورابي ـ حين كنا طفلين ـ بحقوق الإنسان في زماننا هذا ونحن شباب؟ من أوصلها إلى هذا المستوى المتألق الرفيع؟ إنه التعاون المثمر بيننا معا. عند هذا صافح كل منهما الآخر بحرارة، وتعاهدا بأن يبقى التعاون بينهما أبديا.

كان رأس المال في نفس المقهى، يصغي إلى هذا الجدل بينهما؛ وكيف تطور هذا الجدل إلى ديالكتيك الذي يعني: الانتقال من مرحلة سلبية إلى أخرى إيجابية، ويعرف أن القيم التي يتعاون على تطويرها كل من اليقين والشك هي عدوه العنيد؛ لأنها تفتح عيون الناس على التمرد وعصيان القوانين التي يفرضها عليهم لاستعبادهم، ولجني الأرباح من جهودهم وعيونهم مقفلة. ولكن فكر كيف أقضي عليها؟ ليس هناك غير طريق واحد هو: أن أمحو الشك واليقين معا من قلوب الناس وأمنياتهم، وأجعل كل فرد منهم مشغولا بنفسه، لا يفكر بمن حوله؛ لأن التفكير في الآخر معناه التعاون معه والتعاون لا يكون ما لم يستند إلى القيم. كان رأس المال فرحا بهذه النتيجة، معتقدا أنه وصل إلى القضاء على أي ضوء ينير الطريق للبشر. وأنه أدخلهم في عصر الضياع. لن يدوم فرح الرأسمال طويلا، فالإنسان لن يعود إلى مرحلته الحيوانية.

صدر حديثاً



في حقول الشعر..

دراسات في الشعر السعودي المعاصر.

اليمامة - خاص

صدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي كتاب جديد عنوانه "في حقول الشعر: دراسات في الشعر السعودي المعاصر" من تأليف الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخذ الرقم (266) ضمن إصدارات النادي.

يضم الكتاب أربعة بحوث علميّة محكّمة نُشرت في ثلاث مجلات علمية داخلية وخارجية، وهي: مجلة العلوم العربية (تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ومجلة دار العلوم بالفيوم بجمهورية مصر العربية، ومجلة كلية الآداب بجامعة سوهاج بمصر أيضًا، وتناولت البحوث ظواهر في الشعر السعودي المعاصر، فأما البحث الأول فعنوانه "صورة المعوّق في الشعر السعودي: دراسة في المضمون والشكل"، وفيه حديث عن العلاقة بين الإبداع والإعاقة، وعن الإعاقة في الأدب العربي، والبحث الثاني عنوانه "الشعر في مواجهة الإرهاب: دراسة لنماذج من الشعر السعودي"، وجاء البحث الثالث، وعنوانه "المخترعات في الشعر السعودي: الدهشة والأُلفة والحذر" في ثلاثة مباحث، وهي: حضور المخترعات في الشعر العربي، وصورة المخترعات في الشعر السعودي، والخصائص الفنية والأساليب الجمالية في شعر المخترعات، متناولاً الشعر السعودي في ثلاث زوايا، وهي: الدهشة، والأُلفة، والحذر.



أما البحث الرابع والأخير فعنوانه "صدى التقنية الحديثة في الشعر السعودي"، ومهّد له المؤلف بالحديث عن: الشكوى من الحضارة، وبدء استخدام الجوّال في المملكة، ودخول الإنترنت للمملكة، ومفهوم الإعلام الجديد، وسطوة الهاتف الجوّال، وجاء البحث في مبحثين، وهما: حضور التقنية في دراسات الباحثين السعوديين، وحضور التقنيات الحديثة في النصوص الشعرية السعودية.

وحاول المؤلف في هذه البحوث الأربعة مجتمعة توظيف البحث العلمي في تلمس هموم المجتمع ورصد المتغيّرات في حياتهم، وتحليل نماذج من الشعر السعودي التي طرقت جوانب مهمة غفل عنها عدد من المبدعين.

وقد بلغت صفحات الكتاب 206 صفحات، وحمل الغلاف لوحة تشكيلية معبّرة عن مضمون الكتاب من أعمال الفنان التشكيلي المبدع ناصر بن عبدالله الموسى، ويُتوقع أن يتوافر الكتاب في جناح النادي في معرض الرياض الدولي للكتاب (2022م).

يذكر أن المؤلف من المتخصصين في الأدب السعودي، وسبق أن أصدر نحو عشرين كتابًا في مجال تخصصه الدقيق (الأدب والنقد)، منها: السيرة الذاتية في الأدب السعودي، وحسين سرحان قاصًا، وآثار حسين سرحان النثرية، وإضاءات في أدب السيرة والسيرة الذاتية، والسيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية، وابن الثقافة ...وأبو الرواية حامد دمنهوري، ومؤتمرات الأدباء السعوديين، وعلي جواد الطاهر وجهوده في التأريخ للأدب في المملكة، وملامح ورؤى: دراسات في الأدب السعودي، وغيرها.

حديث الكتب

صدر عن دار «عناوين بوكس» ..

عرض مختصر لكتاب «أهل المغني».





اليمامة - خاص

يتوفّر حاليًا بجناح عناوين بوكس جناح C-04 في معرض الرياض الدولي للكتاب كتاب الزميل علي الأمير الصادر حديثا والذي حمل عنوان "أهل المغني".

يبدأ الكتاب بمقدمة تتضمن الإشارة إلى أنّ الأغنية عمومًا هي الواجهة المضيئة من جسد الشعر, ذلك الكائن الخرافي المتخلّق من مخيّلة العدم, الجامع بين نبوءات الحكماء ومسّ الشياطين.

كما تتضمن هذه المقدمة إشارة إلى أنّ ثمة أغانٍ نصادفها في حياتنا, تسحرنا وتخلب لبّنا فنقف أمامها عزّلًا إلا من كلمات الإعجاب المضرّجة بالدهشة, هذه الدهشة تحديدًا هي التي حاول الكاتب أن يبثّ شيئًا منها على صفحات هذا الكتاب, وهو بالطبع لن يتطرق إلى كل الأغاني التي تفتننا وإنما لعدد قليل منها, وقد جاءت الأغاني مرتّبة بحسب أقدميّة الكتابة عن كل أغنية, إذ لا مفاضلة في الترتيب بين أغنية وأخرى أو بين فنان وآخر.

بعد المقدمة أورد الكاتب ـ باختصار شديد ـ لمحة تاريخيّة عن أصل الغناء عند العرب, ثم بدأ حديثه عن أهل المغنى مفتتحًا بأغنية " إن كنت ناسي أفكرك" في نسختها التي غنتها هدى سلطان بعد مضي زمن طويل على اعتزالها, وما رافق هذه الأغنية من ظروف تتعلق بهدى سلطان وفريد شوقي, ثم أغنية " ليت للبراق عينًا فترى" لأسمهان, مشفوعة بقصة الأميرة العربية التي وقعت أسيرة في يد أمير فارسي, والفيلم الذي منع من البث في مصر أيام الملكية احترامًا لشاه إيران.

وهكذا يمضي الكتاب متحدّثًا عن أكثر من ثلاثين أغنية, ليس حديثًا تاريخيًا وحسب, وإنما يترافق ذلك مع تداعٍ إبداعيّ حول الكلمات واللحن ذوقيًا وجماليًا, مع نبذة عن الفنان والشاعر والملحن والظروف التي رافقت ولادة الأغنية. من هذه الأغاني على سبيل المثال غادر اعرفك يا بحر, ومعظم شآميّات فيروز وسعيد عقل, فيروز والرحابنة, أم كلثوم والسنباطي ومحمد الموجي, فايزة أحمد ومحمد سلطان, نجاة, طلال مداح وثريّا قابل, محمد عبده, عزيزة جلال, أيوب طارش, ابتسام لطفي, وآخرين.

ولعلي أختم هذا العرض للكتاب بالتوصيف الرائع الذي كتبه أحمد السيد عن هذا الكتاب, والذي ستجدونه على غلافه الأخير, يقول:

" في هذا الكتاب أمثلة على لحظات نادرة في سلوك أهل الفن .. لحظات امتزاج ثلاث أرواح لتضيء لنا ، كل مرة، مكانًا في قلوبنا، وتفسر لنا تنهيدة غامضة من تناهيدنا؛ الشاعر والمغني وبينهما الملحن حيث تقول الموسيقى ما لا يقوله الناس, ليست غاية الكتاب الإحاطة ولا يمكن أن تكون كذلك، وإنما الإشارة، بعرفان وتقدير، لأولئك الذين شاركوا، بعمق، في تربيتنا بجمال أرواحهم، وواجهنا، ونواجه، بألطاف أنوارهم، اللحظات الفارقة والفاخرة التي لا ننساها في حياتنا.. ولأن الكتاب هو تحية لأهل المغنى فهو يشبههم، أقباسٌ من الكلمة واللحن والصوت، وقليل من المعلومة حول الأغنية.. حسب الكتاب أن يطمح لأن يكون إشارة لأفق عظيم .. وهناك دائما آفاق ممكنة للإضافة".

حديث الكتب

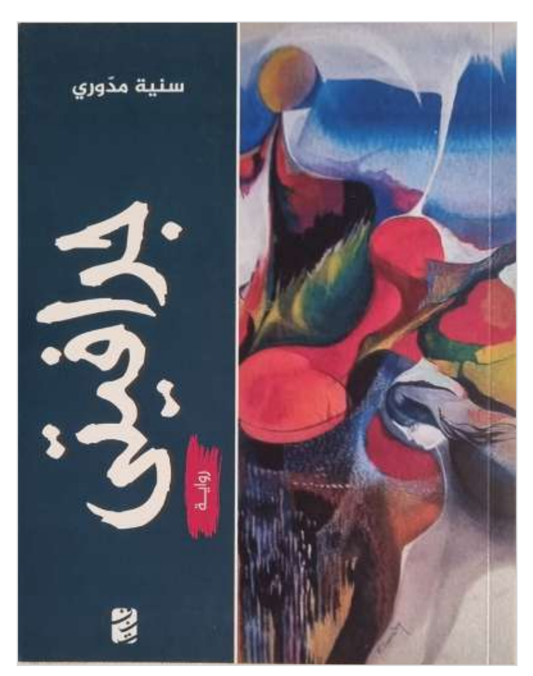
في رواية (جرافيتي) لسنية مدوري..

شاعرة تروي حديث العاطلين!



سعد عبد الله الغريبي





عن دار الفردوس للنشر والتوزيع صدرت في مطلع عام 2022 الطبعة الأولى من الرواية الأولى للشاعرة التونسية سنية مدوري التي اختارت لها اسم (جرافيتي).

تقع الرواية في عشرة فصول، يحمل كل فصل عنوانا. أبطال الرواية جيل من العاطلين على مختلف تخصصاتهم، أولهم (شوقي فرات) أستاذ فنون جميلة في العقد الرابع من عمره، استولى على غرفة أخيه الذي سافر للعمل هربا من البطالة، فحولها إلى مرسم في بيت أسرته المكونة من أب صياد، وأم لا يشغلها سوى زيارة المقابر كل جمعة، وأخت ما زالت طالبة في المعهد. لم يؤمن بموهبته ويثني على لوحاته سوى حبيبته (أسماء الخليل) التي زارته وخرجا معا للقاء شلة العاطلين: (رضوان ساسي) خريج لغة عربية، قارئ نهم للروايات، (وردة المجدوب) صحفية لا تُنشر مقالاتها، (أيمن أحمد) محام، سجن وهو ما زال طالبا، (نسرين عربي) قارئة نهمة لدرويش. موضوع لقاءاتهم الرئيس هو انتقاد وضعهم المعيشي، والبحث عن مخرج. اقترحت أسماء أن تتحول اللقاءات في مرسم شوقي حتى لا يحرجوا صديقهم (مهدي) صاحب المكتبة التي اعتادوا عقد جلساتهم في فنائها، وليجدوا حريتهم في الكلام والتخطيط بعيدا عن الأعين.

شوقي مغرم باللون الأزرق فهو اللون الغالب على لوحاته كلها. أكان السبب مجاورته للبحر؟ أم إعجابه بلون فستان صديقته أسماء التي صارت حبيبته فيما بعد؟ حين التقاها لأول مرة في ركن حديقة غداة افتتاح معرض صديقه (زياد معروفي).

تدرس أسماء في شمالي البلاد، وتسكن مع العجوز (إيما) مقابل رعايتها. تصحو من النوم في الثالثة صباحا بسبب برودة رياح الخريف التي تهب من النافذة المفتوحة فتغلقها، وقبل أن تعود للنوم ينبهها صوت العجوز فتصعد إليها لتعتذر منها وتعطيها دواءها. ترد العجوز بأنها هي من يجب أن يعتذر منها لأنها أزعجتها برعايتها. إيما فرنسية كانت زوجة لتونسي ثري توفي وترك لها ضمن ما ترك هذا البيت المليء بالتحف. توفيت أم أسماء وهي صغيرة، ثم تزوج أبوها من (حليمة)، امرأة ليست سيئة لكنها لم تستطع أن تحل محل أمها ولذا وجدت في إيما أمًا حقيقية.

كان فشل معرض زياد إعلانا بفشل مشروع الأصدقاء الثوري، وتخليهم عن حلمهم بالتغيير. البداية كانت من انتحار زياد حرقا في مرسمه، لكن مهدي صاحب المكتبة ينفي أن زيادا انتحر، ويتهم النظام بأنه من أحرق زيادا ومرسمه. تفرق الأصحاب ولم يعد أحد يرى أحدا. شوقي لجأ للبحر، ورضوان في المكتبة يقرأ الروايات، وأيمن لجأ للمقهى بعد أن كان يكره المقاهي، ووردة تزوجت من ثري وعدها بأن يؤسس لها صحيفة تنشر فيها ما تريد، لكن الزواج والصحيفة لم يستمرا أكثر من شهر. وفضلا عما أصاب الأصدقاء من خسائر؛ فقد منيت أسماء بخسارة كبرى، إذ ماتت أمها إيما، فلم تجد بُدًا من العودة إلى أهلها في الجنوب.

تعود، وتتوقف بها الحافلة أمام المقبرة، لتبدأ بالوقوف على قبر أمها. تدلف للبيت فتجد أباها مريضا فتأخذه للمستشفى صباحا، وتمكث عنده أيام إقامته في المستشفى، وحين خرج إذ بمندوب يبلغها أن إيما قد أوصت لها بالدار التي كانت تسكنها. عادت وهي تفكر في أن تجعل من الدار مقرا لاجتماعات الأصدقاء، وتعيد لهم نشاطهم وحيويتهم.

كان شوقي قد لجأ إلى جبل اتخذ من أحد كهوفه مقرا ومرسما، رسم على أحد جدرانه بحرا وعلى آخر نارا وعلى الثالث نساء. عاد إلى منزله ليأخذ ما يحتاج إليه، وترك لأهله رسالة: "لن أعود حتى أهزم الموت وأخلد ذاتي"!. وعاش في الكهف يصطاد من البحر غذاءه سمكا، ويؤنس وحدته راعٍ اعتاد أن يتناول معه إفطاره كل صباح مستمتعا بصوت نايه. وتذكر أسماء ففتح هاتفه بعد أن طال إغلاقه، واتصل بها وأملاها عنوانه الجديد. وتذكر أصدقاءه وحلمهم المشترك، ودعاهم، وأطلعهم على خطته لإقامة معرضه الفني في أحضان الجبل. وعبروا عن سرورهم ورغبتهم في اتخاذ الكهف مقرا لاجتماعاتهم. أسهموا جميعا في الإعداد للمعرض. رضوان فاجأ الجميع بجلب لوحات شوقي التي كان رسمها وتخلى عنها في بيت والديه، ورتبها في المعرض، وعاد بمفاجأة أخرى، فقد أقنع والدي شوقي وأخته منى بإعادة المياه إلى مجاريها وحضور افتتاح معرض ابنهم. تركتهم أسماء لتحضر شيئا ما فطالت غيبتها، وراح يبحث عنها شوقي، وكانت المفاجأة أن وجدها ملقاة على الأرض يتسرب الدم منها. جن جنونه وحملها إلى الكهف. لا يدري ما يفعل. أنهى بحثه عن الحل انفجار مدوٍّ وحريق هائل أتى عليه وعلى لوحاته ورفاقه!..

لم ينج من الحادث إلا رضوان وورده. رضوان اتجه إلى مكتب الشرطة ليشتم النظام علنا ويحملهم مسؤولية ما حدث لأصدقائه، واحتار المسؤولون فيه، أهو مجنون فيودع مستشفى المجانين؟ أم خارج على القانون فيودع السجن؟ أودع المستشفى حتى تحققوا من شفائه، فنقل إلى السجن ليقضي بقية أيامه.. وردة كانت تزوره هنا وهناك حتى إذا يئست من حاله أخبرته أنها راحلة عن البلاد.

رضوان الذي لم يستطع كتابة رواية واحدة في حياته، على الرغم من ولعه بقراءة الروايات، ومحاولاته العديدة بدأ يكتب رواية أصحابه بقلم أزرق كان أهداه إياه شوقي يوما ما!..

خاتمة: قال لي صديق ذات مرة: "الشعراء أجدر الناس بكتابة الرواية، لأنهم أكثرهم خيالا". رواية سنية مدوري أثبتت لي هذه الفرضية!..



مسافة ظل



خالد الطويل

حين ينشد الشعراء!

يصفق الجمهور للشاعر فيشعر بالنشوة، يحدث ذلك في معظم الأحيان، وشاهدنا شعراء يريدون الجمهور أن ينصت بدون تصفيق ، وفي الأمسيات من يطالب الشاعر بالإعادة من شدّة إعجابه. ومن الجمهور من لا يبدي أي تفاعل ! وبعضهم ينصت مطرقاً برأسه (ينظر إلى الأرض ساكتًا).

وهناك شعراء مجيدون لا يحسنون الإلقاء، فلا تجدّ قصائدهم التفاعل رغم جمالها ولا تثريب عليهم؛ لأنها ستظلّ متألقة في دواوينهم. وحين نقرأ الشعر مكتوبا ندرك جماله بعيدا عن المؤثِّرات والخلفيات الموسيقية، وما تفعله محسنات الصوت والإضاءة!

واستمعنا لأصوات مستعارة تلقي الشعر عبر الوسائط الحديثة بنوع من التفخيم لكنها مع الزمن تفقد وهجها ؛ لأن الشاعر أجمل على تلقائيته ، ومع ذلك يحسب لهم تجْسير العلاقة بين الجمهور والشعر. أنا هنا لا أحسم جدلاً ، ولا أناقش أفضل الطرق لتلاوة الشعر، وكيف يتلقّاه الناس؟ لكنني أستعرض حالات مسرح الشعر وأجواءه أقلّها ما مرّ على ذاكرتي.

ولأن العرب أمّة شاعرة، فقد كانوا يهزّون رؤوسهم ويعبّرون عن دهشتهم، ويترنّمون مع الشعر ويتفاعلون معه بعبارات من قبيل: اللّه..اللّه، أحسنت، ولا فضّ فوك أو (صح لسانك) لدى شعراء العامية، كل ذلك استحسانًا لما قاله المتكلِّم وغيرها من عبارات.

والمسلسلات التي اهتمت بتراثنا العربي قربت الصورة، كما في امرئ القيس، والمهلهل بن ربيعة (الزير سالم) والمتنبي وغيرها ما يدلّ على شغف العرب بالشعر والاحتفاء به في بلاط الأمراء والمجالس والأسواق ودكاكين الأدب.

وفي التراث ما روي عن أبي تمام، حين وفد على الحسن بن رجاء، فأنشده، وحين بلغ قوله:

لا تنكري عَطَلَ الكريم من الغنى
فالسيل حربٌ للمكان العالي

قام الحسن كما تقول الرواية وقال: واللّه ما أتممتها إلا وأنا قائم، تعبيرا عن شدة إعجابه. ونشاهد اليوم من يأخذه الطرب مع الشاعر بالدرجة التي يرمي بها عمامته، أو يقوم من كرسيه ويصفق بحرارة وربما ألقى بعباءته على الشاعر.

وحين يسدل الستار بين الشاعر وجمهوره يذهب كل شيء، ويبقى النص منفردا في ذهن الناس بلا مؤثرات يستردّون صوره ويقفون على مكامن القوة أو الضعف، وهو ما يحدث معنا حين نقرأ نصوص شعرائنا الأوائل بمعزل عن أجوائها ، كيف قيلت وكيف تفاعلوا معها؟

حديث الكتب

رواية النخاس نموذجا..

الرواية و النمط السردي المختلف.





د. طامي دغيليب

لعل أبرز ما يميز رواية النخاس للتونسي صلاح الدين بوجاه أنها رواية حاولت أن تنحاز إلى نمط سردي تجديدي يميزها عن غيرها، كما أنها تقدم نمطاً جديداً من أنماط السرد يقوم على التشظي وكسر الخطية والتتابعية التي عرفها السرد التقليدي، فالرواية تكسر مقولة الزمن عبر تنقلاتها بين الفصول بطريقة غير حتمية وغير منطقية، كما أنها تختار لنفسها فضاء مكانياً واحداً هو السفينة التي تجمع شخصيات العمل الذي يسهم تكرارها وترددها في جعل اتصال القارئ مع الأحداث ممكناً، وكذلك تنحاز الرواية إلى التشفير الدلالي الذي يضمر من الدلالات والتساؤلات أكثر مما يكشف، فالرواية عبارة عن رحلة متخيلة في ثلاثة أيام تصور التماس الأديب الرحالة تاج الدين فرحات، الشخصية الرئيسية، الذي ركب البحر إلى إيطاليا مُمنياً النفس في الحصول على جائزة أدبية، لكن عطباً يصيب السفينة فتتوقف في عرض البحر دون أن تكمل رحلتها، فتحفل الرواية بالأحداث التاريخية التي تعيدنا إلى الماضي، ثم ترجعنا إلى الحاضر، تسيطر على الرواية لغة وصفية تجعل الزمن بطيئاً، لكن تشظيات السرد وتفرعاته التي تذكرنا بسرديات ألف ليلة وليلة، هي التي تحافظ على جذب المتلقي لفعل القراءة، فعلى مساحة مئة وخمسين صفحة، توزعت على ثلاثة وعشرين فصلاً لا يصل بين الفصل والآخر أي رابط دلالي أو سببي يدفع الحدث إلى الأمام كما نجد في السرد التقليدي، فلا رابط بين الفصول سوى تكرار أسماء الشخصيات، فالكاتب يشفر دلالاته، ويحاول أن يناقش قضايا كلية تتعلق بالإنسان وبمصيره وبأسئلة الحياة الجوهرية، من هنا يمسي دوران السفينة حول نفسها بؤرة دلالية لحالة الضياع والتشتت التي تصيب الإنسان، وربما هي صورة العالم في غموضه وضياعه، كما تمسي دلالة النخاس التي هي صفة للبطل الرئيسي تاج الدين فرحات، داعمة لتلك المقولات التي يريدها الكاتب عبر كسرها لدلالتها اللغوية المألوفة، لتصبح مقولة أساسية للعمل جاءت في عتبة العنوان، فالنخاسة هنا لا تعني الرق والاستبعاد، وإنما تتشظى إلى دلالات متعددة ترد في سياقات كثيرة من الرواية، " فهي ولوج جراح الآخرين .. والنظر في دخيلة أمرهم ومتون صمتهم"، والنخاسون هم " القومة على الأمر كله يرصدون حركة الناس والأفلاك والمجرات والأكوان"، و" النخاس من الناس الشاعر الذي يرسل الظاهر على الباطن ويدرك الجهر والسر والخفاء والعلن"، كما أنه الرحالة الذي لا يستقر على حال، والذي يحوّل الشيء من حاله إلى حال أخرى.

طغت على اللغة السردية أسلوبية التناص عبر تماهي اللغة الروائية مع اللغة التراثية، على صعيد المفردة والتراكيب والقصة والرموز التراثية، كما تحضر اللغة الشعرية عبر الاستعانة بتقنيات البلاغة كالتشبيه الذي يحضر بقوة في رسم عوالم الشخصيات وأحوالها، كما في قوله: " كان تاج الدين يعدو مثل جني قد فُكّ من وثاقه وجرجي ينزلق كالقارب المنسي وسط سطح النيل". يقي أن نشير إلى تداخل مستويات اللغة، فتحضر اللغة الفصيحة المعاصرة، مع اللغة التراثية، كما تجتمع اللغة الفصيحة مع اللغة العامية، ويتداخل كل ذلك مع بعض المقاطع بلغات أخرى فرنسية وإيطالية، من دون أن يهبط هذا التداخل بالمستوى الفني للرواية، فقد استطاع السارد توظيفها بحنكة أسهمت في تشكيل نمط روائي متسم بالطرافة والطزاجة والغرائبية في آن.







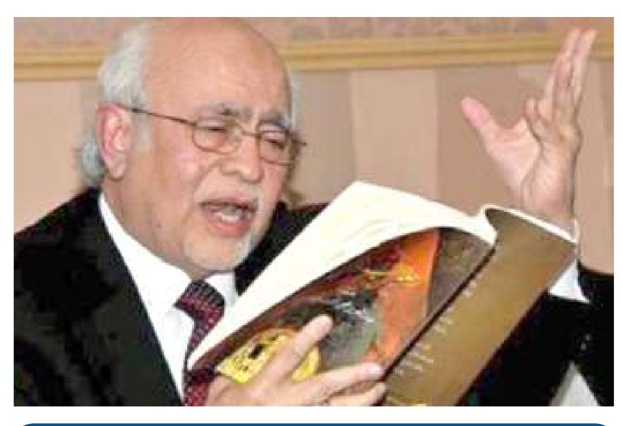
شعر : علي عـكور

النّازحون
(نقشٌ على قمرَ السُّراة)

أعِذْني من الأسماءِ
صوتي مُجَرّحُ
وصَمتيَ يا طَيْشَ النداءاتِ أَفصَحُ
أُفيقُ على جُرْحَيْنِ:
جُرْحٍ أطيقُه
وجرحٍ على كلِّ المساءاتِ يطْفَحُ
أيا قارِعَ الأجراسِ
بعضي مُؤَجّلٌ
وبعضي مُنيخٌ حيثُ لاحوا ولَوّحوا
هنا نارُهم والدفءُ
والصوتُ والصّدى
ووجهٌ بأنفاسِ الصباباتِ يُلْفحُ
حكاياهمُ تَنْحَلُّ
في الريحِ، ظلّها
على ملحِها المسفوحِ
يُمسي ويُصبحُ
غفا الليل مشدودًا
إلى الخطو، أفقه
نديٌّ، وجرح الرمل ريّانَ يسفحُ
ورَفَّ على عَيْنَيّ
ما لو نَكأتُه
لَظَلّتْ دِلاءُ السُّهْدِ
دهرينِ تَمْتَحُ
وجوهٌ على الأهدابِ حطّت، أدَرْتُها
على نار أحداقي وما ذاب ملمحُ
يروّعني أني
إلى الآن لم أزل
بما جفّ من أحزانها السمرِ أرشحُ
وجوهٌ تشظّتْ
في مراياي، كلما
تماديتُ في رؤيايَ أعرى وأُجرَحُ
هيَ الآنَ تغشاني
ويصطادُ سهمُها
ظباءً على سفحٍ من الروح ترمحُ
هي الآنَ إيقاعٌ
نَداماه شنّفوا
مسامعَهم بالصوتِ حتى ترنّحوا
تراودني الذكرى
فيا بابُ لا ترِث
شقاءَ مفاتيحي بما سوفَ تفْتَحُ
ظلالٌ ولا أشجارَ
هَجْسٌ ولا صدى
وسربُ مواويلٍ إلى الروحِ ينزحُ
أنا قابضٌ منهم
على الريح، كيفَ لا
تفيضُ استعاراتي بما ليس يشرحُ
أنا عالقٌ في الأفقِ مني، يرفّ بي
-إذا شفّتِ الأضواء - شوقٌ مجنّحُ
تلوحُ لِيَ الأقمارُ غرقى، كأنها
على الماءِ
من عينيّ تطفو وتسبحُ
وتذوي كؤوسُ الليلِ
يصبو مدارُها
إلى أعينٍ بالضوء تَنْدى وتنضحُ.



ديواننا



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

باب الهدى

في ذكرى مولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأَلْتُ القَلْبَ حِينَ بَكَى وَتَابَا ... وَأَشْرِعَتِي تَهِمُّ بِيَ اغْتِرَابَا

وَذِكْرَى الأَمْسِ تَحْفِزُنِي لِعَوْدٍ ... فَتُغْرِينِي وَتَسْأَلُنِي الإِيَابَا

تُرَاكَ جَفَوْتَ حُبًّا جَاءَ غِبًّا ... يُسَاوِرُكَ المَلَامَةَ وَالعِتَابَا

فَجَارَ عَلَيْكُمَا ثَأْرٌ قَدِيمٌ ... وَصَارَ العَهْدُ بَيْنَكُمَا اجْتِنَابَا

سَمِعْتُ نَحِيبَ قَلْبِي فِي ضُلُوعِي ... يُحَاوِرُنِي فَلَمْ أُحْرِ الجَوَابَا

وَمَا عَهْدِي بِقَلْبِي وَهْوَ يَبْكِي ... وَقَدْ قَطَفَ المُنَى دَوْمًا غِلَابَا

وَكَانَ الحُسْنُ يُغْرِيهِ فَيَصْبُو ... وَيَحْسُو الشَّهْدَ مِنْ فَمِهِ رُضَابَا

تَلَظَّى فِي الغَرَامِ وَمَا تَخَلَّى ... وَمَزَّقَهُ العَذَابُ فَمَا أَنَابَا

وَلَيْلُ العَاشِقِينَ سُلافُ وَهْمٍ ... فَلَا تُبْقِي عَلَى عَقْلٍ أَنَابَا

وَحِينَ يَجِيءُ صُبْحُهُمُ نَذِيراً ... يَذُوبُ اللَّيْلُ أَشْتَاتاً سَرَابَا

وَبِي شَوْقٌ تَمَرَّدُ فِي الحَنَايَا ... وَعَاصِفَةٌ تُقَلِّبُنِي اضْطِرَابَا

وَمَا هُوَ بِالغَرَامِ يُذِيبُ قَلْبِي ... وَلَا خَوْدًا عَشِقْتُ وَلَا كَعَابَا

وَلَكِنِّي.. وَذَنْبِي قَدْ دَهَانِي ... أَهِيمُ بِعَثْرَتِي أَرْجُو المَآبَا

وَهَلْ لِي غَيْرُ بَابِ اللّهِ بَابٌ ... لأَطْرُقَهُ فَيَفْتَحَهُ مَتَابَا

يُبَشِّرُنَا رَسُولُ اللّهِ عَفْواً ... لِمَنْ نَقَّى سَرِيرَتَهُ وَتَابَا

وَعَلَّمَنَا بِأَنَّ الخَيْرَ يَرْبُو ... وَأَنَّ اللّهَ قَدْ وَعَدَ الثَّوَابَا

بِمَوْلِدِهِ عَرَفْنَا الدِّينَ هَدْياً ... وَأَنَّ الذَّنْبَ يُورِثُنَا الحِجَابَا

وَأَرْشَدَنَا لِتَوْحِيدٍ وَصِدْقٍ ... وَكَانَ الدِّينُ أَوْثَانًا كِذَابَا
وَكَبَّرَ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ صَوْتٌ ... بِأَنَّ الشِّرْكَ قَدْ وَلَّى وَغَابَا
وَأَنَّ مُحَمَّداً صَدَقَتْ رُؤَاهُ ... فَفَرَّ الجَهْلُ مَهْزُومًا مُصَابَا
وَقَدْ ضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ الدَّيَاجِي ... وَعَمَّ البِشْرُ مَكَّةَ والشِّعَابَا
وَنَادَى فِي الزَّمَانِ بَشِيرُ حَقٍّ ... بِأَنَّ اللهَ قَدْ خَتَمَ الكِتَابَا
وَبَلَّغَنَا الرِّسَالَةَ وَهْيَ وَحْيٌ ... وَأَطْلَقَهَا وَلَمْ يَخْشَ الصِّعَابَا
وَقَدْ بَاهَى عَلَى الدُّنْيَا حِرَاءٌ ... وَحَقَّ لَهُ فَقَدْ شَهِدَ العُجَابَا
وَضَاءَ الغَارُ بِالأَنْوارِ تَتْرَى ... وَفَاحَ الكَوْنُ أَطْيَاباً فَطَابَا
فَجِبْرِيلٌ تَنَزَّلَ بِالمَثَانِي ... وَبِالقُرْآنِ يَبْتَدِعُ الصَّوَابَا
وَكَانَ الكَوْنُ صَحْرَاءً يَبَاباً ... فَجَاءَ مُحَمَّدٌ يُحْيِي اليَبَابَا
وَكَانَ الكَوْنُ دَيْجُوراً وظُلْماً ... فَعَمَّمَ أَحْمَدُ العَدْلَ المُهَابَا
وَهَلْ خَلَقَ الإلَهُ مَثِيلَ طَهَ ... وَأَكْرَمَهُ وَأَعْلاهُ اقْتِرَابَا
فَإِسْرَاءٌ ومِعْرَاجٌ وكَشْفٌ ... وَأَدْنَاهُ إِلَيْهِ فَكَانَ قَابَا
أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ البَرَايَا ... وَأَزْكَاهُمْ وَأَفْصَحَهُمْ خِطَابَا
فَمَنْ كَمُحَمَّدٍ رَكِبَ المَطَايَا ... وَمَنْ كَمُحَمَّدٍ وَطِئَ التُّرَابَا
وَكَانَ الجُودَ فِي زَمَنٍ جَدِيبٍ ... وَكَانَ الغَيْثَ والْبَحْرَ العُبَابَا
وَكَانَ مُنَزَّهاً عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ... وَكَانَ الشَّمْسَ لا تُبْقِي ضَبَابَا
وَكَانَ حَدِيثُهُ لِلْخَلْقِ وَحْياً ... وَكَانَ بَيَانُهُ صَفْوًا مُذَابَا
وَكَانَ بَشِيرُهُ بِالخَيْرِ يَتْلُو ... وَكَانَ نَذِيرُهُ يُدْمِي الحِرَابَا
وَكَمْ لِمُحَمَّدٍ مِنَنٌ عَلَيْنَا ... يُطَوِّقُ حِينَ يُسْدِيهَا الرِّقَابَا
أَلَمْ يُعْطَ الشَّفَاعَةَ دُونَ رُسْلٍ ... وإِنْ طُلِبَتْ شَفَاعَتُهُ أَجَابَا
فَمَنْ كَمُحَمَّدٍ كَرَماً وبَذْلاً ... وأَنْدَى الخَلْقِ إِنْعَاماً مُجَابَا
رَسُولَ اللهِ أَثْقَلَنِي عَذَابِي ... وَهَلْ كَالذَّنْبِ يَجْتَلِبُ العَذَابَا
شَرِبْتُ الحُزْنَ كَأساً بَعْدَ كَأسٍ ... وَأَتْرَعَنِي الهَوَى فِي الشَّهْدِ صَابَا
أَتَيْتُ لِوَجْهِكَ الوَضَّاحِ أَمْحُو ... ظَلَامًا عَاثَ فِي نَفْسِي خَرَابَا
وَلِي أَمَلٌ، فَبَابُكَ بَحْرُ فَضْلٍ ... وَإِنِّي قَاصِدٌ هَذَا الجَنَابَا
فَمِنْكَ الجُودُ نَأْخُذُهُ وَنُعْطِي ... وَمِنْكَ الُمزْنُ تُغْدِقُهُ شَرَابَا
وَمِنْكَ الفَتْحُ نَطْلُبُهُ وَنَرْجُو ... وَنَطْرُقُ دونَهُ بابًا فَبَابَا
وَفَضْلُ اللهِ مِنْ طَهَ عَلَيْنَا ... بِلاَ عَدَدٍ وَلا يُحْصَى حِسَابَا

مقال



عبور للأمل..



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

أحياناً..
بل دائماً نعيش وهم الخوف، وإدمان الحب تجاه الأشياء التي نحبها ونعشقها ، يبادلني صدقه على صحته، ويكشف حقيقته حتى وإن تسببت له بالإعياء والكدر.
هي وردة عفيفة تبقى وإن جفت السقيا، تقاوم وإن غاب الساقي، تموت المحاصيل جميعها لتبقى يانعة بهية، تنتصر له عليها لتكون هي الخاسر وهو المنتصر .
اليوم أعلن براءة من انعدام الشفاء بعد أن استلمت واستسلمت لجميع التقارير والتحليلات التي تؤكد أنني أعيش جرعة زائدة قابلة لأن أكون أول متفانٍ في سماء كائن أعزه أكثر من نفسه لكنه أكثر شخص أخاف عليه .
لم أعد أقرأ فاتورة عبثي ولا ضريبة تجاوزي .. عهدت نفسي أن الغيرة التي في قلوب الناس امتلكتها، وأقررت أنني أباهي أن أكون ضحية لها، لم أعد أجد في سجلاتي مبرراً وحيداً يمنحني حق الابتعاد أو الكره أو التنازل عن استنشاق روحها

هي كل شيء بل كل شيء
هي نظرية الاحتلال لقلبي البكر
هي المرتكز والارتكاز والانطلاق والانطلاقة
هي الروح والقلب والمتنفس
هي الحياة الأجمل والأنقى
يا أيتها المالكة والمتسلطنة على كل ما فيّ
يا أيتها الحالمة لكل الأماني
هنا وهناك
وكل أمنيات الحديث والشجن تبقى كما هي لا يمكن أن نعيشها وهي تبتعد دون أن تتواجد أو تعبر اقترابها لا يعلن القدرة لكنه يبقي فينا الإحساس بالحضور.
خذي مفاتيح قلبي وتفكيري وامتلكي مني شهادة اعتراف دائمة تقول:
لو كانت حياتي كلها كذبة لكان فيها أنت الحقيقة.
دوّنها اعترافاً
ووثقها كتابة
وأرشف تاريخها
واستنطق أبعادها
حتى وصل إلى أن يكون في مدينة المتوجعين والعابرين
والفاقدين
جراحهم بكتهم وصوتهم أسرهم
حتى أصبحت أحياناً قيمة تستنطق القدم
برحيل صور قد تكون سبباً في تعزية من غاب وهو حاضر
ومن حضر وهو غائب
حتى عاد صوته وحضوره
وهو يتهجى الأمل على أبواب البقاء
إن حلت وبقت
لا تعني إلا أن تكون ذكريات عابرة
مرت من هنا لتخبرنا عن بقايا أنبتت تلك الصور
ثم مرت لتستذكر حكاية اسمها أحيانا
نحتاج إلى أن نكون
من أولئك الذين رحلوا.

فاصلة؛
أو تهربين
أم تتهربين
أم تتهرب منا أشواقنا
وأنت الناي الذي
لا يغيب
والود الذي
لا ينتهي
وقد بنينا وبينا
ألا حدود
تمنعنا
ولا تعب
يرهقنا
ولاقسوة
تفرقنا
وتلك الأيام
عشناها
بمرها وصمتها
وقسوتها
أترانا
يئسنا
وتعبنا
وأتعبنا
أم أنني
أسرفت
وتصرفت
باندفاع وصايانا
التي كتبناها على عهد
ودوناها على وعد
حتى بقت
كلغة مبهمة
سقطت حروفها
ولم يعد يقرأها
سوانا
لا شيء
يرغمنا ويتعبنا
سوى الغياب
المؤجج
والصمت المفخخ
الذي يكسوه
ا ل ه ر وب.

المقال





د. سعود الصاعدي

سردية القهوة..

رحلة المعنى من الأغصان إلى الفنجان!*



«اندلق فنجان قهوة في اليمن فرسم خريطة العالم».

هكذا اتخيّل رحلة البن في امتدادها وتحولاتها من مجتمع إلى مجتمع ومن بلد إلى بلد، حتى صارت القهوة مشروبا عالميا وسردية كبرى، فالمتتبع لتاريخ القهوة بدءا من الكشف، يرى أن ثمة سردية كبرى عبرت الزمن فأنتجت سرديات صغرى، كلّ سردية تمثّل بلدا وثقافة.

إنها رحلة للمعنى من شجرة البن إلى الفنجان، ومن القطف إلى الرشف.

وقد بدا لي، بعد تتبع ثقافة القهوة الاجتماعية، أن هذا المشروب ينطوي على أصول نظرية مجتمعية، أو انثربولوجية، يمكن من خلالها رصد الأعراف والتقاليد والآداب، كما يمكننا الكشف عن تمثلات رمزية للثقافة العربية خصوصا، والسعودية بشكل أخص موضع نظري، في منظومة من الأفكار التي ينتظمها نسق منظّم هي أصول وحدود هذه النظرية.

وقبل أن أعرض هذه الأصول، ثمة مرتكزات أساسية ترجع إليها ثقافة القهوة في رؤية كلية تتمحور في ثلاثية: البديل والأصيل والدخيل.

اما البديل فيمثّل ارتحال القهوة اسما

ووسما من مجالس اللهو إلى مجالس الجد، ومن منادمة الخمر إلى مسامرة البن.

وأما الأصيل فيرتكز على التقاليد والأعراف والآداب التي تحكم هذه الثقافة.

ويأتي الدخيل للكشف عن التحولات التي طرأت على ثقافة القهوة فانتقلت من ذاكرة الجماعة إلى ذاكرة الفرد، ومن مجلس العشيرة إلى قارعة الطريق، ومن رفقة الدلة إلى صحبة الكتاب، إلى اللوحات الإشهارية التي تجمع بين عبق الماضي ووهج الحاضر.

وفيما يلي أهم العناصر التي تحكم ثقافة القهوة في إطار نظري يتتبّع رحلة المعنى من الأغصان إلى الفنجان:

1- التأثيل اللغوي:

يظهر من تسمية القهوة أنها امتداد للخمر، وأنها هي البديل المباح حيث أزاحت مجالس اللهو لصالح مجالس الجد، عبر رحلة معنى بدأت من زوايا المتصوفة، وعبرت إلى مجالس الطرب، إلى أن استقرت في مجالس العشيرة، ومنها إلى ذاكرة الثقافة الكتابية.

2- بنية العدد:

يشيع في ثقافة القهوة العدد، سواء كان ثلاثيا وهو الأكثر، أو رباعيا وهو الأقل.

فالكشف، والقطف، والرّشف، هي الثلاثية الأولى التي تتعلق برحلة البن من شجرته إلى فنجان قهوته.

والبديل، والأصيل، والدخيل، هي المدخلات الأساسية والكلية لثقافة القهوة، كما أسلفت قبل قليل.

3- التكثيف اللغوي:

من أصول هذه النظرية ضبط القوانين بصيغ وعبارات مسكوكة مكثفة توازي في الوقت نفسه المعنى المكثّف في (صبّة) الفنجان وحكايته الممتدة من الغصن إلى المذاق والكيف.

فمن ذلك قولهم: فنجان للرأس، وفنجان للباس، وفنجان للعماس.

وقولهم أيضا: فنجان الضيف وفنجان السيف وفنجان الكيف.

وكذلك: فنجان الفارس، فنجان الكريم، فنجان القائد.

إن هذه العبارات القصيرة ليست سوى السّجلّ الذي تحفظ فيه هذه القيم والمبادئ كي تبقى حاضرة في الذاكرة.

4- التداول الاجتماعي:

ترتبط القهوة بالعلاقات الاجتماعية، من سلم وحرب، وحماية وعقوبة، وطلب مصاهرة أو الدعوة إلى مناسبة اجتماعية.

ولاشك أن هذا الربط يجعل مجالس القهوة فاعلة في المجتمع وهو ما يحقق الهوية الاجتماعية كما يحقق الترابط الاجتماعي بين أفراد العشيرة، بالإضافة إلى التواصل مع الآخر سلما أو حربا.

5- ثنائية الثابت والمتحوّل:

تبدو ثقافة القهوة في البادية ذات منزع شفاهي، سواء فيما يتعلّق بذاكرتها الاجتماعية أو بحضور السرد الشفاهي في مجالسها.

فمنظومة القهوة السعودية ناتجة عن ثقافة شفاهية تعزز ذاكرة الراوي، وشفاهية الموروث الأدبي شعرا وسردا، وهي أيضا ذات طابع ذكوري تختص بمجالس الرجال، بدءا من صناعتها إلى تمامها ضيافةً ومسامرة.

وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى التحولات الجديدة للقهوة حين انتقلت من الشفاهية إلى الكتابية، ومن البدوي الحكّاء إلى المثقّف السارد، ومن الفنجال إلى الفنجان.

وهذا الانتقال متصل بالمستوى التنظيري للقهوة فهي توازي الشعر العربي وانتقاله من عمود الشعر إلى المذهب البديعي، ومن فطرية الكيف وصنعته، إلى عالمية الذوق وصناعته.

ولذلك فإن من أساس أصول النظرية أن يجري عليها هذا المبدأ بين الثابت القديم والمتحوّل الجديد.

6- قابلية التغنّي:

إن من أهم ما يؤسس للتقليد الاجتماعي واستمراره تحوّله إلى تقليد فني، يرتبط بذاكرة الثقافة والإبداع، كما في تقاليد الشعر العربي القديم من افتتاح بالطلل، أو بالخمر كما في معلقة عمرو بن كلثوم،

وفي هذا العنصر نجد حظا وافرا للشعر المحكي وهو يفتتح حينا القصيدة بأبيات مكثّفة تحيل على مكانة القهوة الاجتماعية وسيرة تاريخها، كما نجد ذلك عند خلف بن هذال في إحدى قصائده المنبرية التي قيلت في سياق الحرب:

سوّوا لي الكيف وارهلوا من الدلة

البن الاشقر يداوي الراس فنجاله

--

كيف لنا نحرقه بالنار ونزلّه

واليا انقطع لو ورا صنعا عنينا له

فخلف هنا يفتتح مطلع قصيدته ببنية سردية

مكثّفة لرحلة البنّ، ويأتي هذا المطلع في قصيدة تصف طلعة جويّة في سياق الحرب، ما يعزّز حضور القهوة في هذا السياق الحربي كما تحضر في سياق السلم.

كما نجد عند الشاعر عبد العزيز بن عون قصيدة تستقصي رحلة البن من الشجرة إلى لحظة الرشف، وهي بنية سردية توازي ما في الشعر الجاهلي من حكايات الأشياء وتفاصيل رحلتها نحو الاكتمال كما نجد ذلك في قوس الشمّاخ في زائيّته أو جمانة المسيّب في رائيّته، ودرة الأعشى في قافيّته.

إن هذا التوظيف الإبداعي لحكاية البن في السرد الشعري هو الذي ينقلها من الدلالة الاجتماعية إلى الدلالة الرمزية، ومن مستوى الواقع إلى مستوى الذاكرة الجمعية لتكون تقليدا اجتماعيا وإبداعيا، كما تتحول إلى موروث يحاط بالقوانين والآداب.

-7 سيميائية اللون والتدرّج الجغرافي:

يتدرّج لون البن بعد الحمس والطبخ من البني الفاتح إلى البني الغامق، إلى الميل للحمرة، في تدرّجه الجغرافي من الجنوب إلى الشمال، ومن الحجاز إلى نجد، مع استعمال الهيل في الجنوب، والقرفة والشمطري في الشمال، وكذلك الأمر ما بين الحجاز ونجد، من الهيل إلى الزعفران، وذلك ما يعطي القهوة طابعها الجغرافي وصبغتها الإقليمية التي تحيل فنجان القهوة إلى خريطة جغرافية ترى في سطحه ملامح بصمة الإقليم ومذاقه الخاص.

-8 السياق المتوازي:

وأعني به أن للقهوة في إعدادها وتحضيرها سياقين، سياقا خارجيا هو سياق القطف يكون مساره على هذا النحو: محماس، نجر، دلّة، فنجان.

وسياق رشف يكون مساره عبر الدلال الأربع: القمقم، المطباخة، المبهارة، المزلة. وهي دلال صفر يتم فيها تحضير القهوة من تخزينها إلى إدارتها في مجلس العشيرة وفقا لقوانين وأعراف وآداب متعارف عليها بين الساقي والشارب، والمضيف والضيف.

-9 التباس الذاكرة:

في مطلع شعري بديع لقصيدته «تغريبة القوافل والمطر» يزواج الثبيتي في بنية سردية بين مقدمة خمرية وقَهويّة إن صح التعبير، تبدو فيها عناصر هذه المقدمة مكونة من معجمين، معجم الخمر ومعجم القهوة، بما يشير إلى هذا الالتباس بينهما، كما يشير إلى التحول من مشهد خمري إلى مشهد بدوي تحسمه الشاذلية والربابة في نهاية المطاف، كما يحسمه الزمن، لصالح القهوة التي حلّت بديلا وأزاحت الخمر، وكأن الثبيتي يستحضر هنا رحلة المعنى التي عبرت بها القهوة من الكشف إلى الرشف:

أدر مهجة الصبح
صبّ لنا وطنا في الكؤوس
يدير الرؤوس
وزدنا من الشاذلية
حتى تفيء السحابة
..
أدر مهجة الصبح
واسفح على قلل القوم
قهوتك المرة المستطابة!
..
أدر مهجة الصبح
ممزوجة باللظى
وقلّب مواجعنا فوق جمر الغضا
ثم هات الربابةَ
هات الربابةْ!
..

ففي هذا المطلع يكشف الثبيتي عن مشهد تغلب عليه رائحة القهوة:» الشاذلية، مهجة الصبح، قهوتك المرة، جمر الغضا، الربابة»، فهذه العناصر أقرب إلى مجلس العشيرة منها إلى مجلس الندماء، وهو التحول الذي حدث للقهوة من مجالس اللهو إلى مجالس الجد في رحلة المعنى من الأغصان إلى الفنجان.

10 - من المعنى إلى الرمز:

أخيرا يمكن أن نلحظ في ارتحال القهوة تحولات عدة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية، ولأني هنا بصدد رصد رحلة المعنى في سياق الدلالات الرمزية فيمكن القول إن أبرز ما بدا لي في هذه البنية السردية أنها تحولت إلى نظرية ذات عناصر منظّمة من الأفكار التي تضبط التقاليد والآداب، ومنها إلى التوظيف الثقافي والأدبي في النثر والشعر وذلك من خلال أربعة عناصر هي: اللغة، والعدد، والمعنى، والرمز.

فاللغة ذاكرة الاسم والعدد ذاكرة الجماعة، والمعنى ذاكرة المجتمع، والرمز ذاكرة الثقافة.

وبيان ذلك أن اللغة هي لحظة التباس بين الخمر وقهوة البن، والعدد ضبط للموروث الذي تعارفت عليه العشيرة، والمعنى هو العرف والتقليد الذي يصاحب ارتشاف الفنجان في مجتمع البادية، أما الرمز فتحوّل من سياق المعنى الاجتماعي إلى المعنى الثقافي والتوظيف الشعري لرمزية القهوة.

* شاركت بهذه الورقة في ندوة (الرمزيات في الثقافة العربية) التي أقامها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، بالاشتراك مع موقع أدب.



ديواننا



وداد العاقل*

فرس الشطرنج

يكفي مِنَ الحبِّ ما ذقناهُ مِنْ وجعِ
وما عرفناهُ مِنْ خوفٍ ومِنْ فزعِ

فراقبِ اللّه في قلبٍ تملّكَهُ
هواكَ واستحضرِ النّجوى وأنتَ معي

كرّهْتني بـ (ودادي) فانسلختُ بها
عَنِ المُسمّى فغصّ النهرُ بالبجعِ

فلا تردّ الّذي قدْ كَانَ مِنْ ألمِ
إلى الفناجينِ أوْ تنْسبْهُ للودعِ

فالحبّ ليس كعرض السّركِ ندخلهُ
كِي نقضيَ الوقت بين اللعْبِ والخُدعِ

وليس مجلسَ مُفتٍ أهلهُ اختلفوا
في نظرةِ الشرعِ والأعرافِ للبدعِ

الحبُّ أشبهُ بالإدمانِ مُتعتُهُ
أنْ تستديرَ إلى اللاوعيِ حين تعي

والحبُّ فاتنةٌ وشّتْ أنوثتَها
بما تجيدُ من الإغواء والدّلعِ

بضحْكةٍ لا تُراعي اللّه في أحدٍ
ولا تفرّق بين السبتِ والجُمَعِ

تقول إنْ فرسُ الشطرنجِ سالمةٌ
ما همّني لو أصيبتْ باقيَ القطعِ



سينما

فيلم بلون الجفاف ...!



قاسم حول*



في الفتح الإسلامي دخل خالد بن الوليد بلاد ما بين النهرين على رأس جيش الفاتحين لتبليغ رسالة الإسلام ودعوة الناس لدخول الدين الإسلامي، وحين وصل الأهوار في العراق، قال "هذه جنة اللّه على الأرض"!

يمكننا القول الآن بأن أهوار العراق "جنة اللّه على الأرض" قد غمرها الجفاف بدلا من أن تغمرها المياه. وهذا الجفاف في بلاد ما بين النهرين لا بد وأن يثير شهية الكاميرات، وشهية السينمائيين والمصورين تماما مثلما تثير المياه والاخضرار والطيور الآتية من أنحاء العالم شهيتهم في العمل السينمائي.

قناة فرانس 24 الفرنسية توجهت نحو أهوار العراق، لتصور الآن فيلما سينمائيا، تلفزيونيا عن الجفاف في عموم العراق، وجفاف مناطق الأهوار الشاسعة بشكل خاص، وهو ثاني فيلم عن الأهوار بعد الفيلم الأول لصاحب هذا المقال بعنوان "الأهوار" وقد تم إحراقه مع مواد مصورة زمنها تسع ساعات! تم تصويرها عام 1976. وتم إحراقها عام 1982 وقد صدر عن أهوار العراق كتابان في منتهى الأهمية، في بحث تاريخي وسوسيولوجي، الأول بعنوان "العودة إلى الأهوار" للكاتب "كافن يونغ" والثاني " المعدان عرب الأهوار" للكاتب والمصور "ويلفرد ثيسكر" وقد اشتهر الكتابان وترجما لأغلب لغات العالم.

الزوارق التي كانت تنساب في مياه الأهوار الشاسعة، التي يطلق عليها "المشاحيف" يحاكي شكلها الزورق السومري قبل أكثر من سبعة آلاف عام، هل ستعود ثانية تنساب في مياه الأهوار، أم أن الحال قد انتهى. هذا ما سيجيبه الفيلم الفرنسي. الأكواخ التي يطلق عليها "الصرائف" وهي بيوت القصب هي نفس أكواخ القصب التي كانت تسبح فوق المياه السومرية على جزر صغيرة تسمى "الجباشة" وحين تهب الرياح القوية فإن البيوت تتحرك وتتغير مواقعها في المساحات المائية لأن أرضها جزر متحركة. هل ستبقى الأكواخ متحركة فوق الجزر التي بنيت عليها أم هي الآن على أرض جافة؟ هذا ما سيجيبنا عليه الفيلم الفرنسي.!

سكان الأهوار هم امتداد للأقوام السومرية. ويسكن الأهوار الصابئة المندائيون لأن طبيعة ديانتهم وفلسفتها نابعة من فكرة المياه ويتم تعميد المندائي داخل المياه، ولذلك فالصابئة المندائيون يسكنون دائما قريبا من المياه. وهؤلاء سوف يبحث مصيرهم في الفيلم الفرنسي بعد أن جفت الأهوار وتبخرت مياه الأهوار. كما يبحث الفيلم الحقائق التالية:

تحتل الأهوار 14 بالمائة من مساحة العراق، ومساحتها تسعة آلاف وستمائة وخمسون كيلومترا مربعا أي ما يعادل مساحة لبنان وأكبر من سبعة وعشرين بلدا في العالم. العراق.

البعثة البيئية الإيطالية "سورلي" قدمت



بيوت القصب على جزر مائية تسمى الجباشة

في العام 2015 دراسة تحدد إغمار المياه بحدود خمسة آلاف وخمسمائة وستين كيلومترا مربعا، والأن تعيش الأهوار في أتعس حالاتها، كما أخبرني المهندس المرافق لفريق تصوير الفيلم، والإغمار لم يتحقق سوى بنسبة ثمانية بالمائة من النسبة التي حددتها بعثة "سورلي" ويعود ذلك بالأساس لسوء إدارة الموارد المائية في جانب والعوامل الخارجية والبيئية في جانب آخر، فأسباب الجفاف تعود إلى ثلاثة عوامل:

موقف دول الجوار إيران وتركيا من الحيلولة دون وصول المياه للأنهار العراقية ولا حتى واحد بالمائة من النسبة القانونية الدولية.

ازدياد نسبة الملوحة بسبب انخفاض مناسيب المياه عن ارتفاع مياه البحر في الخليج الذي صار البحر يدلق المياه المالحة نحو المياه الحلوة.

ازدياد نسبة الملوثات التي تصب في مياه الأهوار وهذا أدى إلى موت التنوع الإحيائي من النباتات التي تشكل ثروة مادية وهي مادة "البردي" التي تدخل في صناعة الورق والقصب مادة بناء الأكواخ، وموت الأسماك حيث أن هناك نوعاَ من الأسماك لا تتكاثر سوى في مياه الأهوار وبعدها تهاجر نحو مياه دجلة والفرات وشط العرب. وهي من الأسماك النادرة. وهجرة الطيور التي كانت تهاجر نحو الأهوار من كل فضاءات العالم. فماتت الحياة في الأهوار تماما.

كل ذلك سنعرفه مرئيا في الفيلم.

الفيلم الفرنسي يبحث عن هذه الحقائق بصريا، من إنتاج قناة "فرانس 24" بقيادة المخرجة "جوليا آستور" لأجراء مقابلات مع نوعين من سكان الأهوار عرب الأهوار ومعدان الأهوار، تمهيداً لتصوير الجفاف المتأتي من جفاف أنهار العراق، وتصوير عرب الأهوار والمعدان. بإشراف المهندس الاستشاري في منظمة المجتمع المدني المعنية بالبيئة والأراضي الرطبة "جاسم الأسدي".

سوف يتم إخراج الفيلم على مرحلتين المرحلة الأولى انتهت بإجراء لقاءات مع سكان الأهوار داخل الصرائف والأكواخ ومعاناتهم بسبب التجفيف وبعضهم غادر منطقة الأهوار حيث انعدمت الأحياء من الثروة السمكية وجفت



مخرجة الفيلم جوليا أستور مع المهندس جاسم الأسدي

نباتات البردي والقصب ولم تعد تنمو بسبب انعدام المياه. والأصعب أن حيوانات الجاموس التي تشكل جانبا من اقتصاديات سكان الأهوار بإنتاج الأجبان والقشدة من حليب الجاموس قد نفقت، كما توقفت زراعة رز العنبر وهو أجود أنواع الرز في العالم.

سألت المخرجة الفرنسية "جوليا أستور" عبر الأون لاين وهي في منطقة الأهوار عن سبب تصوير الفيلم على مرحلتين، خبرتني بأن قسوة الشمس ونسبة الرطوبة، والحرارة التي تتجاوز الخمسين درجة بدأت لا تطاق والأصعب أنها تعطل الكاميرا الرقمية حيث لم تكن الكاميرا مصممة لمثل هكذا درجة حرارة، فقررنا إجراء التصوير الداخلي ونعود لتصوير المشاهد الخارجية، مشاهد الأهوار والأنهار التي كانت تغذيها والتي لم تعد تغذيها وهي تتعرض اليوم للجفاف. سنعود في شهر تشرين الثاني لتصوير هذه الحقائق المأساوية المؤلمة، وبعدها يصبح الفيلم جاهزا للعرض.. سألتها عن اسم الفيلم فأخبرتني أننا لم نستقر بعد على العنوان حيث الأحداث والأمكنة سوف تفرض نفسها.

سألنا المهندس جاسم الأسدي عن طبيعة السيناريو الذي قدم لهم لتصويره وتقديم المساعدات اللوجستية، فأخبرنا أن الفيلم سوف يأخذ بعدا إيكولوجيا وسوسيولوجيا.. البعد الإيكولوجي وهو علم البيئة الذي سوف يبرز العلاقة بين الكائنات الحية بما فيها الإنسان طبعا وبين البيئة المائية ويسعى الفيلم لكشف الروابط الحيوية التي تربط بين النباتات والحيوانات وبين البيئة التي يتم تصويرها في الفيلم، وأما البعد الاجتماعي للفيلم فإن الإنسان هو الموضوع الذي يكشفه الفيلم.

وهل سوف يكشف الفيلم الأسباب التي أدت إلى جفاف الأنهار والأهوار فأوضح المهندس بأنني دونت ذلك في المحاضرة التي سوف ألقيها أمام المسؤولين وقد أطلعت فريق التصوير عن الحقيقة التي سوف يعتمدها فريق التصوير مادة أدبية للمادة المرئية.

سألت مخرجة الفيلم:

• هل سيكشف الفيلم حقيقة الجفاف وأسباب الجفاف؟ فقالت:

• طبعا، إذ لا يمكن أن نقفز على هذه الأسباب وستكون قراءتنا وكشفنا للحقيقة الموضوعية بشكل موضوعي، لأن مهمة السينما كشف الواقع الموضوعي. وعندما جئنا فنحن على علم بأسباب الجفاف. وسوف لن نغمض عيوننا ونحن نصور.

كانت الألوان زاهية تضفي على الطبيعة الساحرة جمالا وهي كما قال خالد بن الوليد جنة الله على الأرض، ولكن معظم أهوار العراق قد جفت وصارت ألوان الجفاف تلون الفيلم، ويكاد أن يكون كما لو كان مصورا بالأسود والأبيض حين تختفي خضرة البردي وزرقة المياه الصافية، ويبقى لون الجفاف.

* سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

المقال



أحمد الفاضل



هل الفلامنكو يشبه الخبيتي؟..

من يسحب الآخر المعنى أم المبنى؟!.

حتى وان كان اصل كلمة "الفلامنكو" هي (فلنلهو) العربية او " فلاح منكوب" أي فلاح من غير أرض، وهم الفلاحون الموريسكيون الذين أصبحوا بلا أرض، فاندمجوا مع الغجر وأسسوا ما يسمى بالفلامنكو كمظهر من مظاهر الألم التي يشعر بها الناس بعد إبادة ثقافتهم كما قال الاديب والسياسي "بلاس انفانتي" «ورغم ان أصل الكلمتين عربية إلا أنها تختلف في معناها ومبناها!».

إلا أنني حين أشاهد ثوب (الحويسي) الثوب الذي يلبسه راقص الخبيتي فإني أتذكر الفلامكنو ويزيد حماسي للفكرة حين أعرف أن الفلامنكو يحتوى على ربع التون وعلى الارتحال في مضامينه ، كما هي طبيعة المقام بخلاف موسيقى أوروبا الغربية التي تخلت عن الارتحال وربع التون منذ القرون الوسطى!

هل الفلامنكو يشبه الخبيتي؟ !

ليس هذا ما أرمي اليه ابداً، ولكني حاولت ايجاد ربط معنوي وأن كان شكلياً كتوطئة تسهل ما أريد ايصاله، فمشاعر كالغربة والامل من المشاعر التي لا تتحول لغرض شعري في مجتمع ما عن طريق المصادفة، هي غالباً نتاج حاجة اجتماعية متراكمة متعارف عليها.

وإن كان الفن هو أسمى تعبير عن العاطفة، فأنه يجري بجريانها مُيسراً وصولها مختصراً تشعبها. وطالما كان المغني صيرورة الشاعر بين الناس، وللايقاع الابدية المتوارية.

وأنت تستمع للأغنية الخبيتيه (شدت القافلة) من المحافظات التي تقع شمال شرق مصر او على المدخل الشمالي لقناة السويس ستجدها نسخة طبق الاصل من أغنية شدت القافلة للفنان عابد البلادي والفنان أبو هلال رغم اختلاف الآلات ونطق الكلمات.

ستجد أن في مدينة بور سعيد مدينة الصيادين الشهيرة أضحت هذه الاغنية من ضمن أغاني مناسباتهم التقليدية، بور سعيد التي يقول فيها الأديب الانجليزي روديارد كبلينغ: إذا أردتم ملاقاة شخص ما عرفتموه، وهو دائم السفر، فهناك مكانان على الكرة الأرضية يتيحان لكم ذلك، حيث عليكم الجلوس وانتظار وصوله إن عاجلاً أو آجلاً، وهما: لندن وبورسعيد.

طبعاُ هذه المقولة كان يقصد بها بور سعيد في القرن التاسع عشر وليس قبل ذلك.



ستجد لاحقاً وأنت تتبع مسيرة الاغنية أنها أغنية جاءت من الحجاز ومن قبيلة (حرب) الشهيرة.

حكايتنا تبدأ من قرية (الفريش) القرية التي تحظى برمزية عالية في سيرة الترحال. القرية التي تبعد عن قرية السيّآلة 2 كم شمال شرقاً (المدينة التي ارتاح فيها النبي مراراً) وبعد اندثارها تحول مسار الحجاج إلى الفريش، وعرفت بهذا الاسم منذ أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري، ومن حينها أصبحت الفريش أول مرحلة من مراحل السفر على طريق القوافل والمعروف سابقاً بـ(الدرب السلطاني) للخارج من المدينة إلى مكة المكرمة.

القرية التي كان يقف فيها الحجاج والمعتمرون والجيوش والقوافل لتأكل وترتاح اصبحت مع الوقت أيقونة الوداع والغربة. أصبحت أرض الفريش دلالة الراحلين ووجع المودعين.

" شدت القافلة وشد خلّي معاها

واصبحت بالفريش ياليت عيني تراها

روّحوّا روّحوّ يارب سهل عليهم

بعد ما روّحوّا قلبي تشوّق إليهم"

وهل من عجب أكثر أن يكون سكانها الاصليون قبيلة اسمها (الرحلة) من حرب. ومن مفارقات الأقدار أن تكون المحطات المؤدية لمكة والمدينة من جدة اسمها (الرحيلي) !

وللخبيتي سيرة حياة أعجب حين كان فناً للمسامرة داخل البيوت، وسحبته الدفوف للساحات، ونقلته السمسمية للمرافئ.

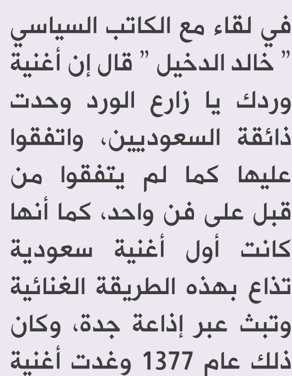
المغنى



اعداد عهود عريشي

(زارع الورد)





في لقاء مع الكاتب السياسي " خالد الدخيل " قال إن أغنية وردك يا زارع الورد وحدت ذائقة السعوديين، واتفقوا عليها كما لم يتفقوا من قبل على فن واحد، كما أنها كانت أول أغنية سعودية تذاع بهذه الطريقة الغنائية وتبث عبر إذاعة جدة، وكان ذلك عام 1377 وغدت أغنية وردك يا زارع الورد على كل لسان، وأصبحت أهزوجة الصباح والمساء يتمايل على موسيقاها الصغير والكبير..

يقال إن كاتب الأغنية هو " عبد الكريم خزام " ومختلف إلى الآن في نسبتها إليه لكن الثابت أن من قام بتلحينها زارع الورد وقاطفه (طلال مداح) وقد لحنها بطريقة بديعة وحديثة آنذاك لا يمكنك معها إلا أن تسلم لها لتحتلك وتكوّن جزءاً من ذاكرتك الحية.

وردك يا زارع الورد فتح ومال ع العود
كلك ربيع الورد منك الجمال موعود
وردك يا زارع الورد

وردك جميل محلاه فتح على غصنه
لما الندى حياه نور وبان حسنه
ومال يمين وشمال وردك يا زارع الورد
جميل وماله مثال وردك يا زارع الورد
وردك يا زارع الورد

وردك يميل ويقول مين في الجمال قـدي
دي سلوة المشغول في عيني وفي خدي
وهدية للعشاق.. وردك يا زارع الورد
وردك يا زارع الورد

صبح صباح الخير من غير ما يتكلم
ولما غنى الطير ضحك لنا وسلم
بيطمن الحيران.. وردك يا زارع الورد
على الجمال سلطان.. وردك يا زارع الورد
وردك يا زارع الورد.



أسعد شحادة

الفن المعاصر:

أزمة " قيم" أم أزمة " تقييم"؟

في 25 اكتوبر 2018، وتحت ضربات مطرقة المزادات في صالة " كريستز"Cristie's بيعت لوحة بعنوان:" بورتريه أدموند دو بيلامي " Portrait d'Edmond de Belamy مقاس 70 X70 سم ، بمبلغ : 432500 دولار .

بالطبع قد لا يبدو هذا المبلغ كبيرا بالنسبة إلى مبيعات الصالة الشهيرة والتي تبلغ مئات الملايين، ولكن حين نعرف أن هذه اللوحة "مطبوعة" على قماش وهي لشخصية وهمية، موقعة بمعادلة رياضية كإشارة مرجعية إلى " شفرة الخوارزمية "Code de l'algorithme التي أنتجت العمل بواسطة واحد من برامج الذكاء الاصطناعي، هنا، سيكون التوقف أمام هذا الأمر ضرورة.

ولأن هذا الحدث ليس منفصلاً عن سياق يتمثل في مرحلة انتقال اجتماعية تشمل الكوكب، تتولد أسئلة جديرة بالتعميق والمناقشة، تتمحور حول " فنية " هذه الأعمال (المنتجات) وأصالتها، وأيضاً حول المعايير التي ينبغي اعتمادها لتقييم هذه الأعمال وتصنيفها.

ولكن قبل معالجة هذه الأسئلة، لا بد من الإشارة الى أن العديد من التيارات والميول الفنية ولدت في العقود الأخيرة. وهذا ما قاد إلى اندلاع نقاشات موسعة – في بداية التسعينيات - حول ما سمي بـ" ازمة الفن المعاصر". هذه النقاشات التي خلصت إلى نتيجة مفادها:" بما أن اليوم (أي شيء) يمكن أن يكون فناً، فإن فن اليوم هو (أي شيء)" . غير أن هذه النتيجة بقدر ما بدت عبثية، كشفت هزال هذه النقاشات، لأنها تخلط بين العمل الفني وقيمته، وهو أمر يؤكد ضرورة استدعاء " سوسيولوجيا الفن " Sociologie de l'art لتقديم الإجابات الضرورية لكل الأسئلة التي تطرح حول الأعمال الفنية وقيمتها.

إن " سوسيولوجيا الفن " تجنبت الدخول في تقييم أو تسعير العمل الفني وتركت ذلك إلى خبراء التسويق، وقصرت دورها على مباحث ومعالجات تعنى في جمالياته وطرائق ولادته، دلالاتها وعلاقاتها، وبالتالي أصالته، مما أسهم في تكريس ظلال من الغموض حول قيمته، وشكل فجوة معرفية واضحة.

ولأن " سوسيولوجيا الفن " المرجعية المؤهلة لتعريف العمل الفني، وبالتالي إعادة تعريفه، فإن مثل هذه الأحداث تشكل لحظة مناسبة من أجل تفعيل هذا الدور وتجديد مساره.

إن الحيوية التي يشهدها مجال الإبداع الفني اليوم، بكل أشكاله وتقنياته، تستدعي حيوية مماثلة في مجال المتابعة والمواكبة الفكرية – والفلسفية على وجه الخصوص – من أجل صياغة التعريفات والتفسيرات الضرورية لتمكين التجربة الفنية المعاصرة من أن تتسق مع هذه المرحلة الانتقالية، حيث "ترتبط أشكال الإبداع بالديناميكية الناتجة عن التغيرات الاجتماعية" كما يرى "برغسون"Henri Bergson ولكن أيضاً من أجل رصد المتغيرات التي تطرأ على نظام القيم الذي أكثر ما يعبر عنه الفن بكل أشكاله.

إن هذا الأمر يستدعي بداية ترسيم الحدود وتعريفها، ليس من أجل إظهار المشهد على ضوء فهم مؤات للمتغيرات، ولكن لأن: طوارئ " العصر" تأخذ بالاعتبار "سلطة" التقاليد التاريخية والجغرافية والأثنية أيضاً على الإبداعات الإنسانية، ومن دون ذلك يعني أننا سنسير باتجاه "فخ العولمة" الفكرية والتي تنادي بمحو الحدود بين الثقافات مما يغذي أفكار التهجين والمخالطة والتي تقود إلى العنف في معظم الحالات. بينما " التخصيب الثقافي" – إذا جاز القول – يختلف عن هذه الأفكار المفتعلة والتي تقودها الدوافع السياسية على حساب كل ما عداها، لأنه عملية طبيعية بدأت منذ فجر الوجود الإنساني، ولا تزال مستمرة رغم الحدود الجغرافية وخصوصياتها.

لذا ستكون الحاجة ملحة أكثر لترتيب المفاهيم ذات العلاقة ليس بالإبداع الفني كعملية خلاقة



فقط ولكن بأدواته ووسائطه وربما أيضاً بقواعده ومعاييره، وصولا إلى تأصيله. وانطلاقاً من هذا المنظور – ومع وقوفنا إلى جانب كل جديد ومبتكر في المجال الفني - نرى أن التوهمات التي تطرح حول إلغاء "الحدود" تنتمي إلى الفضاء السياسي/ الاقتصادي أكثر منه إلى الفضاء الإبداعي.

إن العلاقة بين الإبداع الفني وحقائق الواقع مسألة مطروحة باستمرار ليس من حيث كونها علاقة ملتبسة في التزامها بقيم الجماعة، ولكن من كونها تتصل بمعايير وتصنيفات تنتمي إلى الفضاءات العديدة التي تكتنزها حياة الفرد والتي تتواصل وتتفاعل فيما بينها لتشكل جوهره الإنساني والاجتماعي في مرحلة تاريخية محدودة. هذه الفضاءات التي يستحيل تمظهرها كحقائق رغم حيازتها الشروط اللازمة لذلك، تجد تعبيراتها في محاكاة فعلية مع الترجمات التي تتأتى من وجود الفنان – كفرد- بين جماعة تتوافق على قيم (جمالية) تشكل جزءا من هويتها، وتتبنى عناصر وازنة لها امتدادات تاريخية وجغرافية ونفسية، يصعب بل يستحيل على الفنان أن يتجنبها، لأنها النسغ الذي يغذي عمله بدينامية تستمد فعاليتها من دينامية مجتمعه وتصنيفاته الحية.

هنا، وبشكل لا إرادي، سيكون الإبداع على صلة عضوية بهذه العناصر، من دون أن يعني ذلك انعزالا أو انقطاعا. فالإبداع على هذا النحو يشكل مساهمة فعالة ليس في الفضاء الفني " العالمي " ولكن في المسار الحضاري المعاصر. ومن هنا سيكون إنتاج عمل فني، يتم عبره تجاوز كل "المكتسبات" التي تمت حيازتها على مدار تاريخ الفن، يحتم النظر إليه كمؤشر موضوعي لواقع جديد يؤدي في بعده الفكري إلى ولادة "فنان" خال من مجتمعه، يتجه انتماؤه إلى قطبين، الأول تجاري يتمثل بـ " المزادات وصالات العروض " والثاني مؤسسي يتمثل بـ" المتاحف ومراكز الفن المعاصر والبيناليات ". لذا سيكون مشروعا التساؤل حول الحدود والتسلسل الهرمي التقليدي لأشكال التعبير الفني ليس من خلال علاقتها بـ "روح العصر" فقط ، ولكن في قدرتها على المشاركة بتمظهرات هذه الروح وإثرائها بخصوصيات لا تخضع لتقييمات " السوق ".

إن من وظائف " سوسيولوجيا الفن" التحقق من أن أشكال الإبداع ليست مجرد أشكال منفصلة لا عن تقديمات الجماعة ولا عن انتظاراتها ولا عن نظام قيمها. وهذا يملي، أيضا، التحقق من أن الابتكارات التقنية ذات الصلة بالإبداع لن تتعدى دورها كأدوات ووسائط مساعدة، وأن التغييرات والتأثيرات التي تنتجها لن تطال العلاقات الإنسانية وبناها الكلية ، ومن دون هذا التحقق ستكون المقارنة مستحيلة بين المجتمعات ، وستكون الفوارق عبر انعكاساتها السلبية - فكرية ونفسية وروحية - بالغة الأثر وستكون " التجربة الفنية أول الضحايا " كما يرى " جان دوفينيو " Jean Duvignaud.

ولعل تناول هذه المسألة من منظور" أكسيولوجي" -Axiologie محايد ، سيمنحنا فرصة النظر إلى التجربة الفنية ليس كمجرد ممارسة أو سلوك ينتمي إلى الرغبة ، ولكن كحاجة إنسانية توفر فرضيات لتفسير العلاقات الإنسانية بقيمها ودوائرها التي تتسع لتتجاوز المبدعين والنقاد وأيضاً جامعي الأعمال الفنية وتجارها. لأن: " (القيم) هي محور واحد من أشد الصراعات الحالية ضراوة، وهو المتعلق بالفن المعاصر" كما تقول " ناتالي هاينتش" Nathalie Heinich .

ندوات

فيما عُدّ علامةً بارزة في المسرح السعودي..

كتاب الرياض ينظم ندوة حوارية احتفاءً بالمسرحي محمد العثيم.

كتب صادق الشعلان



نظم معرض الرياض الدولي للكتاب 2022 وضمن برنامجه الثقافي محاضرة "قراءات في نصوص المسرحي محمد العثيم" استضاف فيها المخرجان المسرحيان سمعان العاني وفطيس بقنه ، والأكاديمي المسرحي نايف البقمي.

واستهلت مقدمة المحاضرة إشراق الروقي بعرض سيرة للراحل العثيم المولود في مدينة بريدة، ، ودرس الصحافة وعمل بها محرراً واكاديمياً، إلا أن تجربته في المسرح كانت الأبرز والأعمق ، فأضحى من أهم الرموز التي ساهمت في بناء لتجربة مسرحية السعودية ، وتبيان دوره في تطوير الإخراج ،وجهوده التي ساهمت في بناء التجربة المسرحية السعودية ، وارتباط اسمه بما يزيد عن 45 مسرحية ، وانتاجًا أهّله أن يكون في مصاف رموز المسرح السعودي.

وقال المخرج المسرحي مصطفى العاني" يُمثل العثيم علامة بارزة في الخليج والعالم العربي، وهناك دراسات ونصوص تقرأ تجربة العثيم وتوثقها، وتستوعب تفاصيلها الثرية، وأضاف "التقيت مع العثيم في الهم المسرحي، ودعوته لزيارة جمعية الفنون، وتعاون معها في أعمال وقضايا المسرح، وأنتجت له ١٠ نصوص، كما أسس ورشة خاصة به، تدرب فيها مجموعة من الشباب الموهوب، وشكلنا ثنائياً مسرحياً في مرحلة سابقة، وارتبطت معه بخمسة نصوص له قمت بإخراجها" مؤكدًا على امتلاك الراحل الدراية والمهارة الكافية "لأن نصوصه ليست سهلة وتتطلب جهدًا ووعياً بالدوائر الكبرى، والعثيم في نصوصه تنفس بمعاناة الانسان، وكان همه وشاغله، وقد تألق في تأليف النصوص وأبدع، وكانت لغة الحوار فيها أدبية واقية، بفضل تمكنه من أدوات الكتابة، واهتمامه ببناء الشخصيات، التي تراها تتطور في دائرة من الصراع، ووفق الأحداث والمواقف"

وحول الرمزية في نصوص العثيم بيّن العاني أنها " تعود إلى مستوى الرقي في اللغة الأدبية التي يكتب بها العثيم، وامتلاكه الوعي والتوقع للعبة الشياسية الدولية، وقد ظهر هذا في نصه "السنين العجاف" الذي قمت بإخراجه، وقدم فيه قراءة دقيقة للأحداث، وعالج النص الصراعات والتطورات في تلك المرحلة"

بدوره عدّ المخرج التلفزيوني والمسرحي فطيّس بقنة العثيم قامة من قامات الأدب والمسرحي ، متذكرًا أعمالاً جمعته مع الراحل ، ومنها (النخلة) الذي يحكي فيه سردية الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، واستخدم فيه طقوس اجتماعية وأهازيج شعبية، ومثلت النخلة فيه رمزاً للدولة في سقوطها ونهوضها ،مؤكدًا على اكتسابه لمهارات اخراجية عصرية ومتطورة نتاج تجربته مع نص النخلة "وانعكست على عملي في الجنادرية وسوق عكاظ" ، وأضاف" كانت التجربة مليئة بالدروس، والتشجيع على بناء رؤية إخراجية مسرحية مختلفة تتجاوز المعتاد، وتوظيف التقنية في الصورة والتصاميم والوحدات الرمزية في الديكورات المسرحية بشكل أوسع، وقد وجدت منه التشجيع والتوجيه، وقد كان يفتح بيته لعمل ورش مسرحية كثيرة، وسخر وقته وطاقته لخدمة جيل من الكتاب والمسرحيين والفنيين".

من جهته قدم المسرحي نايف البقمي قراءةً لنصوص وأعمال العثيم، وعدّه شخصية مؤثرة ، ورمز مسرحي سعودي، مشيراً إلى أن نصوص العثيم ارتكزت على ثلاث عناصر: استلهام التراث ، والأسطورة والطقس المسرحي.

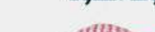
وتطرق البقمي إلى السياق التاريخي الذي ساهم في ولادة المسرح السعودية، والتراكم التاريخي الذي أدى إلى بناء التجربة المسرحية السعودية ، مستدلًا بعدد من عناوين المسرحيات ومؤلفيها.

وأشار أن العثيم يتمتع بالمفردة بليغة الجمال، وذات مغزى عميق تحتاج لجهد من المخرجين، لأنها تحتاج من يعدّ النص، ويكون قابلاً للظهور على المسرح، نظراً لقوة بلاغة اللغة وكثافة الحوار في نصوصه رحمه اللّه.

في ندوة «كُتّاب الرأي»..

منتدون يحذّرون من انهيار «المقالة الصحافية».

كتّاب الرأي في الصحف: تنويريون؟ شعبويون؟ مجاملون؟







ساره العمري ـ الطائف:

أقيمت على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب 2022م ندوة بعنوان: "كتّاب الرأي في الصحف: تنويريون؟ شعبويون؟ مجاملون؟"، استعرضت مسيرة تطور المقالة والتحديات التي تواجه كتّابها، ومسؤوليتهم ودورهم في رفع وعي القارئ، وشارك في الندوة رئيس تحرير صحيفة "الوطن" عثمان الصيني، والروائي عبد الله بن بخيت، والكاتب في جريدة "عكاظ" خالد السليمان، وأدارها الإعلامي مفرّح الشقيقي.

وفي بداية الندوة نفى ابن بخيت أن يكون كاتباً شعبوياً، وتحدث عن تجربة المقالة الصحافية التي مرّت بكثير من التعقيدات في الثمانينيات والتسعينيات، حين كانت الصحوة في أوج قوتها وتغلغلها، ووصف الألفية الميلادية الجديدة بأنها المرحلة الذهبية للمقالة.

أما الدكتور عثمان الصيني فقد أشار إلى أنّ جميع كتّاب المقالة يدّعون أنهم تنويريون، وأضاف: "أتصور أن الكاتب في داخله بذرة قلق إن تحركت كَتَب، بغض النظر عن التصنيفات"، لافتاً إلى أن معركة الكتابة الأولى كانت في الثمانينيات "عندما كنّا نكتب في قضايا الثقافة والحداثة بشكل عام وتجاوزنا ذلك بعد الألفية، وأصبحت مساحات التنوير ومجالاته والرؤية التي ننطلق بها الآن مختلفة عما كانت عليه قبل الألفية".

وتساءل الشقيقي عن الرقيب على مقالات رئيس التحرير ومن يجيزها؟ وأجاب الصيني بأن "من يجيز المقال هو المسؤول عن صفحات الرأي، لكن الإجازة عادة تعتمد على كيفية كتابة المقالات، حيث إن أي موضوع مهما كان حساسًا يظل قابلًا للكتابة، والمهم كيف يكتب؛ ولذلك كنّا ننشر في معظم الموضوعات بعد حل الإشكاليات الصياغية والأسلوبية في المقالة".

أما خالد السليمان فعدّ نفسه كاتباً متغيراً مع مراحل حياته، " فالكاتب الذي لا يتغيّر لديه مشكلة".

وقال السليمان عن جدوى الاهتمام بكتابة المقالة في الصحف ومدى فاعليته: كتابة المقالة لا تتعلق بالوسيلة، والمقالة ليس مرتبطة بالصحافة الورقية، بل إن التحول الرقمي اليوم أسهم في وصول الكاتب بشكل أسرع للقراء، ومنح المقالة مساحات جغرافية أبعد.

وأكد أن المقالة لا تزال أقوى تأثيرًا لدى صاحب القرار، وهي أمضى من التغريدات؛ لأن المقالة تقدّم الفكرة بشكل أعمق وأكثر احترافية، وسوف يستمر تأثيرها حتى لو توقفت الصحافة وتحوّلت المقالة إلى منصة إلكترونية.

واتفق ابن بخيت مع ما ذكره السليمان، لكنه حذّر من احتمال تلاشي الكاتب الصحافي الحقيقي خلال عشر سنوات؛ بسبب غياب العائد المادي، وانهيار الصحافة، "لن يكتب أحد تطوعًا، ولم تعد الصحافة مغرية للجيل الجديد، وانهيار الصحافة سيؤدي إلى غياب كتّاب حقيقيين".

ورد الصيني: كمية القرّاء عبر وسائل التواصل أكبر، والعائد المادي للكاتب هو مشكلة تتعلق بالمؤسسات نفسها، وليس مشكلة صحافية.

وعقّب ابن بخيت قائلاً: الصحافة الإلكترونية لم تقدم لنا كاتب رأي يتفوق على كاتب الصحف الورقية، والصحافة الورقية المتخصصة هي التي قدمت كتّاباً لن يتكرروا، وعلى كتّاب الرأي مسؤولية فهم متطلبات ومتغيرات المجتمع، للمواءمة بين الإعلام التقليدي والجديد؛ لأن وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة تعتمد في محتواها المتداول على ما يُنشر في الصحافة، فلو اختفت الصحافة فلن يجد أرباب هذه المواقع محتوى للمناقشة والنشر، كما أن على المؤسسات الصحافية أن تواجه الأزمة وتعمل على إصلاحها وتحويلها إلى مؤسسات تجارية من دون إغلاق الصحف نفسها" لأن مهنة الإعلام نفسها باتت في خطر".

المقال

أمراض المسرحيّ العربيّ، وضفادع أريستوفانيس.



صالح زمانان*

مثل الأوساط الثقافيّة العربيّة، الوسط المسرحيّ العربيّ لديه أيضًا قائمته الخاصة من الأمراض الكثيرة، لكنّ أكثرها انتشارًا وفتكًا هذه الأيام، مرضان اثنان، هما: الفقر في المعرفة، والعُجْب الفارط في الذات. ولأسبابٍ بكتيريّة بحتة، فإن المسرحيّ المُصاب بأحدهما لابدّ وأن يصاب بالآخر. وليس هنالك لقاح مضاد يلوح في الأفق بعد أن شملت لائحة المرضى عدد ضخم من الذين يُقدّمون أنفسهم نُخبًا في المسرح، أو قدّمتهم عُصبهم و«شلليّاتهم» التي تتبادل معهم المنفعة والتقديم والحضور، وتتشارك معهم في وَهْم النخبويّة. وعلى ذكر هذا، يمكن القول أنّ الشلليّة المسرحيّة -لا أعني تلك القائمة على فلسفة الفنّ والاتجاهات- مرض عضال ثالث، وقديم قِدم الطاعون، يكون سببًا في صعود التفاهة، ويُعدّ بيئة طُحلبيّة ومثاليّة للإصابة بالمرضين السابقين ورسوخهما.

لقد أصبحت هذه الأمراض المسرحيّة وجبة يوميّة، نُسَمّ بمعاصرة ومشاهدة أعراضها التي تظهر في كلّ حدب وصوب؛ في الكتب والندوات والصحف والتلفزيون واليوتيوب، وفي مستنقع الوباء الأشهر: منشورات الفيسبوك.

نتأسى ونتأسف على هذا، وبما استطعنا نحارب العدوى لا تصيبنا، ونعتذر ونتراجع عن أيّ عرضٍ ظهر علينا فيما مضى. ومن أعماقنا نتمنى أن يُشفى هؤلاء بالمسرح نفسه. المسرح الذي أحبوه في البدء، المسرح الذي يهذّب النفس، ويرتقي بالروح، ويزدري طغيان الأنا. يُبعد الأنانيّة والنرجسيّة، ويحرّض على القراءة وطلب المعرفة والاطلاع على التجارب التاريخيّة والتجارب المعاصرة بروح التواضع والاحترام والتهذيب؛ ذلك أنّ المسرح موقفٌ أخلاقيّ، قبل أن يكون الموقف الفنيّ، أو السياسيّ أو الاجتماعيّ، أو أيّ موقف شئتم.

المسرح يعاني في عموم العالم العربيّ من مشكلات كبرى ومعضلات متراكمة أسبابها تأتي من خارج خشبته وإبداعه، وظلّ يعاندها ليصمد وسيظلّ يقاومها ليستمر أبدًا. لكن هذه الأمراض مختلفة، إنها تفتك بالمسرح من داخله، من جوّانيتهِ، من مريديه. ولمقاربة المأزق؛ إني أدعوكم لمحاولة إيجاد أيّ ثيمات جَدَليّة مسرحيّة عربيّة نعاصرها اليوم، سواءً على مستوى الفُرجة أو على مستوى التنظير أو النقد. أدعوكم لمحاولة قراءة خطاب المسرح العربيّ اليوم، وتعيين اتجاهه ومستواه، أو تأطير الأصوات التي كرّست حضور بعضها البعض وصارت المُتصدرة لصناعة السِمات الكبرى لهذا الخطاب: الوَهْم، والفراغ، والرجعيّة.

في هاته الإيام القليلة الماضية، وصل الأمر بأحدهم أن يتحدث بمبالغةٍ مُؤذية عن الإبداع والدهشة والعبقريّة والطليعيّة الفذّة التي يتمتع بها (كاتبه وصاحبه) في تجربتهِ التي جلَب فيها المؤلفين المسرحيين الموتى كشخصيّاتٍ داخل نصّه المسرحيّ. تخيّلوا أن يُقال هذا! بل تخيّلوا كيف تشكّل هذا الوَهْمٍ المعرفيّ مع هذه الثّقة ليقول بطليعيّة مسرحيّة صديقه في واحدةٍ من أقدم التقنيّات المسرحيّة التي عرفها التاريخ. ولو اجتهدنا في وصف هذه الحالة فماذا يمكن أن نقول؟! إنّها أمّ الكبائر! بل وهي أمّ السّعَف واللِيْف، وهي كذلك أمّ 44، وهي إمّ 16 أيضًا. ولسوف تكون لعنة المسرح عليه، من هنا وحتى القرن الرابع قبل الميلاد، الذي كتب فيه أريستوفانيس مسرحيّة «الضفادع»، وجعل فيها شخصيّة إسخيلوس وشخصيّة يوربيديس تتصارعان على الفوز بعرش التراجيديا، وهما في عالم الموتى السفليّ!

* شاعر، وكاتب مسرحيّ

على انفراد

الكاتبة العمانية وفاء الشامسي:

وظفت التكنولوجيا ومعطياتها في صناعة ثقافة الطفل.

حوار: هاني الحجي

تعتبر الكاتبة والأكاديمية العمانية د. وفاء الشامسي من أبرز الاسماء الخليجية التي تخصصت في مجال أدب الطفل واليافعين.
حصلت على عدد من الجوائز من أبرزها جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج عام 2016م، وجائزة أدب الدولة القطرية في مجال تأليف النص المسرحي للأطفال عام 2020م.
توجّهت ضمن تخصصها إلى توظيف التكنولوجيا ومعطياتها في صناعة ثقافة الطفل، وذلك بدمج أدب الطفل بشكل أكبر بهذه التقنيات، -وكما تقول- الكاتبة في حوارها فقد أصبح أدب الطفل في عمان حاضرًا بقوة على مستوى الوطن العربي في المجالات الشعرية والقصصية والمسرحية ، كما تناولت أمراض كبار السن في أسلوب قصصي كتجربة جديدة في أدب الطفل لتجيب على تساؤلات كثيرة من الأطفال حول ماهية هذه التغيرات التي تفقدهم التعامل المعتاد فيما بينهم وبين الجد أو الجدة ، ولم يقف رصيد العطاء عند الشامسي على الكتابة ، لكنها نزلت للميدان الثقافي وأسست صالون (مساءات ثقافية) ، ومن أبرز أنشطته مشروع عُنيَ بتوزيع ما يقارب من (50) مكتبة على أطفال الضمان الاجتماعي، والدخل المحدود، إذ احتوت كل مكتبة على ما يزيد عن (30) إصداراً متنوعاً للأطفال.
كما قدّم الصالون نقلة ثقافية مهمة لمحافظة البريمي، وكانت له مشاركات متنوعة في معرض مسقط الدولي للكتاب، سواء أكان ذلك على مستوى التنظيم أو التقديم، ولم يقتصر نشاط الشامسي على الكتابة للطفل لكنها تنقلت بين مختلف الأجناس الأدبية لتكوّن لها رحلة ليست بالقصيرة، ومغامرات جمعتها بالشعر والقصة والمسرح، فكانت –حسب تعبيرها - بمثابة البحث عن نفسها، أو محاولة لإشباع جزء منها، أو إرضاء الذات التي تجبرها على الإنتاج في مجال بعينه.
استعرضت الكاتبة في هذا الحوار عدداً من القضايا الأدبية في سلطنة عمان وهموم كتاب أدب الطفل.

* تنقلتِ بين الشعر والمسرح وأدب الطفل، أين وجدت وفاء الشامسي نفسها أكثر؟

الانتقال أحيانا بين مختلف الأجناس يكون بمثابة البحث عن النفس، أو محاولة لإشباع جزء منها، أو إرضاء للذات التي تجبرك على الإنتاج في مجال بعينه. بعد رحلة ليست بالقصيرة، ومغامرات جمعتني بالشعر والقصة والمسرح، وجدتني أميل أكثر لأدب الطفل، بغض النظر عن استمراريتي في كتابة الشعر والنصوص المسرحية الموجهة للكبار.

أدب الطفل كان يستحق مني أن أصقل مهاراتي بداية، وأن أتمكن من فنّياته المختلفة لأبدأ فيه فعليا بداية حقيقية وقوية تستند إلى قاعدة متينة. صحيحٌ بأنني كتبت للأطفال شعرا ومسرحًا، ولكنها لم تخرج من الإطار التقليدي إلى الإطار الإبداعي إلا بعد أن وجدت وفاء نفسها قادرة على التعاطي والتماهي مع هذا المجال.

* صالون (مساءات ثقافية) فكرة التأسيس والأهداف وأهم ما قدمه؟

هذا الصالون تم تدشينه رسميا بمناسبة يوم المرأة العمانية في العام 2012م، وقد قام بناء على دراسة مسحية استغرقت شهرين في محافظتي(البريمي)؛ نظرا للموقع الجغرافي، وبعد المحافظة عن العاصمة مسقط، وأيضًا قلة حظها في الفعاليات والبرامج التي تُنظم من خلال المؤسسات المعنية بالثقافة في تلك الفترة، وتمركز الفعاليات في العاصمة؛ كان لا بدّ من خطوة جريئة لتنظيم مبادرة أهلية تُعنى بالأقلام النسوية. من هنا انطلق صالون مساءات ثقافية، الذي كان يعقد جلساته كل يوم أربعاء، وتنوعت بين جلسات القراءات الأدبية، والورش التدريبية، وبرامج الأطفال وغيرها، وكان له قصب السبق في تأسيس المعسكرات القرائية، وتوزيع المكتبات العامة في قاعات الانتظار في المؤسسات الخدمية، إضافة إلى مشروع عُنيَ بتوزيع ما يقارب من 50 مكتبة على أطفال الضمان الاجتماعي، والدخل المحدود، إذ احتوت كل مكتبة على ما يربو عن (30) إصداراً متنوعاً للأطفال.




ومع ظهور مبادرات ثقافية أخرى في المحافظة، توجه الصالون إلى المساحة الرقمية من خلال تقديم قراءات، وتغطيات ثقافية متنوعة في قناة اليوتيوب أو صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة به، والتي تمركزت حول أدب الطفل مؤخرًا. وقد حقق الصالون عدة مراكز متقدمة، فقد حصد المركز الثاني في جائزة المبادرات المجتمعية الثقافية في معرض مسقط الدولي للكتاب للعام 2017م "إن لم تخني الذاكرة"، وحصل على المركز الأول في مسابقة المبادرات الثقافية الإلكترونية التي نظمها النادي الثقافي عام 2018م، وحصل على الوسام الذهبي من صاحبة السمو الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي.

*ذكرتِ في لقاء لك أن أدب الطفل في سلطنة عمان يحبو، هل ما زال كذلك؟

كان هذا اللقاء في عام 2016م، ولم يكن هذا التصريح يشمل تقليلا من شأن أدب الطفل في السلطنة، فالحبو هنا فعل، وهو يدل على حركة، وإن كانت هذه الحركة متواضعة في تلك الفترة، إلا أنها استطاعت أن تتطور؛ بدليل وجود أسماء عمانية حققت حضورا رائدا في جوائز أدب الطفل العربية، وأسهمت في لجان التحكيم على المستويين الإقليمي والعربي.

*برأيك هل ابتعد جيل الأطفال الحالي عن الكتاب الورقي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ؟

لا أعتقد أن الابتعاد مصطلح دقيق لاستعماله هنا؛ إذ نرى من واقع الحال أن الطفل ما زال يمسك بالكتاب الورقي، رغم دخول الكتاب الإلكتروني، وانتشار التطبيقات الذكية التي تتيح فسحة كبيرة من الخيارات، والانتقاءات المتنوعة، والمصحوبة بطريقة عرض مبتكرة.

الإنسان بطبيعته يحب التعامل مع المادة الموجودة بين يديه، والطفل خصوصا يستمتع بالكتاب الورقي أكثر من الكتاب الإلكتروني، ومع التطور التقني وملاحقة الثورة الصناعية الرابعة ورغبة الجميع في أن يشهدوا نقلة نوعية فيما يتعلق بوسائل التعلم والمعرفة الموجهة للطفل، إلا أنني أعتقد أن الكتاب الورقي سيبقى ذا حظوة مميزة بين يدي الأطفال، والكبار، خصوصا مع وجود مناصرين للكتاب الورقي، ومع ما أثبتته الدراسات من أهمية ذلك، وخطورة قضاء الطفل وقتًا كبيرًا أمام الأجهزة الذكية.

*وهل واكب المختصون بأدب الطفل التقنيات الحديثة الموجهة للطفل؟

من خلال ما شهدناه في الفترة الأخيرة، وتحت وطأة جائحة كورونا؛ توجّه الكثيرون من المتخصصين في صناعة ثقافة الطفل إلى توظيف التكنولوجيا ومعطياتها في دمج أدب الطفل بشكل أكبر بهذه التقنيات، وظهر هذا جليا من خلال التوسع فيما تقدمه التطبيقات الذكية للأطفال، وانتشار قنوات التواصل الإلكترونية، واستثمار منصات التفاعل الاجتماعي للوصول للطفل، وتقديم مادة مناسبة له عبر الفضاء الالكتروني. لكننا ما زلنا بحاجة إلى كثير من التدريب والمهارة للتمكّن من الإبداع في تقديم ما يناسب الطفل، وتجويد ما يُعرض له.

*أمراض كبار السن في أسلوب قصصي هل تعتبر تجربة جديدة في أدب الطفل؟

أعتقد أنها كانت كذلك في الفترة التي بدأت الكتابة فيها حول هذا الموضوع؛ إذ إنني لاحظت تساؤلات كثيرة من الأطفال حولي عن ماهية هذه التغيرات التي تفقدهم التعامل المعتاد فيما بينهم وبين الجد أو الجدة؛ لذلك وضمن مسؤولياتي ككاتبة للأطفال، كان لزامًا أن أكتب في هذا الموضوع، وأستخدم شخصياتٍ قريبة منهم، ومن أعمارهم، ولديهم التساؤلات نفسها، لماذا جدي لا يتذكرني؟ هل جدي يشعر بالبرد؟ وغيرها من العناوين التي ربطتها بأشهر أمراض كبار السن كالزهايمر والرعاش وفقدان السمع أو البصر وغيرها.

*حصلتِ على جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ٢٠١٦م، وجائزة أدب الدولة القطرية في مجال تأليف النص المسرحي للأطفال عام ٢٠٢٠م. إلى أي مدى تسهم الجوائز في دعم الأديب؟

من وجهة نظري الشخصية أن الداعم الأول للأديب هي منافسته مع ذاته ليكون في كل خطوة أفضل من السابقة، ولا أنكر طبعا ما للجوائز من دعم على المستويين المعنوي، والمادي للفائز. الفوز في أي جائزة هو تأكيد على مهارة الأديب، وعمق طرحه، وتميّزه في معالجته للفكرة وتقديمها في قالب أدبي أصيل. إضافة إلى أن الفوز يقدّم الأديب للآخرين، وبالتالي تصبح مساحة معارفه واسعة، وهذا ما يحمله مسؤولية أكبر تجاه جمهوره، وتجاه ما يبدعه من نصوص. ولا شك في أن المسابقات تعتبر حافزًا أيضًا لإنتاج مزيد من النصوص بمعايير ذات جودة عالية، وهذا له كبير الأثر في دعم الحراك الثقافي، ورفد المكتبة العربية بكل ما هو متميز ومبدع سواء أكان للطفل أم لغيره من الكبار.

2023 عام التفاؤل والانطلاق.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

تداول المغردون مطلع هذا الأسبوع تقريراً إخبارياً مصوراً جاء في تغريدة لقناة العربية تعود إلى عام 2017، والمذهل في التقرير المالي الذي كان يتحدث عن توقع الحكومة السعودية للحالة المالية للإيرادات والمصروفات للأعوام القادمة، هي تلك الدقة في الأرقام التي حملها تقرير التوقعات، وباستثناء عام 2020 الذي جاء مُربكاً للمدخلات والمخرجات المالية بسبب تداعيات جائحة كورونا، إلا أن العجيب هو تحقق ذلك التوقع باعتبار عام 2023 هو عام تجاوز نقطة التوازن المالي إلى مرحلة الاستدامة المالية. وحين جاء الإعلان المبدئي لميزانية عام 2022 تنبأ بصدق ذلك التوقع، وبرغم كل الأزمات المالية والسياسية على السواء، فإن هذا يدعونا لوقفة تأمل في باقي المشاريع الطموحة التي لا رجعة في تنفيذها وتحققها. إننا أمام مصداقية ماثلة وماضية هي الأخرى في رحلتها نحو التحقق على الأرض. هذا يعني، وللأعمى أيضاً، أو المتعامي، أن رؤية 2030 ليست وهماً أبداً.

حسناً.. لستُ من يتحدث عن مسألة ذات شأنٍ اقتصادي، موقناً أن الزملاء من الكتّاب في هذا الشأن أقدر مني على الحديث في تفاصيل هذا الأمر، ولكني فقط أشير إلى تلك النقطة المتعلقة بالمخرجات المتحققة، لأتساءل: ما هو الشيء الوحيد الذي أعلنه سمو ولي العهد حتى الآن ولم يتحقق؟ أو حصل هناك تعثّر في تحقيقه كما يجب؟ تقريباً لا شيء. أبداً. كل وعدٍ وكل أمنية طموحة أطلقها أمير الحلم الملهم تحققت بطريقة تدعو للإعجاب والتقدير حول العالم كله. إن واحدةً من أهم الأشياء التي تدعو للإعجاب هي أن تلك الميزانيات الترليونية قد تحققت وسعر برميل النفط أقل بكثير مما كان عليه في سنوات سابقة، وذلك – فقط – بعد أن تم ضبط أوجه الصرف العام، والقضاء على الفساد.

ليس في الشأن الاقتصادي، فحسب، سيكون العام 2023 مفصلياً، بل في كثير من المجالات الأخرى، فهو عام التحول الوطني، وهذا يعني الكثير من التغيير الذي سيطرأ على حياة أغلب المواطنين الذين يعملون في الوظائف الحكومية. إضافةً إلى المخرجات المتحققة من عملية التحول الهادفة لارتقاء الخدمات المقدمة. كذلك هو العام الذي سيسبق موعد انتهاء المهلة الممنوحة للشركات الكبرى لافتتاح مقرات إقليمية لها في المملكة، وهذا يعني المزيد من التغيير الذي سيحصل على منظومة التشريعات والقوانين المدنية، وهذا بدوره سيؤثر ثقافياً كذلك على نمط التفكير وطبيعة العلاقات البينية والتصورات الثقافية والفكرية. أي سيكون لتلك القوانين أثر بارز في الدفع بالتطور الثقافي في الأفكار والتصورات. الكثير والكثير من التغيير المرتقب الذي سيحمله العام 2023 ببركة اللّه ونحن وأنتم في أتم صحة وعافية.

حين قال الأمير محمد بن سلمان: (ليس من مصلحتي أن أتخذ إجراءات تؤلم المواطن... ولكن نحن مضطرون لتلك الإجراءات لبعض الوقت فقط)، فإن هذه المقولة تؤطر كافة تلك الإجراءات التي اتخذت، وتمنحنا – بروح الحب الخاص بين الشعب والقيادة – الأمل في التعافي من كل هذه الوعكة الاقتصادية التي أصابت الكثير من الأسر ذات الدخل المحدود. فعلياً سيتغير كل ذلك إلى الأفضل، إلا أنه من المهم إدراك أن هذا الكفاح الشعبي غير المستغرب عن هذا الشعب في صبره ودعمه للإجراءات الحكومية الحالية، إلى جانب الكفاح الحكومي المحموم في الإصلاح والبناء والتنمية، كل ذلك ليس مخفياً عن تقدير الدولة، ولكن في اللحظة المناسبة، سيشعر الجميع بتجاوز عنق الزجاجة، والانعتاق من هذه الوعكة، فيأتي (من بعد ذلك عامٌ يُغاث فيه الناس وفيه يعصرون).

متابعات





في محاضرة بمركز حمد الجاسر الثقافي..

المبخوت يتحدث عن تاريخ تأسيس الأدب التونسي.

اليمامة - خاص

تحدّث الأستاذ الدكتور شكري المبخوت عن تاريخ تأسيس الأدب التونسي وتشكّل هويته، مستهلاً محاضرته بالشكر لمركز حمد الجاسر الثقافي على دعوته لإقامة هذه المحاضرة تزامنًا مع الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي اختار جمهورية تونس ضيف شرف، وأشار إلى أنه اختار عنوان المحاضرة "تاريخ الأدب والهُويّة الوطنية"؛ كونه يقع ضمن اهتماماته، وتوّجه مؤخرًا بكتاب (متحف الأدب)، الذي تزامن صدوره مع المعرض، وقدّم الإشكالية الأساسية التي تناولها في هذا الكتاب، وقد

أدار المحاضرة الدكتور عبدالله العريني ضحى السبت 5 ربيع الأول 1444هـ الواقع في 1 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2022م.

وقال المبخوت: إن متحف الأدب كلمة لها وقع لدى كل من سمع بالعنوان، والفكرة قد تبدو غريبة نوعًا ما لكنها في الواقع أن هناك متاحف فعلية للأدب مثل متحف الأدب في ألمانيا وفي أذربيجان تتضمّن المخطوطات والكتب الأدبية ومجسمات للشخصيات الأدبية، وما يقصده الكتاب أمورا أخرى تحمله هذه العبارة ورأى أن كتب تاريخ الأدب هي في الحقيقة متاحف لما يوجد فيها من التيارات والشخصيات والآثار والتصنيفات، ومن هنا كان المدخل لمسألة العلاقة بين الأدب والتاريخ والهوية، فالمتاحف تُصنع لإبراز

المجد القومي عادة وللغاية التعليمية ولأسباب جمالية وحين نقارنها مع كتب تاريخ الأدب نجدها متشابهة؛ إذ صنعت ذاكرة وطنية للأجيال.

وقال: إن تاريخ الأدب التونسي عند حسن حسني عبدالوهاب يبدأ مع الفتح الإسلامي وتعريب البربر في تونس وقدم منتخبات تعبر عن عبقرية التونسيين وأشار إلى أن هناك شخصية عجيبة في تونس اسمه زين العابدين السويسي اشتغل في الصحافة وكتب كتاب تاريخ الأدب التونسي في القرن الرابع عشر، جمع فيه المعاصرين التونسيين في القرن العشرين وصدر عام 1928م بعد عشر سنوات من صدور كتاب حسن حسني عبدالوهاب، وفي هذا الكتاب لأول مرة تنتخب





قصائد للشابي تصفه بالعبقري وهو في سن بداية العشرين.

وأشار إلى أن ما أسماه بمتحف الأدب التونسي بُني على مراحل طيلة مائة عام واستعرض في محاضرته الأدب التونسي وتاريخه عبر العصور المتعاقبة وقال إن مؤسسة بيت الحكمة للثقافة أصدرت في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي أعمالاً كثيرة في تاريخ الأدب التونسي وقال إن آخر كتاب صدر عن تاريخ الأدب التونسي صدر سنة 2018 وقال إن هذه التواريخ مهمة بين 1918 و2018 وتعد بدايات مهمة في تشكّل الهوية التونسية.

وذكر عددًا من الكتب التي صدرت مشيرًا إلى أنه كلما صدر كتاباً عن الهوية التونسية طُرح تاريخ الأدب التونسي موضحًا أن هذا التلازم طبيعي جدًا وأوضح أن هذا البعد الجمالي الأدبي لا ينفصل عن النسق الثقافي وهذا التعالق بين الجانب الأدبي والثقافي يتبعه تعالق بين الجانب السياسي والإيديولوجي وقال إن هناك حاجة فعلية لتحديد الانتماء.

ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضّل بالرد عليها.

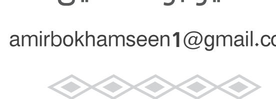
مقال



منح الحقوق القانونية.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



إن منح الشخصية القانونية لكيان ما، إنما هو الاعتراف له أساسا بقدرته على ممارسة بعض الحقوق وأداء بعض الواجبات بنفسه في ظل نظام قضائي خاص، والاعتراف له بالأهلية المدنية للإلزام والالتزام، حيث تكون أهلية الإنسان كاملة منذ بلوغه سن الرشد متمتعة بتمام قواه العقلية.

ففي القانون الداخلي للدول يعتبر الفرد الشخص الأمثل للقانون بينما تمنح كيانات أخرى ومنها المؤسسات العامة على سبيل المثال شخصية متميزة عن شخصية الأفراد الذين ينشئونها، ويمكنها أن تقوم بعمليات قانونية باسمها الخاص ولحسابها الخاص.

والدولة في القانون الدولي هي التي تمثل (الشخص القانوني) الأمثل ويجوز اعتبار بعض الكيانات الأخرى (أشخاصا في القانون الدولي بقدر ما تستطيع أن توجد علاقات قانونية على الصعيد الدولي.

فمنذ عام 1954، أصبح من الواضح أن القانون الدولي لم يعد وحده قائما على حقوق الدول وواجباتها، بل إنه يعترف بوجود مستقل لمجموعة من المؤسسات الدولية، وأنه في بعض الظروف يعترف للأفراد بشيء من الحقوق ويفرض عليهم بعض الواجبات. ومع ذلك فالاعتراف للأفراد بإمكانية إقامة الدعوى للدفاع عن بعض حقوق محددة، والاعتراف لهم بالشخصية القانونية، يعتبر تطورًا في القانون الدولي في وقتنا الراهن، حيث وضعت هذه الإجراءات أيام عصبة الأمم لتأمين حماية سكان الأقاليم المشمولة بالانتداب، ورغم أن نص ميثاق عصبة الأم لم يتضمن أحكاما خاصة بهذا الموضوع، فقد اعتبر أنه من حق سكان الأقاليم المشمولة بالانتداب أن ترسل عرائضها إلى اللجنة الدائمة للانتدابات عن طريق دولة الانتداب المعنية.

الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، نصت المادة الثالثة منها على أن (لكل إنسان الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية). ونصت المادة الخامسة والعشرون على أن: لكل إنسان الحق في لجوء بسيط وسريع - أو أي لجوء آخر - إلى محكمة مختصة لحماية نفسه من الأعمال التي تنتهك حقوقه الأساسية المعترف بها في دستور دولته أو قوانينها أو في هذه الاتفاقية، حتى لو ارتكب ذلك الانتهاك أشخاص يعملون أثناء تأديتهم واجباتهم الرسمية).

أما الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، فقد نصت المادة الخامسة على أن (لكل فرد الحق في احترام كرامته والاعتراف بشخصيته القانونية)، كما نصت المادة الخامسة والعشرون على أن يقع على الدول الأطراف في هذا الميثاق واجب النهوض بالحقوق والحريات الواردة في هذا الميثاق وضمان احترامها عن طريق التعليم والتربية والإعلام واتخاذ التدابير التي من شأنها أن تضمن فهم هذه الحريات والحقوق وما يقابلها من التزامات وواجبات).

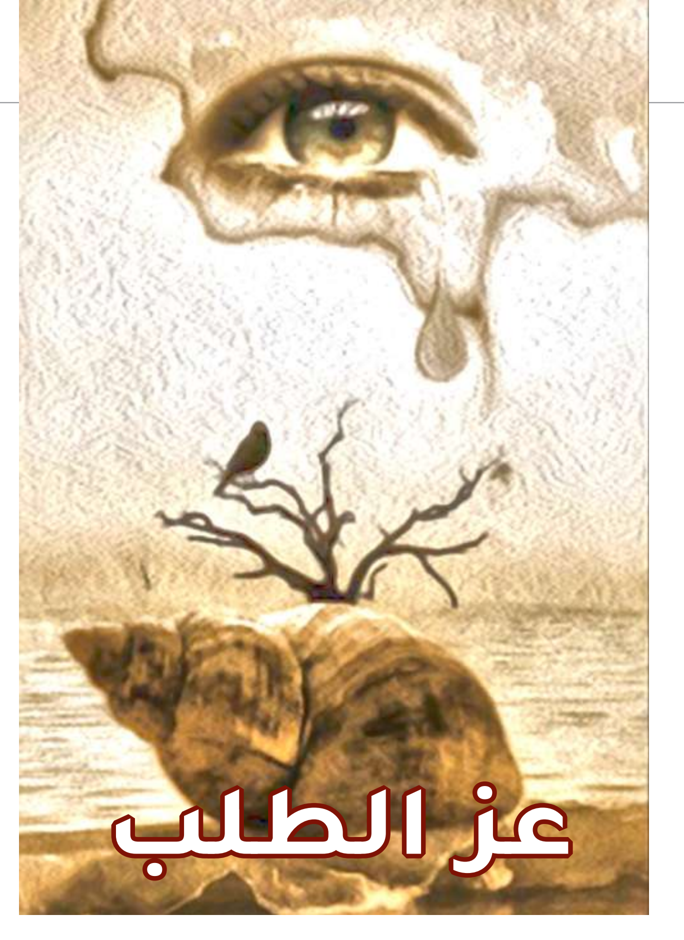
نصت المادة العاشرة من مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان على أن (الشخصية القانونية صفة ملازمة لكل إنسان).

لكن المفارقة أن بعض الأقليات التي عاشت أجيالا متوالية في بلد ما، حرموا من الاعتراف لهم بالشخصية القانونية، لذلك لاقوا المتاعب والمصاعب القانونية، وتعرضت عوائلهم للإبعاد والنفّي وإسقاط حقهم من المواطنة، ويعود سبب ذلك إلى عوامل سياسية وطائفية، وهي تخالف مبدأ حق الإنسان في الاعتراف له بالشخصية القانونية.





شعر:
راشد بن جعيثن



عز الطلب

الاهداء : الى كل غائب في صمت حضور طيفه !

دلل الشوق وأسمح لي بحلو الكلام
وناظر بعيني اليمنى تشوف العجب
عين تهدي غلاها لك وعينن سلام
وفارشٍ لك رموش العين عقب التعب
قد تخطا حبيبك حكيهم والملام
وكلٍ شئٍ بعيدٍ عقب شوفك قرب
أنت نفح السعاده في مهب الغرام
وشوفتك كان مايدرون عز الطلب
قبلك الشوق جوه في عيوني ظلام
مايعوض غيابك عن عيوني طرب
وسع الصدر كوني عاشقٍ مستهام
لغاليٍ في مقامك بالغلا والنسب
غاية الحب تحقيق المحب المرام
صورتك بيتها من بين عين وهدب
حافظٍ سر حبك بالوفا والتمام
وراعي الحب يحفظ مكسبه لي كسب
وكلما قلت بوضاع الغلا ياحرام
قلت يانار شوقي ولعي في حطب

وجهة نظر



معرض الكتاب ينتصر على المتشددين.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

احتفلنا هذا الأسبوع بحضور ثقافي ثري بين ردهات أنيقة وصفحات مضيئة في معرض الكتاب في الرياض. هنا احتفى المثقفون بمناسبة مميّزة للبحث في أمهات القضايا الأدبية والروايات الفلسفية. هناك في زاوية أخرى، ناقشنا القصة القصيرة، وقصيدة عشقٍ بتفاصيلها التخيلية.

هناك في موقع آخر، وقفنا على آخر مستجدات تجربة النقد والفكر على خشبة المسرح. أثارت المحاضرات التفاعلية الدرب، وعبرنا من الانتقائية إلى الكل، ومن الحذف والمنع إلى الصدر الرحب الواسع، ومن التغييب إلى الترحيب. هذا الكرنفال الأدبي فرصة للتشاور في القضايا الإنسانية، والاستمتاع بالمنصات الحوارية والمسرحية بعيداً عن ظلمات الحُفر والمطبات التي تهاب أضواء الحرية.

هنا احتفينا بمصادر الثقافات العالمية، ونقاشات الكُتاب والمفكرين، والأمسيات الشعرية. من هنا مر الأديب والشاعر، وتألقت الكتابة، واختال من اتخذ من النثر هوية. هذه ليست فقط "فرصة سعيدة" لتنمية المواهب الفكرية والصفات الراقية، بل أيضاً فُسحة أمل جميلة، للمشاركة بالتجاذبات الإبداعية. هنا قدمت 1200 دار نشر من 32 دولة مراجع الفن والأدب، عن انفتاح الذهن، والاختلافات الفلسفية.

لم يعبر من هنا، كما كان سابقاً، داعية نقل أو تفخيخ، ليطعن لحناً أو صورة أو قصة، أو من يذبح نية. هنا احتفلنا جميعاً، صدقاً في المشاعر والتعبير، مع احترام الإنسان للإنسان، بكل وفاء وتقدير. هنا اجتمعت رموز الثقافة المؤثرة بالمشهدين العربي والغربي، فتبادلنا المخطوطات، وتعلمنا مهارة إدارة المكتبات.

لم نرجم الشعراء بحجارة الجهل والتخلف، ولم ندفن المخزون الثقافي للدول المشاركة، ولم نحارب المبدعين. لم نسمح بتسلط السخافة، أو تحكم التفاهة، بل فتحنا الأبواب والقلوب ورحبنا بكل قريب وبعيد. لم نسمح برفض "الآخر"، صاحب ترجمة أو تراث أو قيثارة، بل رست القوارب على شاطئ العقل، وشجعنا الجميع ليبرز أجمل ما فيه.

علينا الاهتمام بهذه المعارض الخلاقة واحتضانها وتطويرها والنهوض بها، علينا رعاية ورش العمل الشعرية، وأمسيات الحرف والتراث واللغات والقافية. وكما نزعنا سلطة الغفوة، علينا النهوض بقطاع الكتاب والنشر والتوزيع والرواية. قضيتنا هنا هي التبادل الثقافي، وصناعة الرأي، واحترام صياغة الفكرة.

نجح القائمون على ورش العمل في تغطية مجالات الفنون المختلفة، تماماً كما نجحوا بتقديم الفلسفة والندوات الموسيقية بصورها الأنيقة. أقصد تحديداً حرية الكلمة بعيداً عن التحكم بعقول البشر بصيغة ذهنية. لن يكون في الأجندة تغييب العقل عن الرقي والتقدم، أو توظيف أفكار حديدية متشنجة تتعارض مع إرادة المواطن والدولة. المهم أيضاً أن لا تطغى الرغبة الجامحة بالكسب المادي على الهدف الأدبي النبيل.

آخر الكلام. نجاح معرض الكتاب، هو نجاح لهيئة الأدب والنشر والترجمة التابعة لوزارة الثقافة السعودية. "فصول الثقافة" ليس نهاية المطاف، بل ستحلّ السعودية ضيف شرف على الدورة 33 من تظاهرة أيام قرطاج السينمائية، من 29 أكتوبر إلى 5 نوفمبر 2022.

القادم أجمل تراثاً ومسرحاً وأدباً وشعراً.

*كاتب سعودي

الحوار



أصدر رواية عن إشكاليات مثقف ومترجم أمريكي قرأ جلجامش..

الشويخات: مستقبل الموسوعة العربية العالمية وتطويرها بيد وزارتي الثقافة والتعليم.

اليمامة: هاني الحجي

مخضرم ترعرع على ضفاف الخليج، ونشأ ربّانًا يشق أمواج العلم ويقتحم طوافين الترجمة ركب (أحمد الشويخات) سفن الحياة وقادها باقتدار، متكئًا على مجاديف العلم والأدب، لترسو سفنه على موانئ الإنجاز والتميز متقلبًا بين المناصب العليا وتقديم الاستشارات التربوية، وعشق الفن والقلم، ليطل على قرائه برواية (الأمريكي الذي قرأ جلجامش) في نكهة اختزلت الماضي والحاضر والفت بينهما في سردية روائية متخمة بالأماكن والحكايات، لتعالج تقاطعات الفن والحياة، وتصدرت السردية الثانية للشويخات منصات التواصل والمواقع الإخبارية الإلكترونية والورقية ومنصات المكتبات الافتراضية والواقعية.

جدير بالذكر أن أحمد بن مهدي بن محمد الشويخات أكاديمي سعودي، وعضو سابق في مجلس الشورى، وعضو في العديد من اللجان. حصل على العديد من الشهادات الأكاديمية من جامعات المملكة، وجامعات أمريكية آخرها، دكتوراه التربية والعلوم الاجتماعية.

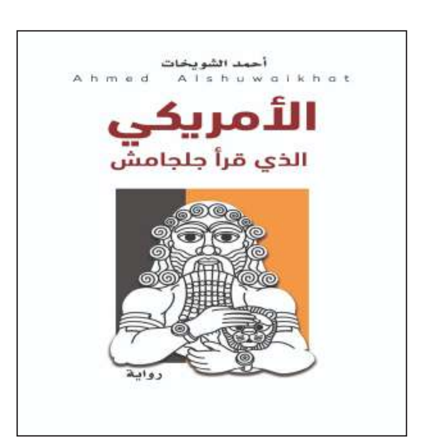
عمل أستاذاً مساعداً ومشرفاً على قسم اللغات بجامعة الملك فيصل، ومستشاراً غير متفرغ بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعمل في معهد الدراسات الأمنية بالرياض، ومستشار محتوى البرامج





الثقافية والتعليمية بمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي بشركة أرامكو، وله العديد من العضويات الثقافية مثل المجلس العلمي بجامعة الملك فيصل بالأحساء، وله العديد من البحوث والمؤلفات، وجاءت هذه الرواية كما يقول كاتبها د. أحمد الشويخات بغرض "إثارة أسئلة تتصل بالفن ودوره في الوعي والحياة مقابل صعوبات الواقع، وغربة المثقف كشخص له فرادته ، ويجمع بين مؤلفها وشخوصها حب الفنون والترجمة، والمغامرة، والعمل في شركة «أرامكو» في الظهران بالسعودية.

لربما ليست صدفة أن بطل الرواية الأول كان يعملُ مترجمًا، وبطلها الثاني «سمعان» كان محبًا للترجمة! وهو ما يتشاركه معهما كاتب النص، وتغوص الرواية في الميثولوجيا العراقية لتستلهم روح «جلجامش» وإباءه، وحزنه العميق الممتد في المخيال العام لشعب الرافدين. كما أنها تستوحي عوالم «ملحمة



جلجامش»، لتقديم تجارب شخوص من ثقافات مختلفة سواء تلك التي جاءت من الولايات المتحدة أو العراق أو السعودية، لإبراز بعض المشتركات والقيم الإنسانية التي تجمع البشر وتوحدهم.

يذكر الشويخات أن هناك أسباباً كثيرة تدفع الكاتب نحو السرد؛ ومنها: مواجهة صعوبات الحياة وهشاشتها، والتعامل مع قلق الفناء كما في (ملحمة جلجامش)، والرغبة في الإبداع وتحقيق الدهشة وتقديم المبهج والجميل في حوارية ثقافية كما عند (باختين وغولدمر)، إضافة للتأمل المعرفي والكشف عن الأبعاد والمعاني الإنسانية النبيلة بما في ذلك التأكيد الروحي للإنسان كما يعبر (جيمس جويس). ومن الأسباب الأخرى، طرح الحوار الاجتماعي والتاريخي بصورة أدبية كما في الروايات الاجتماعية عند نجيب محفوظ وعبده خال، أو التنقيب الجمالي والفكري في الشخصيات التاريخية كما عند أمين معلوف ومحمد علوان، أو «البحث عن



الزمن الضائع واستعادته بمعنى من المعاني كما عند مارسيل بروست، أو الرغبة في تحقيق الذات وجوديًا كما عند سارتر. ومن دوافع الكتابة عند آخرين نقد السائد كما عند غازي القصيبي وتركي الحمد وكولن ولسون، أو خلف ذلك أسباب اجتماعية ونفسية ومعرفية أخلاقية كما عند تولستوي وديستويفسكي، وتقديم المعرفة والحكمة بطريقة ساخرة كما عند(سرفانتيس وكازنتازاكي)، وحول المبدأ الأخلاقي والوعظي للرواية أوضح الشويخات أنه دافع قديم، انتهى في الرواية، وحلّ محله التعبير عن غرابة الحياة والأحداث ومآزق الفرد والمجتمع، وهذا لا يعني أن السرد في عالم اليوم قد تخلى عن تقديم المعرفة وتأكيد القيم الأخلاقية، والتجربة والثقافة، والتحليل العميق لظروف وسياقات كتابة عمل ما بهذا المفهوم المتشظي والمتعدد والمتداخل هو من عمل النقاد والباحثين، وليس من مسؤولية الكاتب، وعن بداية كتابة الرواية يقول: (ربما تكون البداية المناسبة هي الحديث عن اهتمامي المبكر بملحمة جلجامش في فترة دراستي بالجامعة حين قرأتها أول مرة باللغة العربية في أواخر السبعينات الميلادية، من ترجمة طه باقرثم قرأتها عدة مرات باللغة العربية (ترجمة فراس السواح وترجمة عبد الله صالح جمعة)، وبالإنجليزية (ترجمة صموئيل كريمر، الصادرة في الستينات، ثم عمل جورج أندرو الصادر في الثمانينات من القرن العشرين).

ويضيف: (بالنسبة لي، كتبت رواية «الأميركي الذي قرأ جلجامش» مدفوعاً بإلحاح التعبير عن مشاعر ورؤى تتصل بالمكان والحوار مع جلجامش بموازاة الحرب، ولإثارة أسئلة تتصل بالفن ودوره في الوعي والحياة مقابل صعوبات الواقع وغربة المثقف كشخص له فرادته الذاتية مهما كان البلد الذي نشأ فيه. إلى ذلك، كانت الرواية مساحة لإثارة أسئلة تتصل بموقع الترجمة وطبيعتها الأنطولوجية (الوجودية)، وعن ظروف كتابتها يقول: "كتبتُ مسودات لمشاهد وأحداث من الرواية على مدى سنوات منذ عام 2003، لكن انشغالي بمشروع الموسوعة العربية العالمية لأكثر من عقد من الزمان ثم بعضوية مجلس الشورى لثماني سنوات لم يتح لي الوقت والمزاج الكافيين لإكمال العمل، فتأجل المشروع دائماً".

يضاف إلى سيرة الشويخات أنه ساهم في تأسيس مؤسسة أعمال الموسوعة العربية العالمية و إنتاجها مدير عام مشروع الموسوعة العربية العالمية، 2012-1990م.

"وهي عمل موسوعي تعليمي وثقافي عام في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، شارك في إنجازها أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي وهي منشورة بنسختين مطبوعة وإلكترونية. ومترجمة عن دائرة المعارف العالمية مع التنقيح والمواءمة للثقافة الإسلامية العربية، صدرت عن الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام 1416هـ، وحول النظرة المستقبلية للموسوعة يقول مديرها د. أحمد الشويخات:

(مصير الموسوعة الآن بيد وزارة الثقافة ووزارة التعليم و المؤسسات المؤمنة بدور المعرفة في التنمية. و الطموح هو أن يتم تطوير المحتوى وتقديمه بشكل تفاعلي باستخدام أحدث تقنيات النشر الإلكتروني ومعطيات الذكاء الاصطناعي. وقناعتي الشخصية أن المقترح لم يصل بشكل صحيح إلى سمو وزير الثقافة أو وزير التعليم أو الحانعات و المؤسسات الكبيرة المعنية مثل مؤسسة الملك فيصل. وسأظل متفائلاً بوصول المقترح الجديد إلى صناع القرار في وطننا الناهض في عهده الجديد بعيداً عن بيروقراطية المكاتب وتعقيدات اللجان واشتراطاتها التي تكون أحياناً ضد منطق الابداع والابتكار.)

اهتم الدكتور أحمد الشويخات بالترجمة، وكانت تشكل له هاجساً ثقافيا وقلقاً معرفياً، ورأس جماعة الترجمة في أدبي الشرقية الذي كان ينظم ضمن فعالياته لقاءات تعنى بقضايا الترجمة ويشارك فيها عدد من المهتمين والمهتمات بالترجمة كنظرية وممارسة، ليؤكد على ضرورة الترجمة لتطوير البحث العلمي والمشهد الثقافي ومواكبة المستجدات المعرفية،. وقد دعا أثناء عضويته في مجلس ادارة نادي المنطقة الشرقية بالدمام إلى تأسيس مركز للترجمة. وأشرف على ترجمة وتحرير كتابين باللغة الإنجليزية هما. كتاب "شعر من المملكة العربية السعودية، وكتاب "قصص من المملكة العربية السعودية" الصادرين بالإنجليزية عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالدمام في 2019.

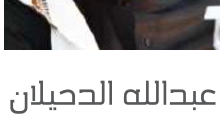
اجتهاد



في الإبداع



عبدالله الدحيلان



عندما نتحدث عن الإبداع، فنحن نقصد حالة مقتضاها الخروج عن المألوف وابتكار واقع مختلف عما هو متوقع. إلا أن ذلك لا يعني أن الإبداع بالضرورة هو خلق عالم جديد لم يطرقه أحد من قبل، قديما وحديثا، ففي الحياة قوالب ثابتة ومعلومة، ومنها تتفرع أوعية ومسارات تحور الأطر العام للقالب، إلا أنها لا تخرج عنه. ومبالغ من يعتقد بإمكانية وقوع عملية الهدم فعلا في الحالة الإبداعية، حيث أن كل ما يحدث هو البناء على ما سبق من أرث متراكم من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء القالب الأصلي زاوية أخرى يمكن النظر فيها لذات المحتوى. والأمر هنا لا يقتصر كما يذهب البعض إلى الآداب والفنون، نظرا لما تمثله من هرم التفرد والقدرة على خلق العوالم، ولكنه يشمل أيضا: السياسة والاقتصاد والإدارة وعلم الاجتماع.. وغيرها من المجالات. إذن، الإبداع في أساسه هو حالة تطوير وإعادة النظر أكثر من كونه هدم وإلغاء، ومن يظن بأن من يلقب بالمبدع هو يقوم بصناعة أمر جديد تمام، فهو كمن يرجو أن يحاكى الثوب من تلقاء نفسه.

إن في الإبداع حداً فاصلاً لا يمكن تجاوزه، وذلك حسب كل مجال، فأنت مثلا: لا تستطيع أن تطلق على مجموعة من الأسمنت والحديد والحجارة الملقاة فوق بعضها البعض مصطلح مبنى، إلا في ظل وجود أساسات وعواميد تقوم عليها. وعلى الرغم من فسح المجال أمامك لاختيار ما يناسبك من نوع الأسمنت والحديد والهيكل البنائي، إلا أنها ستكون ضمن مواصفات ومقاييس محددة وواضحة. ومخطئ من يظن أن الإبداع الفني والأدبي لا ينطبق عليه ذات الأمر في المثال السابق، فلو أخذنا الشعر سنجد أنه مهما اختلف شكله وبناءه والصور والتراكيب الموظفة فيه، إلا أنه لابد من توفر شرطان كي يطلق على ما يكتب بأنه شعر، وهما: اللغة الشعرية، والموسيقى. فبدون لغة مجازية غير مباشرة التوصيف والدلالة، ونغم وإيقاع مرافق لهما، لا يستطيع أي مختص أن يطلق على ما كتب بأنه شعر. مثال أخر، نجد أن السرد مهما تنوع طرقه إلا أنه يقوم على شرطين أساسيين، وهما: الحدث والترابط المنطقي. حيث لا يوجد هناك سرد بلا حدث رئيسي تدور حوله الحكاية، والتي يلزم أن تكون مترابطة ومحبوكة وتراعي الزمان والمكان.

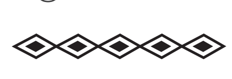
هذان المثالان، وغيرهما في مجال الأدب والفن تحديدا، يدلان على أن الوقوع في التكرار والتشابه هو أمر واقع لا محالة، وأن ما اصطلح النقاد العرب على تسميته بـ «وقوع الحافر على الحافر»، هو فهم عميق لمآلات النصوص، والذي لا يتنافى مع التجديد والبحث عن التميز في اللغة والبناء والشكل. وللمفارقة، سنجد أن الكثير من المبدعين، من الأدباء والفنانين، بمختلف توجهاتهم وميولهم، وبعد ردح طويل من الإنتاج والممارسة، قد وقعوا في فخ الابتلاء بإبداعهم، فأصبحت هناك قصيدة أو قصة أو أغنية.. استساغها الجمهور، تحول المبدع المناط به التجديد حبيس هذا المنتج تحديدا، وأينما يمم وجه سيربط به هذا العمل دون غيره. مما تقدم، نجد أن الإبداع طفرة تبزغ مرة أو مرتين ضمن المألوف الفريد، وهي ليست حالة من الإسهال في الخلق وقلب الأمور رأسا على عقب، ومن يظن ذلك فهو لا يقدر قيمة الإبداع، كقيمة معنوية إثرائية تهم قيم الفن والجمال، بقدر ما هي استهلاك فعل الاختلاف دون مردود حقيقي قائم على بناء علمي محكم.

جدل

دخان «الكلاسيكو»
يُخفي خسارة الهلال.



صالح الفهيد
@salehalfahid



لا شيء مهم حدث في الجولة الماضية من دوري روشن سوى هزيمة الهلال على يد التعاون، لكن الإعلام والجماهير على اختلاف ميولهم انشغلوا بموقعة الكلاسيكو في مرسول بارك حيث تعادل الاتحاد مع النصر في مباراة يرى كثيرون أن الأخير فرط في فوز كان في متناول اليد لو أنه تعامل معها بشكل أفضل، فيما الاتحاديون يرون أن فريقهم الذي يعاني من النقص والغيابات خرج بنقطة وحيدة سعى إليها وحققها.

اما اللاعب القضية حمدالله الذي رافقت مشاركته في هذه المباراة زفة إعلامية صاخبة، فقد كان حضوره أشبه بالغياب، وخيّب آمال جماهير الاتحاد التي راهنت عليه لعمل شيء أمام فريقه السابق النصر، لكن رياح المباراة جرت بغير ما تشتهي سفن الساطي، فظهر في المباراة كضيف غير مرغوب فيه، وفي مشهد لا يخلو من دلالات رصدت الكاميرات محاولته الحديث مع لاعب النصر تاليسكا لكن الأخير أشاح بوجهه عنه وأدار ظهره له، في تصرف يعبر عن عمق الخلافات التي تركها حمدالله وراءه في نادي النصر.

وبالطبع فمن المبكر قراءة خارطة الدوري، مع أن تصدر الشباب لسلم الترتيب يعطي مؤشرات على أن هذا الفريق سيكون رقما صعبا، ومنافسا قويا يزاحم الثلاثة الكبار على اللقب، مع أن هناك من يضعه كأبرز المرشحين للفوز به.

وخارج الملعب لا تزال بعض القضايا ناراً تحت رماد، ولا زال الجمهور الرياضي يترقب بحذر وقلق الفصل فيها من اللجان القضائية محلياً ولدى فيفا، وأهمها بالطبع قضية حمدالله مع ناديه السابق النصر، حيث ينتظر خلال أيام أن يبت مركز التحكيم بشكل نهائي في استئناف الاتحاد ضد قرار لجنة الاحتراف، لينهي بذلك جدلا قانونيا صاخبا طال حتى الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي وجد نفسه في خلاف قانوني عميق مع مركز التحكيم، وبما لا يقل أهمية عن قرار مركز التحكيم يترقب الجمهور قرار فيفا في النزاع التعاقدي بين اللاعب المغربي وناديه السابق، وكان لافتا أن رئيس النصر مسلي آل معمر كشف عن عزمه عقد مؤتمر صحفي يتحدث فيه بالتفاصيل عن هذه القضية عقب صدور القرار فيها، وهي إشارة ذات مغزى، وأنتجت الكثير من التساؤلات، فهل التلويح بالمؤتمر الصحفي مؤشر على أن النصر قد تلقى معلومات عن شكل ومضمون القرار المنتظر؟ وهل المؤتمر من أجل الرد على هذا القرار المرتقب؟ أم من أجل عرض القوة القانونية لنادي النصر، وكيف أدار النادي هذه القضية حتى قطف ثمارها أخيرا؟

لا أحد بالطبع يعلم من هو الكاسب، ومن هو الخاسر من طرفيها، لكن بات من المعروف أن مركز التحكيم قدم نفسه كأول الخاسرين في هذه القضية بعد الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها عندما نقلها إليه نادي الاتحاد، وهي القصة التي دعت كثيرين إلى المطالبة بحل مركز التحكيم مجددا.

خشبة





إبراهيم الحارثي

شهر كامل من الحراك المسرحي، برز فيه مسرحنا السعودي وكان عنوانا لافتا في جميع انطلاقاته التي حققها جراء مشاركاته التي جاءت بعدد كبير من الجوائز

مسرحيتي ساكن متحرك ومعرض الأرجل الخشبة تصدرتا المشهد المسرحي نظير حضور العرضين بشكل مشرف ويعكس مدى تطورات الحراك المسرحي الذي يدب بقوة في أجزاء وطننا

جاء الحضور بجوائز في النص والتمثيل والإخراج، وطاف مسرحنا السعودي مثل جناح غيمة، يصافح المتابع لنا بحب ويقول لهم : ها نحن مثل أغنيات العيد، صامدون رغم الجفاف، ونظهر بأناقة لا يشبهها إلا ابتساماتنا التي تسابقنا لنعكس صورة الوطن ومدى الدعم الذي تتلقاه الثقافة من خلال رؤية وطنية يقف وراءها ولي العهد ويتابعها بشكل مستمر ليقينه بأن الشباب يمتلكون المقدرة على إدارة المساحات الحقيقية على كل المستويات.

وسط هذا الحراك غابت عنا هيئة المسرح والفنون الأدائية، وجعلت نفسها متكورة مثل جنين على كل ما تنتجه هي من دورات وعروض ومشاركات، وكأننا نحن معاشر المسرحيين جئنا من " كولومبيا " كما يقول المعلم مساعد الزهراني، صار الوضع مقلق جدا، والهيئة تغيب عن مشاركة " وقودها " أخبارهم، بل وصل بنا الأمر إلى أن الجهات الخارجية هي من يرثينا عند رحيلنا ويهنأنا عند حضورنا بقوة الواثق وبحب العاشق لفنه

رحل عن الأوساط قبل فترة أستاذنا الذي مد جسور الحب من قلبه لنا " علي الغوينم " فرحمة الله عليه، وشكرا لأنه كان من المخلصين لفنهم والكرماء للمسرح وللمجتمع الذي يشاركه الحلم والأغنيات، غادرنا ولم تلتفت لهذا الرحيل الجهة التي يفترض أن تكون لديها مسئولية اجتماعية تجاه كل من ينتمي للحراك.

رثته جميع الجهات العربية والدولية وهيئة المسرح والفنون الأدائية لم تلتفت لوجع الرحيل ولم تذكر الغائب بأي شيء.

ان لم يكن هناك وعي حقيقي بضرورة ما تقدمه الجهات تجاه مجتمعها وتشاركهم نبضهم وتتابع حركتهم وتشير للجهود وللحضور وللغياب فإن هذا يشير إلى نوع من الجفاء بين الجهة وبين المنتمين للقطاع.

أنا معلم أنتمي لجهة بعيدة عن التعليم وأتحرك في فضاءات الهيئة الملكية بينبع ولعل هذه الجهة تمتلك حقيقة مقدرة إعلامية هائلة جدا ، فعند حصول أي فرد من المنتمين لهذا الكيان فهي تسارع بشكل كبير من أجل إعطاء المنجز حقه وإعطاء صاحبه الضوء الذي يستحق لأن هذا الكيان يعمل بالحب ومنه ينطلق ليؤثث حقيقة للعلاقات التي تدرك قيمة المنجز وتطمح كثيرا لصياغة حالة من التشاركية الجميلة التي تجعل الابداع في حالة حركة مستمرة لا تتوقف.

الغياب عن المسرحيين يجعل الاتجاهات تصاب بالذبول، ويصبح المسرحي الذي «أثبت » بالدلائل والبراهين أنه قادر على رفع راية الوطن وتمثيل حالة الحراك الثقافي خير تمثيل يفقد القدرة في التواصل مع الجهة التي يفترض أن تكون راعية له ومرافقة لأحلامه، وقريبة من طموحاته، تغذيه بالحب فلا تجعله يفقد مقدرته وايمانه بهذه الجهة المسؤولة.

لا يمكن أن نصنع حالة من الايمان





في حـال إعطاء ظهرنـا للمنجزات الوطنية التي يحققها فنانوالوطن، ولا يمكـن أن نكـون متصالحيـن بشـكل كامل إن لـم نكن قادرين على جعل فناني المسرح يشعرون بقيمة ما أنجـزوه ظاهرا من خلال هيئتهـم التـي يحاولـون بشـتى الطرق أن يصافحوها، هذه الهيئة التي جاءت لتعزز من قيمة المسرح دون أن تُشـعر المسرحيين بأنهم «على الهامـش» وأن المتن «ملك لغيرهم».

في مسرح المقهورين لـمؤسسه البرازيلي «أوغوستوبوال» تتخذُ العديد من الطقوس شكل أدوار اجتماعيّة، فحينما نـؤدي دوراً اجتماعياً ما، فإننا نقوم بوضع قنـاع معين بغية تخفيف أثـر العلاقات وسطوتها.

ليس ذلك قناعاً بالمعنى الحرفيّ، ولكنـه بمنزلـة تلبّس لشـخصيةٍ أوذاتٍ اجتماعيةٍ في سـياقٍ معين، وتكفـي إزالـةُ القنـاع أوتعديلـه لِنَسفِ الطقس كليّاً.

يتصـرف أغلبُنا وفـق الأقنعة التي يضعونهـا، وهوما يُقيّـد إمكانات التعبير عن أنفسـنا، وبما أنّ هذه القيـود لامرئيـة، فـإنّ للمسـرح القدرة على كشفها.

لا يتـمّ في الغالـب أداء الطقوس فـي شـكلها الأصلـي، بـل علـى نحوترميزيّ أوسريالي.

على سبيل المثال، يمكن لأحدهم أن يعبّـر مسـرحياً عـن معارضته للتعبئة العمالية، فـي مقرّ عمله، من خلال وضعه كيسـاً فوق رأسه أووضع أصابعه في أذنيه.

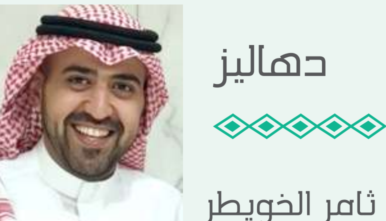
ويشـكّل الخـوف مصـدراً آخر من مصـادر الاضطهاد، التـي تضمن اسـتمراره بسـبب سـطوة الخوف علـى ضحايـاه. يعتقـد بـوال أنّ الاضطهاد لم يكـن ليكون ممكناً لوأنّنا لم نؤثِـر الحياةَ على الحريّة، ونتعرض للاضطهـاد لأننا نرضخ لتقديـم التنـازلات حتى نسـتمتع بالحياة لأطول وقتٍ ممكن.

إنّ مـن يسـتطيع التغلـب علـى خوفـه، يُمكن أن يُقتـل، ولكنّه لا يُمكن أن يُضطَهد.

إنّ فائقـي الشـجاعة لا يصيبهـم الخـوف حتـى لووقعـوا فـي يـد أعدائهم.

فـي حين أننا، لداعي الخوف، كثيراً مـا نقبل العيش في ظلّ ظروف لا تطاق، لأنّ الخوف يخلق شكلاً عاماً من المراقبة الحـذرة، التي تتكفل بضبط أنماط عيشنا.

ختاما، حتى نجعل المسرح «مدرسة للحب وللحرية » ونخلق منه «فضاء للفـرح وللجمـال» وحيـن نطلـق احلامنا فمـن المفترض أن نكون مقتربين مـن الحيـاة، وصادقين تجاه خطواتنـا، ومؤمنين بالمنجز ومرافقيـن للحلـم، وصانعيـن للحضـور، وواثقين مـن المقدرة والجهـد، ومتيقنين من انطلاقاتنا التي لا تقصـد إلا أن يكون الوطن فخـورا بأي جهد يظهر مدى جمال هذه الأرض التي تستحق الحياة.





دهاليز

ثامر الخويطر

حلم!

ابتذالٌ..
يزيد الحال سوءاً،
وسوء الحالِ مبـدؤهُ ابتـذالُ
سؤالٌ..
إلىمتى سنظـلّ حُلُماً؟
أم حلمٌ؛ هو الجوابُ للسؤالِ!
...

رغباتنا تتقلب،
بين الطموح والواقع،
بين المهم والأكثر أهمية،
بين الرفض والقبول،
بين الرجاء والأمنية،
بين المتوفر والمأمول!
...

تعرف ما تريد؛
وتمتنع بدافع الرهبة!
تدل الدرب؛
وتتوقف لأسباب تندم عليها لاحقاً!
تميّز الأمور؛
وتختار الأقرب للقلب لا للعقل!
...

تتوهُ في دهاليز عوالمك الداخلية،
تحلل الدوافع وتبذل الأسباب،
يستقرُ يقينك على الخلل والحل،
وتحلم بتحقيقه،
تتساءل عمّا سيحدث،
ثم تمتنع، وتتوقف..
لتظهر للآخرين بشكل مختلف،
وتظلّ أجوبتك، حُلماً!




باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

الخط الحسَن

قال الإمام علي (رضي اللّه عنه): الخط الحسَن يزيد الحق وضوحاً. وقال بعض العلماء: الخط كالروح في الجسد. وإذا كان الإنسان جسيماً وسيماً، لا سيّما حسن الهيئة، يكون في العيون أعظم وأفخم في النفوس، وتحبّه القلوب. فكذلك إذا كان الخط مليحاً هشّت إليه الأرواح حتى إنّ الإنسان ليقرؤه وإن كان فيه كلام رديء.

رسالة في الخط وبري القلم: ابن الصائغ

فصوص الحِكَم

سئل رجل: أي الصدق السكوت عنه أفضل؟ فقال: تزكية المرء نفسه. وقيل لبعضهم: من الذي يسلم من الناس؟ قال: من لم يظهر منه خير ولا شر، لأنه إن ظهر منه خير عاداه شرارهم، وإن ظهر منه شر عاداه خيارهم. وقيل لبعض الحكماء: متى تذهب حلاوة العلم والحكمة وبهاؤهما؟ قال: إذا طُلب بهما الدنيا. وقال آخر: أنزل الناس منزلة النار التي لا تدنو منها إلا عند الحاجة، فإذا دنوت مقتبساً فعلى حذر من بعيد. وقال بعضهم: أحد أسباب خطأ القضية قِصَر زمان الرّوِية وقال آخر: لما كان الإنسان مجموع من كلّ شيء، كان من كل شيء في الإنسان: فالجاهل بنفسه جاهل بكلّ شيء. وقيل: الجاهل من كان عند نفسه عالماً، والعالم من كان عند نفسه جاهلاً.

مختار الحكم ومحاسن الكلم: ابن فاتك

الشغف بالكتب

كان الملوك يفاخرون بجمْع الكتب حتى كان لكل ملك من ملوك الإسلام الكبار بمصر وقرطبة وبغداد في أواخر القرن الرابع ولع شديد بالكتب، فكان الحاكم صاحب الأندلس يبعث رجالاً إلى جميع بلاد المشرق ليشتروا له الكتب عند أول ظهورها وكان فهرس مكتبته يتألف من أربعة وأربعين كراسة بكل منها عشرون ورقة ولم يكن بها سوى أسماء الكتب. ويُروى عن العلامة الحافظ عبد اللّه بن أحمد الخشاب، أنه اشترى يوماً كتباً بخمسمائة دينار ولم يكن عنده شيء فاستمهلهم ثلاثة أيام ثم مضى ونادى على داره، فبلغت خمسمائة دينار فباعه ونقد صاحبها ووفى ثمن الكتب.

الكتاب في الحضارة العربية: عبد اللّه الحبشي

فراسة الفم

قد يصمت اللسان، والشفاه الساكنة أفصح ما يعبر عن الجَنان؛ برسائل تنفذها إلى القلب بطريق العينين (لا الأذنين) فتبثُّ ما يكنُّه الضمير

مـن حـب أو بغـض، أو فـرح أو غضـب، أو عتـب أو اعتـذار، فتردّ العينان الرسـالة والأذنان غافلتـان عمّا دار مـن الحديث؛ لأن الشـفاه تترجـم العواطـف بلسـان لا تفهمـه الآذان، فتدل بغلظهـا أو رقّتهـا، ببروزها أو غورها، باسـترخائها أو تراكبها، باحمرارهـا أو بُهوتهـا، علـى المحبـة أو البغـض، أو الفرح أو الكدر، أو الكبر أو الوداعة، أو غير ذلك من العواطف وأظلالها.

علم الفراسة الحديث: جرجي زيدان

إبداع زراعي

إن كثيـراً من الفواكه والمنابت، لذيـذة فـي مأكلهـا نافعة في اسـتعمال الناس لهـا، لم تكن عن فعل الطبيعـة، وإنما كانت بتركيب النـاس لها، فحدث عن ذلك التركيب شجرة ليست كأحد المركّبين بل شـيء ثالث أحدثه التركيـب في تلك الشـجرة من طعم طيب ولون حسن ومنفعة حادثـة مـن ذلـك التركيـب لم تكن. وممـا يعملونه من الحيل في استنباط المياه وعمل الآلات الموصلـة له مـن قعـور الآبار وبطـون الأنهار إلى الأرض التي عليها الشـجر والنبات، فكل هذا وأشـباهه، لـولا خدمـة النـاس للنبـات فيه، لم يكن على ما هو عليه ولا كان من المنافع ما له.

الفلاحة النبطية: ابن وحشية

خبر أصحاب الكهف

هـم فتيـة كانـوا علـى ديـن المسـيح، وكان ملكهـم كافـر، يعبـد الأصنـام. وقصتهـم مشـهورة، ويقـال: إن تبعهـم كلـب اسـمه "قطمير" وضرب اللّه على آذانهم ثلاثماية سنين وازدادوا تسـعاً. وكان مكانهـم مقابـل بـاب نعش، فلـم تكن الشـمس تصيبهـم. وكانـوا يُقلّبـون في كل عـام تقليبتين لئـلا تأكلهـم الأرض. وعدّتهم ثمانيـة نفـر. وكانـت قصتهم قد كتبـت في لوح مـن حجارة. وقيـل: من رصاص. وجُعل على باب الكهـف. ويقـال: إنه جُعل فـي خزانة الملـك، وهو الرقيم. ويقـال: إن هذا الكهف بالبلقاء، مدينـة أفسـس (بلـد بثغـور طرسـوس). وكانـوا فـي مُلك "دقيانوس الرومي".

البستان الجامع لتواريخ أهل الزمان: العماد الأصبهاني

نظرة عريب

قال إبراهيم بـن اليزيدي: كنت مـع المأمـون فـي بلد الـروم. فبينما أنا أسـير فى ليلة مظلمة شـاتية ذات غيـم وريـح وإلـى جانبي قبـة، إذ برقت برقة فإذا فـي القبـة عريـب (المغنيـة). فقالت: يـا إبراهيم بن اليزيدي. فقلت: لبيك! قالت: قل في هذا البـرق أبياتاً ملاحـاً لأغنّي فيها. فقلـت: "مـاذا بقلبي مـن أليم الخفـقِ... إذا رأيتُ لمَعانَ البرق/ من قِبَل الأردن أو دمشـقِ... لأنّ من أهوى بذاك الأفق/ ذاك الذى يملك منّي رقّي... ولسـت أبغي ما حييتُ عتقي". فتنفسـتْ نفسـاً ظننته قد قطع حيازيمها، فقلت: ويحـك! على من هـذا التنفس؟ فضحكت ثم قالت: على الوطن. فقلـت: هيهات! ليـس هذا كله علـى الوطـن. فقالـت: ويلـك! أظننت أنك تستفزني! واللّه لقد نظرتُ نظـرة مريبة في مجلس فادّعاها أكثر من ثلاثين رئيساً، واللّه مـا علـم أحد منهـم لمن كانت إلى هذا الوقت.

نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري

شراهة كسرى

قيل: وصِف لكسـرى أنوشروان أرضٌ مـن التخـوم (الحـدود) الهنديـة تتاخـم إقليـم بابـل، فذكرت له بحسن المنظر وطيب الهـواء والمـاء، وكثـرة الإتاوة، وزكاء الغـلات، وكثـرة العمائر، وحصانـة المعاقـل. ووصف له أهل تلك الأرض بعظم الجسوم وبلادة الفهوم وشجاعة القلوب، وقـوة الأبـدان، والصبـر علـى العمـارة ولـزوم الطاعـة ولين المقادة، فشـرهت نفس كسرى إلـى تملك تلـك الأرض والتكثّر بأهلهـا. وكان يُقـال: الشـرَه أعرق الحصائل (ما حُصل وجُمع) في اللؤم، فالحـرص أبوه الذي يولده، والبغـي ابنه الذي يلده، والطمع شقيقة والذل رفيقه.

سلوانات المطاع: بن ظفر الصقلي

أسباب الخوف وعلاجه

لما كان الخوف الشـديد في غير موضعـه مـن أمـراض النفس وكان متصـلاً بهذه القوة وجب أن نذكره ونذكر أسبابه وعلاجه فنقـول: إن الخـوف يعرض من توقّـعِ مكـروه وانتظـار محذور والتوقع والإنتظـار إنما يكونان للحوادث في الزمان المستقبل. وهـذه الحـوادث ربمـا كانـت عظيمـة وربمـا كانـت يسـيرة وربما كانت ضرورية وربماكانت ممكنة، والأمور الممكنة ربما كنا نحن أسـبابها وربما كان غيرنا سـببها وجميع هذه الأقسـام لا ينبغـي للعاقـل أن يخاف منها. أما الأمور الممكنة فهي بالجملة مترددة بيـن أن تكون وبين أن لا تكون ولا يجب أن يصمّم على أنهـا تكـون فيستشـعر الخوف منهـا ويتعجل مكروه التألم بها وهي لم تقع بعد ولعلها لا تقع.

تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: ابن مسكويه

ابتداع الطقوس

كان المصريـون أول من ابتدع الطقوس الجماعية والاحتفالات وتقديـم القرابيـن والابتهالات للآلهة، وعنهم أخذ الإغريق هذه الأسـاليب. ويبـدو لي أنّ سـبْق مصر في هـذه الطقوس وقدم عهدهـا بهـا، وحداثـة الإغريق فيها دليل كاف على ذلك.

تاريخ هيرودوت: هيرودوت

تفاصيل



عهود عريشي

(العلاج بالإرادة)

كتبت في الأسبوع الماضي عن مدرسة فرانكل للعلاج النفسي والتي أسماها (العلاج بالمعنى)
والتي تركز على علاج حالات الإرهاق النفسي بالمعنى، وهي المدرسة الثالثة بعد مدرسة (فرويد) و(ألفرد أدلر) والتي سأكتب عنها اليوم وأرى أنها قريبة إلى حد ما من مدرسة العلاج بالمعنى، وهي مدرسة «العلاج بالإرادة » وتسمى بعلم النفس الأدلري كذلك .
والذي يرى أن سلسلة الأحداث التي حدثت في الماضي والتي _يعتقد فرويد_ أنها المسبب لكل ما يحدث لك الآن، لا علاقة لها بما أنت عليه بل يمكنك أن تقرر كيف تصنع واقعك بإرادتك الحرة ودون تبرير كل ما أنت فيه بحجة السببية، مثل قسوة الوالدين أو التعرض للعنف، تلك الأحداث التي قد تكون سبباً في كونك محطماً ويائساً هذا صحيح ؛لكن الواقع يقول إنها لم تعد موجودة في حياتك الآن مما يعني أنك تستطيع أن تقرر الخروج من الماضي إلى اللحظة الحالية، وأن تكون أنت السبب في سعادتك وليس سواك!
وقد ذكر ذلك بالتفصيل في كتاب (شجاعة أن تكون غير محبوب) والذي ترجم لعدة لغات حول العالم، وقام بكتابته الفيلسوف الياباني (إيشيرو كيشمي) والكاتب الياباني (فوماي تاكي كوغا) يقول في شرحه لفكرة الصدمة لدى أدلر:» لا تكون أي تجربة، في حد ذاتها سبباً في نجاح أو فشل إننا لا نعاني من وقع تجاربنا _الصدمة النفسية _ لكننا نصنع منها تحديداً ما يخدم غاياتنا، إننا نحدد ذاتنا بواسطة المعنى الذي نضفيه على تجاربنا »
وهنا نجد التشابه الواضح بين المدرستين حيث جعل المعنى هو المبرر، وسأترك هنا بعض العبارات التي هي خلاصة هذه الفكرة من الكتاب /
*مهما يكن الذي حصل في الماضي، فإن المعنى الذي نضفيه عليه هو ما يحدد ما سيكون عليه حاضر شخص ما.
*إن بقيت في عالم المسببات، فستكون مقيد اليدين والقدمين بالماضي ولن تعثر على السعادة.
*نحن لسنا عبيداً لعواطفنا، ولسنا عبيداً لماضينا.
*قد تكون عاجزاً عن الشعور بالسعادة لأنك لم تتعلم كيف تحب نفسك.
*اقبل ما هو غير قابل للتعويض اقبل هذه الأنا كما هي، ولتكن لديك الشجاعة لتغيير ما تستطيع تغييره هذا هو قبول الذات.
*عليك أن تتحلى بشجاعة أن تكون عادياً.
*الحياة بحد ذاتها بلا معنى لكنك تستطيع وحدك خلق معنى لكل لحظة في هذه الحياة وأنت الوحيد الذي تستطيع تحديد ذلك المعنى.

لتقديم خدمات لكبار السن..

رئاسة الحرمين تطلق مبادرة «توقير».



واس

أطلقت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في وكالة الخدمات الاجتماعية والتطوعية والإنسانية مبادرة «توقير»، والتي يتم من خلالها تقديم عدة برامج وخدمات تستهدف فئة كبار السن، يتم من خلالها تسهيل أداء نُسكهم والعمل على راحتهم والاحتفاء بهم وإثراء تجربتهم. وأكد الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس حرص الرئاسة على تقديم أفضل وأرقى الخدمات الاجتماعية والتطوعية والإنسانية لقاصدي المسجد الحرام والعناية بهم مع تطبيق الإجراءات الوقائية واتباع التعليمات الصحية، وتوفير بيئة آمنة وصحية لهم بالمسجد الحرام تحقيقا لتطلعات ولاة الأمر -حفظهم الله-.

بهدف رفع جودة الخدمات ..

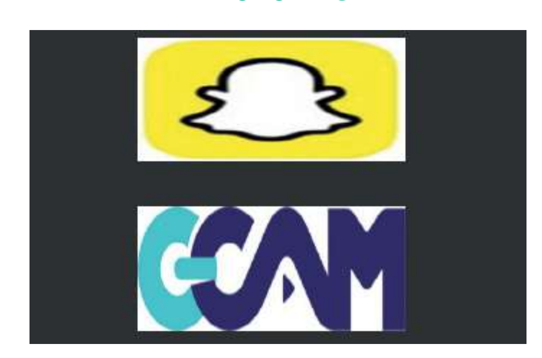
شركات العمرة مُلزمة بتصاريح معتمريها.

واس

شددت وزارة الحج والعمرة، على ضرورة التزام شركات ومؤسسات العمرة بتقديم حزم الخدمات كافة لضيوف الرحمن على أكمل وجه، وذلك بهدف رفع جودة الخدمات في القطاع، وتيسير رحلة ضيوف الرحمن، تحقيقًا لمستهدفات رؤية المملكة 2030. وأوضحت أن جميع شركات ومؤسسات العمرة مُلزمة التزامًا تامًا بإصدار تصاريح العمرة والصلاة في الروضة للمعتمرين التابعين لها، وتفويجهم للمسجد الحرام وفق الأوقات المعتمدة في التصاريح، ويشمل هذا الإجراء من يرغب منهم في تكرار العمرة خلال فترة وجودهم في مكة المكرمة، وأيضًا إصدار تصاريح الصلاة في الروضة لمن يرغب.
وتتابع الوزارة مستوى جودة الخدمات، والتزام الشركات والمؤسسات بتقديمها من خلال الجولات الرقابية الميدانية المستمرة، والرصد الآلي المُكثف، مُؤكدةً أنه تم توجيه الفرق الميدانية بالوزارة في مراكز الفرز بجوار المسجد الحرام والمسجد النبوي لرصد أي مخالفة ميدانية، واتخاذ الإجراءات النظامية الرادعة بحق المخالفين بهدف تعزيز جودة الخدمات.

كأول دولة في العالم..

الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع وسناب شات تطلقان مركز العائلة.



واس

بالتعاون مع الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، أطلقت منصة Snapchat خدمة «مركز العائلة» في المملكة كأول دولة في العالم تطلق فيها الخدمة باللغة العربية والثانية عالمياً بعد ألمانيا. وتتيح الخدمة لأولياء الأمور التحكم بأنشطة أبنائهم بشكل أكبر عبر الإنترنت، من خلال الاطلاع على قائمة أصدقائهم على التطبيق ومن يتواصل معهم، لكن دون استعراض محتوى المحادثات، حفاظًا على خصوصيتهم واستقلاليتهم. وكما تُمكّن الأهالي من الإبلاغ بسهولة وسرية عن أي حسابات مسيئة أو مشبوهة بشكل مباشر بالتواصل مع فريق المنصة على مدار الساعة لحمايتهم. وتزوّد الخدمة أولياء الأمور وأبناءهم بأدوات جديدة لمساعدتهم على إجراء محادثات بناءة ومفتوحة حول الأمان عبر الإنترنت.

وأكدت الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع إسراء عسيري بعد إطلاق الخدمة اليوم في مقر الهيئة، أن التعاون مع Snap Inc لإطلاق مركز العائلة هو إحدى الخطوات التي تسعى الهيئة من خلالها لتوفير منصات محتوى تضمن الخصوصية والأمان للمستخدمين، مشيرة إلى أن هذه الخدمة تقدم مستويات جديدة من الحماية، حيث يجب أن يكون المستخدمون أصدقاء على Snapchat قبل أن يتمكنوا من التواصل مع بعضهم بعضًا. وأضافت عسيري أنه وفقاً لدراسة أجرتها Snap Inc و«ديلويت ديجيتال، يستخدم 71 ٪ من الأهالي في السعودية تطبيق Snapchat وعبر ميزة «مركز العائلة»، يُمكن لهم الإبلاغ بسهولة وسرية عن أي حسابات مسيئة أو مشبوهة بشكل مباشر بالتواصل مع فريق الثقة والأمان في Snap على مدار الساعة، مؤكدة أن المملكة تواصل تحقيق نمو هائل في رحلتها نحو التحول الرقمي وتبنّي أحدث التقنيات، مع ضرورة توفير مساحات آمنة للمستخدمين على الإنترنت.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي

عضو السلك القضائي سابقاً
المحامي والمستشار حالياً



س- ما منزلة منصب الوزارة ؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ سورة الفرقان : ٣٥ .

وفي صحيح البخاري (٣٦٦٩) من حديث أمنا عائشة -رضي الله عنها- قول أبيها الصديق -رضي الله عنه- في حادثة سقيفة بني ساعدة للأنصار رضي الله عنهم (نحن الأمراء -يعني المهاجرين رضي الله عنهم- وأنتم الوزراء).

فمنصب الوزارة مشروع عند الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وعند القرن الأول من هذه الأمة المباركة ، وعمل به جميع خلفاء وملوك المسلمين إلى يومنا هذا.

قال العلامة ابن خلدون -رحمه الله- كما في مقدمة تاريخه ص ١٢٠ (الوزارة هي أم الخطط السلطانية ، والرتب الملوكية ؛ اسمها يدل على مطلق الإعانة) انتهى.

ومنصب الوزارة المعروف عند المتقدمين يعرف الآن في الدساتير والقوانين والأنظمة المعاصرة بمنصب رئيس مجلس الوزراء ففي المملكة العربية السعودية منذ أن أعلن توحيدها جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- سنة١٣٥١هـ انشيء مجلس الوكلاء في الحجاز برئاسة نائب الملك في الحجاز الأمير يومئذ -الملك بعد ذلك- فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- ومجلس الوكلاء النواة الأولى لمجلس الوزراء الذي تم تشكيله للمرة الاولى في آخر عهد الملك المؤسس سنة ١٣٧٢هـ برئاسة الأمير ولي العهد يومئذ -الملك بعد ذلك- سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله- وحل محل مجلس الوكلاء، وأستمر مجلس الوزراء بعد وفاة الملك المؤسس -رحمه الله- يؤدي أعماله برئاسة ملك البلاد، ثم صدر أول نظام لمجلس الوزراء سنة ١٣٧٧ هـ، وفي سنة ١٣٨٢هـ تولى رئاسة مجلس الوزراء الأمير ولي العهد يومئذ -الملك بعد ذلك- فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله-، ثم عاد المجلس برئاسة ملك البلاد بتولي الملك فيصل -رحمه الله- الحكم سنة ١٣٨٤هـ. ثم صدر النظام الأساسي للحكم سنة ١٤١٢هـ ثم صدر نظام مجلس الوزراء الجديد ١٤١٤هـ واللذان ينصان على تولي الملك رئاسة مجلس الوزراء.

و في ١ / ٣ / ١٤٤٤ هـ صدر الأمر الملكي الكريم رقم أ / 61 بأن يكون سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -رعاه الله- رئيسًا لمجلس الوزراء استثناءً من حكم المادة السادسة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، ومن الأحكام ذات الصلة الواردة في نظام مجلس الوزراء، وفي حال حضور مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه الله- لمجلس الوزراء يكون هو الرئيس -رعاه الله-.

ولا شك أن الأمر الملكي الكريم الأخير تضمن اختيار القوي الأمين لرئاسة مجلس الوزراء، وصدق الله -عز وجل- لما قال ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ سورة القصص: ٢٦.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



م. علي بن سعد السرحان
@unformedali

هذيان

عندما ترقص علامة الاستفهام في نهاية السؤال أو تقفز علامة التعجب في نهاية جملة، أو تعلن نقطة توقف الكلام المباح حتى الصباح أو بعده ربما يتعرض للهجاد منتظر الصباح وضوء الشمس، وقد تحتجب الدلالات على خامل العقل ومستغلق الفهم .

إحدى دلالات رقص علامة الاستفهام الاحتجاج على غباء السؤال لكن الاحتمالات الدلالية لهذا الرقص متعددة ومفتوحة وبعضها يعرف ويقال على إختلاف في درجات الصوت وحدته ومن المؤكد عندي على سقم عقلي وبدائيته أن الانسان يُسقط على صوته بعضاً من صفاته كالجبن والشجاعة والوساخة والنظافة، ويتأثر الصوت بموقع هذا الانسان وينعكس صوته على السؤال والسؤال على رقصة علامة الاستفهام ، في حين يقف الزمن مقهقهاً وضاحكاً من تكرار نموذج هذا الانسان عبر الأزمان وتكرار هذا الظرف والموقف كخلفية موسيقية ترقص عليها علامة الاستفهام.

ولاشك عندي أنها ترقص بسأم وملل حيث لا جديد .

لو أنني أعرف أول إنسان كتب علامة الاستفهام بهذا الشكل لوقفت أمامه بكل مودة وإحترام وأدب ولسألته لماذا إختار لها هذا التثني والإلتواء في الشكل ولماذا ميزها بنقطة من الأسفل بعد تقديم إعتذاراتي عن جهلي وجُرأتي على سؤالي لهذا الانسان العظيم هذا السؤال السخيف.

تزدحم في ذهني أعداد كبيرة جداً وأكثر من أن أحصيها من علامات الاستفهام المختلفة فمنها الصامت ومنها المقلق والمتجهم والمبتسم والوقح وغير ذلك من الأنواع ومنها أنواع لا أستطيع ولا أعرف ماذا أسميها وكيف أصنفها.ولا أجد تفسيراً لتبعيتها الدائمة للأسئلة، وأرى أنها يجب أن تتقدم على الأسئلة التافهة والحمقاء والغبية والصغيرة ولابأس عندي في أن تتبع الأسئلة الكبرى.

لك الله ياعلامة الاستفهام فأنا أعلم بيقينٍ تام أن معظم الأجوبة لاترضيك. وأشعُرُ بعمق بخيباتك المتعددة والمتعلقة بالأجوبة التي يرتضيها الانسان بغرور وأرى علامات التعجب الرشيقة وهي تتطاير بأعداد لانهائية وتقفز إلى حدود المطلق فما دون.

لكن الانسان لايستطيع تجاهل نقطة نهاية الجملة ، هذه النقطة المتعسفة التي تقف أحياناً في منتصف الحنجرة وتقطع صوت الخانع الذليل ولكنها لاتستطيع خنق الصوت المتمرد أو حتى نصف المتمرد على الاطارات المحددة.

ويبقى السؤال ومعه رفيقته علامة الاستفهام يدور بصمت في السحيق من الأعماق يقلب الأجوبة العاقلة والمجنونة مُجتراً تجربته ووعيه أو لاوعيه في الحدود المتمددة أوالمنكمشة للحذر والخوف الذي يخنق ويقطع الأنفاس .

ماسطرته أعلاه مجرد هذيان على الورق لايقدم ولايؤخر ولاينفع ولايضر فلا تأخذه عزيزي القاريء على محمل الجد فهو لايرقى لمستوى التأمل وينحدر بسرعة وبقوة إلى مستوى الهذيان بتأثير الحمى كفاك الله شرها.